



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9258 Saturday 28 July 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9258 السبت 28 تموز (يوليو) 2018 - 14 ذو القعدة 1439 هـ

22	ماذا لو انهار الأقصى؟!	19	كرة السلة الفلسطينية: سمر الكردي أول «حكمة» في غزة تحلم بالشارة الدولية	14	إليسا محمولة على الأيدي: هل قلدت هيفاء وهبي؟	13	في مهرجان المسرح القومي المصري: المرأة تتجاوز تقاطع التقليد
----	------------------------	----	---	----	--	----	---

ليبرمان يصادق على بناء 400 وحدة استيطانية ردا على عملية «آدم»

شهداء وإصابة 120 فلسطينيا على حدود غزة... ومرجعيات دينية تجبر جيش الاحتلال على فتح بوابات الأقصى



عناصر شرطة إسرائيليون يمنعون سيدة فلسطينية مع طفلتيها من دخول إحدى بوابات الأقصى

فيه، وجددت الرئاسة في بيان لها، أمس، إدانتها واستنكارها الشديدين للانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة المستمرة ضد الأقصى، وآخرها اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمصلى القبلي وإخراج المصلين منه بالقوة.

وطرد جيش الاحتلال المصلين في الأقصى وأغلق بوابات المسجد القبلي بالسلاسل الحديدية وكذلك الأبواب الرئيسية للحرم الشريف بعد انتهاء صلاة الظهر، عقب مواجهات عنيفة مع المصلين في داخل الحرم، قبل أن يضطر مركزا إلى فتحها بعد ساعات، بعدما أعلنت المرجعيات الدينية في القدس عن اعتصام مفتوح أمام بوابات الأقصى.

وفي طابع غزة أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان صحافي «استشهاد غازي محمد أبو مصطفى (43 عاما) متأثرا بجراحه التي أصيب بها في الرأس برصاص الاحتلال شرق خان يونس»، كما أعلنت عن استشهاد صبي (14 عاما) شرق مدينة رفح جنوب غزة، فيما وصل مجموع الصابين إلى 120.

وتزامن المصادمات في المسجد الأقصى مع الذكرى السنوية الأولى لإفشال أهالي القدس محاولات إسرائيل وضع بوابات إلكترونية على مدخل المسجد المبارك.

وأعلنت الرئاسة الفلسطينية أن الرئيس محمود عباس يجري اتصالات مكثفة مع أطراف عربية وإقليمية ودولية لوقف عدوان قوات الاحتلال على المسجد الأقصى المبارك والمصلين

غزة - رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

القوات الأمنية كثفت انتشارها واتخذت إجراءات مشددة العراق: تظاهرات في «جمعة الحقوق»... والصدر يطالب بوقف القمع

بغداد - «القدس العربي»: البصرة، أمام مبنى الحكومة المحلية في المحافظة، مجددين رفضهم لحكم الأحزاب، وخرج الآلاف أيضا في تظاهرات حاشدة في محافظة النجف، وفي السبّاق، هدد شيوخ قبائل في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار (جنوب)، بالجوء إلى الاعتصام المفتوح، وتصدع الاحتجاجات إذا لم تنفذ الحكومة مطالبهم خلال يومين.

إلى ذلك، دعا زعيم التيار الصدري، السياسي البارز مقتدى الصدر، الحكومة العراقية إلى وقف قمع الاحتجاجات التي تشهدها محافظات وسط وجنوبي البلاد.

تجددت التظاهرات في العاصمة بغداد، وعدد من المحافظات الجنوبية، أمس الجمعة، للمطالبة بتحسين الخدمات وتوفير فرص العمل، تحت شعار «جمعة الحقوق».

وتجمع وفق مصادر محلية «المئات من المواطنين في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، فيما كثفت القوات الأمنية انتشارها واتخذت إجراءات مشددة وقطعت جسرَي الجمهورية والسند».

كما تظاهر آلاف المواطنين سن أهالي محافظة

«القدس العربي» تكشف تفاصيل المجزرة المروعة التي استهدفت ريف المحافظة «الدولة» يسعى لمبادلة مخطوفي السويداء بمعتقلات سنة لدى النظام السوري 90 مقاتلا شاركوا بالهجوم بقيادة زعيم التنظيم العسكري في مخيم اليرموك



بعض صور الخطوفات التي عرضها تنظيم «الدولة» أمس

أنطاكيا - «القدس العربي» - من وائل عصام:

بعد تنفيذ تنظيم «الدولة الإسلامية»، مجازر في مدينة السويداء وقرام، راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى معظمهم مدنيون، بدأت تتكشف أهداف التنظيم من وراء هذا الهجوم.

وأفاد مصدر محلي مقرب من «الدولة» لـ «القدس العربي» بأن «أحد أهداف الهجوم حسب عناصر التنظيم هو أسر أكبر عدد ممكن من المدنيين في قرى السويداء بهدف مبادلتهم بمعتقلات من السنة في سجون النظام، لتحقيق مكسب دعائي للتنظيم، إضافة لمحاولة تخفيف الضغط عن عناصر التنظيم في «جيش خالد» في ريف درعا الغربي».

ووفق المصدر فإن «نحو 90 مقاتلا من التنظيم، انطلقوا بعد صلاة الفجر من معقل التنظيم الموجودة في السويداء، في مناطق قرب بئر القصب وتل دكة في البادية الشمالية للسويداء، وكان المقاتلون مقسمين إلى سرايا عدة، كل واحدة مكلفة بالسيطرة على قرية محددة بالاسم، وكل سرية تتشكل من عدد من السيارات، وكان أغلب عناصر التنظيم من المنسحجين من مخيم اليرموك، لذلك فهم يتميزون بشراسة كبيرة وخبرة قتالية، أما قائد الهجوم فهو نفسه القائد العسكري للتنظيم في مخيم اليرموك، أبو أيوب العراقي».

واتفق قادة الهجوم على هدف محدد وهو «قتل كل قادر على حمل السلاح، إضافة إلى المدنيين بمن في ذلك النساء والأطفال، وأسر ما يمكن أسره من النساء والأطفال لمبادلتهن بالمعتقلين في سجون النظام»، وهو ما ثبت بعد قيام التنظيم بنشر عدد من صور المعتقلات من القرى الدرزية، وإرسال رسائل لدوبيهن بهذا الشأن.

وحسب المعلومات عن الهجوم، فإن التنظيم أرسل عددًا من عناصره إلى داخل السويداء قبل الهجوم بعدة أيام، وكان يخطط لتنفيذ هجمات انتحارية على مواقع الأجهزة الأمنية للنظام في السويداء، لكن مع بدء الهجوم تعرض عناصر التنظيم في قرى الشبيكي والشرقي والرامي وتل بصير والمنوسة وداما، لإطلاق نار كثيف من السكان المحليين، ولعبت البيوت الصخرية في تلك القرى دورا في تحصين السكان وإرباك المهاجمين، وبعد إعدام عدد من الرجال الدروز، وصلت تعزيزات كبيرة من مسلحي البقري المجاورة تمكنت من صد هجوم التنظيم، حيث قتل أغلب عناصر التنظيم، وتعلّلت أليات من حصار منهم الفرار، مما اضطر بعض العناصر لأخذ سيارات من السكان المحليين والخروج بها بعد أربع ساعات من المواجهات، وقاتل بقية العناصر حتى فجروا أحزمتهم الناسفة، وقتل معظمهم ولم يتمكنوا من خطف عدد كبير من المدنيين، عدا قرى رامي، التي تأخر وصول الإمدادات إليها، حيث تمكن التنظيم من إعدام عشرات الرجال وخطف العشرات من النساء.

الناشط العراقي المقرب من تنظيم «الدولة»، يونس خالد، الذي يدبر موقعا مختصا بمراقبة نشاط التنظيم، يقول في حديث لـ «القدس العربي»، إن أحد عناصر التنظيم العراقيين، الذين يرتبطون بقرابة مع أبو أيوب العراقي، أبلغه بأن «قتل المدنيين المخطوفين تم من خلال الاستيلاء على إحدى الشاحنات، حيث تمكن التنظيم من نقلهم إلى خارج قرية رامي وصولا لمناطق سيطرة التنظيم في بادية السويداء»، حيث بدأ قبل ساعات بنشر صور الرهائن من النساء والمطالبة بمبادلتهم بمعتقلات لدى النظام.

أضخم تظاهرة في عبيه اللبنانية تضامنا مع جبل العرب جنبلاط يرفض التضحية بالدروز في معركة إدلب

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

شهدت بلدة عبيه في قضاء عاليه أمس، تظاهرة درزية ضخمة ضمت عشرات الآلاف من المشايخ والشبان، الذين حضروا من أجل وقفة تضامنية مع ما تعرّض له دروز السويداء في الجزيرة الربية أخيرا.

وتقدّم التظاهرة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ونجله تيمور وشيخ عقل الطائفة الدرزية نعيم حسن، وسائر النواب الدروز، باستثناء الأمير طلال أرسلان الذي سيقع مجلس عزاء في دارته في خلدسة يوم غد الأحد، علما أن هناك خلافا جديرا بين جنبلاط وأرسلان حول من يتحمل المسؤولية عن الجزيرة الكبيرة في جبل العرب.

وعلى وقع التظاهرات أعلن جنبلاط أن «ما حدث في جبل العرب هو جريمة بحق السوريين»، وما حدث هو

استمرار لما حدث عام 2015 عندما اغتالوا الشيخ وحيد اليلعوس، الذي رفض الخدمة العسكرية للشباب العربي الدرزي في الجيش السوري كي لا يذهبوا إلى جبهات القتال، ويقتلوا وإخوانهم من الشعب السوري، وقال هؤلاء سيقون في جبل العرب ليدافعوا عن جبل العرب».

وقال «اليوم قال الأسد إن المعركة القادمة هي معركة إدلب، السؤال الغريب أنه وهو يريد تطويع أهل الجبل بالقوة وأخذ 40 أو 50 ألف شاب درزي إلى إدلب، والسؤال الأغرب أنه عندما قامت التسوية في الشام وحول الشام وأجلي عشرات آلاف المقاتلين إلى إدلب بالتراضي والتفاوض، لماذا بقي تنظيم «داعش» في بعض مناطق الشام في الحجر الأسود واليرموك أو البادية؟ ولا أحد يقول لي إن أسراب الطيران المتعددة الأمريكية والروسية لم تر تلك التجمعات التي فجأة اقتادها النظام خلسة وغارت على جبل العرب؟».

بعد تمديد اعتقال هانيبال نجل الزعيم الليبي والمصير القاتم لأبنائه تجدد التساؤلات حول «الثروة الأسطورية» وسبائك الذهب التي تركها القذافي

لندن - «القدس العربي»:

وبعض الدول الأوروبية أصولا تعود لعشيرة القذافي، وإعادة جنوب أفريقيا ما يقارب المليار دولار إلى ليبيا في 2013، فإن تقريراً للأمم المتحدة صدر العام الماضي في 209 صفحة يقول إن كثيرا من أموال القذافي لا يزال في أماكن متفرقة في أفريقيا.

وتذكر أن هناك تقارير تتحدث عن صناديق من الصلب تحوي 560 مليون دولار (قناة مئة دولار) في بوركينافاسو، وعن أربعة بنوك في جنوب أفريقيا لديها 20 مليار دولار، ومخازن وأقبية حول برينجوا وجوهانسبرغ فيها أموال سائلة أكثر من ذلك، بالإضافة إلى الماس وقضبان الذهب.

ولغلت الصحيفة إلى أن تسريبات «أوراق بنما» الشهيرة في 2016، التي كشفت النشاطات الواسعة لغسيل الأموال من قبل مسؤولين كبار في العالم، أظهرت وجود ثمانية مليارات دولار من ثروة القذافي في بنك في كينيا. وحسب الصحيفة تعقب محققون محاولات من المجموعات المسلحة المعارضة للقذافي لاستغلال أموال سائلة لشراء أسلحة،

لكن الأسئلة الأهم تدور حول إمكانية وصول عشيرة القذافي لتلك الأموال.

وذكرت تقارير الأسبوع الماضي أن السلطات اللبنانية قررت عدم الإفراج عن هانيبال حتى انتهاء تحقيق حول شبهات بمشاركتة في عملية خطف وقتل.

القذافي الابن، الذي كان معتقلا في النيجر، موجود الآن في سجن في طرابلس في انتظار المحاكمة بتهمة الخطف وتمويل مجموعات مسلحة، كما أن مكان وجود سيف الإسلام القذافي الذي كان يُعتبر بمثابة «ولي للعهد» غير معروف، لكن شائعات تتروّد عن أنه ربما يرسل نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

أما صحيفة فركاش زوجة الراحل فقد عادت إلى البلاد في 2016 من قبل مسؤولين كبار في العالم، أظهرت وجود ثمانية مليارات دولار من ثروة القذافي في بنك في كينيا. وحسب الصحيفة تعقب محققون محاولات من المجموعات المسلحة المعارضة للقذافي لاستغلال أموال سائلة لشراء أسلحة،

وزير تونسي تعرض للاعتداء من قبل صاحب متجر بعد تدخله لحماية طفل من الضرب

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

بتفعيل أجهزة الرقابة الصارمة وإنفاذ القانون حتّى لا يجرم أبناءنا من حقهم في النمو والتعليم واللعب والمتعة بكل متطلبات الطفولة الحقيقية التي تكلها الطبيعة ويضمّنها القانون».

وكان الوزير تعرض لاعتداء من قبل صاحب أحد المتاجر بعدما تدخل لمنع من ضرب أحد الأطفال العاملين لديه، مذكرا بأن القانون التونسي يمنع تشغيل الأطفال والاعتداء عليهم.

ونذكرت وزارة الشؤون الاجتماعية أن السلطات تمكنت من القبض على المعتدي والتحقيق معه بتهمة الاعتداء، مع إمكانية توجيه تهمة أخرى تتعلق بالاتجار بالبشر فيما يتعلق بتشغيله لطفل قاصر.

ويُقدر عدد الأطفال المشغّلين دون السنّ القانونية بأكثر من 215 ألف طفل، أي بنسبة 9.5 في المئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة، وفق إحصائيات رسمية.



العبادي يؤكد أن لا مكان لسراق المال العام... والحكيم يدعو لاجتماع على طاولة الشروط الوطنية

العراق: تظاهرات في «جمعة الحق»... والسيستاني يحث الحكومة على تحقيق مطالب المحتجين



من المظاهرات التي خرجت في بغداد أمس

الدينية العليا فيما يتعلق بالوضع الراهن والمخاطر المحدقة بالبلاد، وتأكيدها على ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة خدمة بوزراء يتصفون بالهنية العالية تعمل على وفق برنامجا علميا واضحا ورصينا، واختيار رئيس وزراء حازم وقوي للمرحلة القليلة، وحثها الشعب على فرض إرادته إذا تنصلت الحكومة والبرلمان عن وعودهم..

وأضاف: «نخسف صونا لمطلب المرجعية العليا باعتبار الإصلاح ضرورة لا محيص منها، ودعوتها لتشريع قوانين تمنح أي إمتيازات لشريحة دون غيرها بما يحقق الإنصاف والعدالة الاجتماعية»، مؤكداً «دعنا الكامل لهمة الحكومة وأجهزتها الرقابية في مشوار مكافحة الفساد المالي والإداري».

ويعتبر أن «المرجعية الدينية كانت تقدر منذ مدة غير قصيرة ما يمكن أن تؤؤل إليه الأمور، فيما إذا لم يتم إتحاذ خطوات حقيقية وجادة في سبيل الإصلاح ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن هنا قامت على مَر السنوات الماضية بما يليه عليها موقعها المعنوي من نصح المسؤولين والمواطنين لتفادي الوصول إلى الحالة المسأوية الراهنة».

وأضاف: «لقد نصحت المرجعية الدينية مراراً وتكراراً كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء القوى السياسية بأن يعوا حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وينبذوا الخلافات المصطنعة التي ليس وراءها إلا المصالح الشخصية والقوية، وجمعوا كلمتهم على إدارة البلد بما يحقق الرفاه والتقدم لأبناء شعبهم ويراعوا العدالة في منح الرواتب والمزايا والمخصصات، ويعملوا للإصلاح، ويمتنعوا عن حماية الفاسدين من أحزابهم وأصحابهم».

وتابع: المرجعية «حذرتهم (القوى السياسية) في خطبة الجمعة قبل ثلاثة أعوام، بأن الذين يمانعون من الإصلاح عليهم أن يعلموا أن الإصلاح ضرورة لا محيص منها، وإذا خفت مظاهر المطالبة به مدة فإنها ستعود في وقت آخر بأقوى وأوسع من ذلك بكثير».

وزاد: «كما نصحت (المرجعية) المواطنين كلما حل موعد الانتخابات النيابية والمحلية أن الإصلاح والتغيير نحو الأفضل الذي هو مطلب الجميع وحاجة ماسية للبلد لن يتحقق إلا على أيديكم، فإذا لم تعملوا له بصورة صحيحة فإنه لن يحصل، والآلية المثلى له هي المشاركة الواعية في الانتخابات المبينة على حسن الاختيار، أي انتخاب الصالح الكفوء الحريص على المصالح العليا للشعب العراقي والمستعد للتضحية في سبيل خدمة أبنائه».

وذكر بيان صادر عن مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأثناء، أعلن مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، عن إطلاق سراح آخر اثنين من المظاهرين الذين جرى اعتقالهم.

في الأثناء، أعلن مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، عن إطلاق سراح آخر اثنين من المظاهرين الذين جرى اعتقالهم.

من الموقعين الأحداث على أثر التظاهرات».

وطالب الحكومة المركزية والمحلية، بـ«الجدية في تنفيذ المطالب الشرعية وعلى رأسها الماء الذي أوصل البصرة على عتاب الكارثة الإنسانية»، ودعا، مجلس المحافظة للمرة الثالثة إلى «عقد جلسة طارئة لمناقشة الواقع الإنساني وحقوق الإنسان والإلاء الملف الأهمية الكبير وتشكيل لجنة تحقيقية لمناقشة الانتهاكات والخروقات التي وقعت على المظاهرين السلميين في المحافظة».

في الموازاة، حثّ رجل الدين الشيعي البارز، علي السيستاني الحكومة العراقية بـ«تحقيق ما يمكن تحقيقه»، من مطالب المظاهرين، وفيما وجه بالإنسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، وصف الوضع الآن بـ«المأساوي».

وعبر عن عدم رضاه على قانون الانتخابات التشريعية، إضافة إلى اختيار مفوضية الانتخابات والفقا لبدءا «الحاصصة»، مقدما في الوقت عينه رؤيته لبرنامج الحكومة الجديدة.

ونجاية عن السيستاني، ألقى مثله في كربلاء، عبد المهدي الكربلائي خطبة صلاة الجمعة، قائلا: «يعلم الجميع

للمناصب العليا والدرجات الخاصة، بحيث يمنع عنها غير ذوي الاختصاص والتمهون بالفساد ومن يمارسون التمييز بين المواطنين حسب انتماءاتهم المذهبية أو السياسية، ومن يستغلون المواقع الحكومية لصالح انفسهم أو أقربائهم أو احزابهم ونحو ذلك».

سياق التأييد

وكما هو الحال دائماً عقب كل خطب السيستاني، سارعت القوى السياسية الشيعية، المتصدرة للحكم منذ عام سقوط نظام صدام حسين عام 2003، إلى إعلان تأييدها لتوجيهات المرجعية.

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قال إنه استجاب لجميع مطالب المظاهرين في المحافظات التي شهدت احتجاجات وسط وجنوب البلاد. وأوضح في بيان صادر عن مكتبه أن «في اللحظات الأولى لإعلان المواطنين لمطالبهم في عدد من المحافظات أعلننا استجابتنا الفورية لجميع المطالب المشروعة، واعتبرنا الاستجابة لمطالب المواطنين قوة وليس ضعفا لأنهم أبناء شعبنا وهنفا خدمتهم».

وأضاف: «التقينا بوفود عديدة من أبناء المحافظات وأصدرنا العديد من الأوامر الفورية لتنفيذ المطالب المكنة وفق الصلاحيات المحددة لنا والإمكانات المالية المتوفرة وحسب الأولويات والتوقيتات الزمنية المكنة، وشكلنا لهذا الغرض لجنة الخدمات والإعمار في المحافظات التي باشرت عملا على الفور».

وأردف أن «كل ما دعت إليه المرجعية الدينية العليا كان وسيبقى نصب أعيننا منذ فوّى الجهاد الكفائي الخالدة وإلى ما تضمنته الجمعة اليوم (أمس) والتي رسمت خارطة طريق مستقبل العراق وشعبه». وأكد موقفه المؤيد ما ورد من ملاحظات وتوجيهات ودعوات وحلول تضمنتها خطبة المرجعية التي قال إنها «كانت وستبقى صمام الأمان لعراق قومي ومستقر، ويتحقق فيه الأمن والأمان والعدالة والازدهار لجميع أبنائه ولا مكان فيه للفاسدين وسراق المال العام».

مزمع في «تسار الحكمة»، عمار الحكيم، سارع أيضاً لإعلان «تأييده المطلق» لخطبة السيستاني، ودعا لإنسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، ومحاربة الفساد.

فقد سارع بإصدار بيان قال فيه: «عرب عن تأييدنا المطلق لما ورد من توجيهات ورؤى في خطبة المرجعية

لكنه أقر بأن «الأمر لم تجر كما تمتتها المرجعية الدينية وسعت إليها، واستمرت معاناة معظم المواطنين بل ازدادت بسبب نقص الخدمات وانتشار البطالة وتراجع القطاعين الزراعي والصناعي بصورة غير مسبوقة، وكل ذلك نتيجة طبيعية لاستشرء الفساد المالي والإداري في مختلف مرافق الدولة ومؤسساتها، والابتعاد عن الضوابط المهنية في تسيرها وإدارتها».

ورفض السيستاني، «الاعتداءات» التي وقعت في الأسابيع الماضية على المظاهرين السلميين وعلى القوات الأمنية والممتلكات العامة والخاصة».

وأعتبر أن «حل أزمة التظاهرات يأتي عبر مسارين: الأول، نجرّد الحكومة الحالية في تحقيق ما يمكن تحقيقه بصورة عاجلة من مطالب المواطنين وتخفف بذلك من معاناتهم وشقايتهم، والمسار الثاني هو تشكيل الحكومة القادمة في أقرب وقت ممكن، على أسس صحيحة من كفاءات فاعلة ونزيهة، ويحمل رئيس مجلس الوزراء فيها كامل المسؤولية عن اداء حكومته».

مواصفات رئيس الوزراء

الكربلائي، أشار أيضاً إلى مواصفات رئيس الوزراء المقبل، وفقاً لرؤية السيستاني، مبيّناً أنه يجب أن «يكون حازماً وقوياً ويتمس بالشجاعة الكافية في مكافحة الفساد المالي والإداري الذي هو الأساس في معظم ما يعاني منه البلد من سوء الأوضاع، ويعتبر ذلك واجبه الأول ومهمته الأساسية، ويشن حرباً لا هوادة فيها على الفاسدين وحمايتهم».

وشدد على أهمية أن يكون البرنامج الحكومي «معداً على أسس علمية يتضمن اتخاذ خطوات فاعلة ومدروسة، ومنها تبني مقترحات لمشايير قوانين ترفع إلى مجلس النواب تتضمن إلغاء أو تعديل القوانين النافذة التي تمنح حقوقاً ومزايا لفئات معينة، يتنافى منحها مع رعاية التساوي والعدالة بين أبناء الشعب».

وأضاف: «تقديم مشاريع قوانين إلى مجلس النواب بغرض سدّ الثغرات القانونية التي تستغل من قبل الفاسدين لتحقيق أغراضهم، ومنح هيئة الزاغة والسلطات الرقابية الأخرى اختيارات أوسع في مكافحة الفساد والوقوف بوجه الفاسدين».

ومن بين الخطوات أيضاً، «تطبيق ضوابط صارمة في اختيار الوزراء وسائر التعيينات الحكومية، ولا سيما

ما آلت إليه أوضاع البلاد، وما تعاني منه هذه الأيام من مشاكل متنوعة وأزمات متشابهة».

وأشار إلى أن «المرجعية الدينية كانت تقدر منذ مدة غير قصيرة ما يمكن أن تؤؤل إليه الأمور، فيما إذا لم يتم إتحاذ خطوات حقيقية وجادة في سبيل الإصلاح ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن هنا قامت على مَر السنوات الماضية بما يليه عليها موقعها المعنوي من نصح المسؤولين والمواطنين لتفادي الوصول إلى الحالة المسأوية الراهنة».

وأضاف: «لقد نصحت المرجعية الدينية مراراً وتكراراً كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء القوى السياسية بأن يعوا حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وينبذوا الخلافات المصطنعة التي ليس وراءها إلا المصالح الشخصية والقوية، وجمعوا كلمتهم على إدارة البلد بما يحقق الرفاه والتقدم لأبناء شعبهم ويراعوا العدالة في منح الرواتب والمزايا والمخصصات، ويعملوا للإصلاح، ويمتنعوا عن حماية الفاسدين من أحزابهم وأصحابهم».

وتابع: المرجعية «حذرتهم (القوى السياسية) في خطبة الجمعة قبل ثلاثة أعوام، بأن الذين يمانعون من الإصلاح عليهم أن يعلموا أن الإصلاح ضرورة لا محيص منها، وإذا خفت مظاهر المطالبة به مدة فإنها ستعود في وقت آخر بأقوى وأوسع من ذلك بكثير».

وزاد: «كما نصحت (المرجعية) المواطنين كلما حل موعد الانتخابات النيابية والمحلية أن الإصلاح والتغيير نحو الأفضل الذي هو مطلب الجميع وحاجة ماسية للبلد لن يتحقق إلا على أيديكم، فإذا لم تعملوا له بصورة صحيحة فإنه لن يحصل، والآلية المثلى له هي المشاركة الواعية في الانتخابات المبينة على حسن الاختيار، أي انتخاب الصالح الكفوء الحريص على المصالح العليا للشعب العراقي والمستعد للتضحية في سبيل خدمة أبنائه».

ياس وعزوف

وعرج الكربلائي أيضاً، إلى مطالبة المرجعية بأن «يكون القانون الانتخابي عادلاً يعرّى حرمة أصوات الناخبين ولا يسمح بالانحياز عليها»، إضافة إلى أن «تكون المفوضية العليا للانتخابات مستقلة كما قررته الدستور ولا تخضع للمحاصصة الحزبية، وحذّرت من أن عدم توفير هذين الشرطين سيؤذي إلى ياس معظم المواطنين من العملية الانتخابية وعزوفهم عن المشاركة فيها».

بغداد – «القدس العربي»:

تواصلت التظاهرات، أمس الجمعة، في العراق حيث نظم ناشطون معارضون ما أطلقوا عليه «جمعة الحقوق» للمطالبة بتحسين الخدمات وتأمين فرص عمل ومحاربة الفساد.

وحسب مصادر محلية، تجمع المئات في ساحة التحرير في بغداد، وسط إجراءات أمنية مشددة، في وقت انطلقت فيه تظاهرات حاشدة في مدينة النجف للمطالبة بتشكيل حكومة بعيدة عن الطائفية والحزبية.

ووفق مصادر صحافية، فإن مظاهري النجف «طالبوا بالمطالبة بتنفيذ الإصلاحات ومحاسبة الفاسدين، بعيدا عن الحاصصة الطائفية والحزبية».

كذلك، تجهر المئات من المواطنين وسط مدينة الناصرية للمطالبة بتنفيذ الإصلاحات ومحاسبة الفاسدين.

وأهمل شبوخ الناصرية، الحكومتين المحلية والمركزية مدة يومين لتحقيق مطالب الشعب، فيما هددوا بالاعتصامات في حال عدم التفتيد.

في الأثناء، أعلن مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، عن إطلاق سراح آخر اثنين من المظاهرين الذين جرى اعتقالهم.

من الموقعين الأحداث على أثر التظاهرات».

وطالب الحكومة المركزية والمحلية، بـ«الجدية في تنفيذ المطالب الشرعية وعلى رأسها الماء الذي أوصل البصرة على عتاب الكارثة الإنسانية»، ودعا، مجلس المحافظة للمرة الثالثة إلى «عقد جلسة طارئة لمناقشة الواقع الإنساني وحقوق الإنسان والإلاء الملف الأهمية الكبير وتشكيل لجنة تحقيقية لمناقشة الانتهاكات والخروقات التي وقعت على المظاهرين السلميين في المحافظة».

في الموازاة، حثّ رجل الدين الشيعي البارز، علي السيستاني الحكومة العراقية بـ«تحقيق ما يمكن تحقيقه»، من مطالب المظاهرين، وفيما وجه بالإنسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، وصف الوضع الآن بـ«المأساوي».

وعبر عن عدم رضاه على قانون الانتخابات التشريعية، إضافة إلى اختيار مفوضية الانتخابات والفقا لبدءا «الحاصصة»، مقدما في الوقت عينه رؤيته لبرنامج الحكومة الجديدة.

ونجاية عن السيستاني، ألقى مثله في كربلاء، عبد المهدي الكربلائي خطبة صلاة الجمعة، قائلا: «يعلم الجميع

قرب انتهاء عمليات عدّ وفرز أصوات الناخبين يدوياً... واستعدادات لتدقيق محطات إيران والأردن وتركيا

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ويسان:

وصلت مفوضية الانتخابات (القضاة المنتدبين) إلى «المراحل الأخيرة» في عملية فرز وعدّ المحطات الانتخابية «الشبهوية بالتزوير»، تمهيدا لإعلان النتائج النهائية.

«القدس العربي» علّمت من مصدر مطلع على عملية الفرز والعدّ اليدوي، التي تجري في «المرکز الوطني» في العاصمة بغداد، بشروع المفوضية، منذ الأربعاء الماضي، بعملية فرز وعدّ المحطات الانتخابية لمحافظة بغداد، دائرة الكرخ، مبيّناً أن «العملية تستهدف 117 صندوقاً».

وأضاف المصدر، وهو مراقب لأحد الكيانات السياسية، أن «المدة المحددة لتدقيق صناديق الكرخ تستمر ثلاثة أيام، ليتم بعدها الشروع بتدقيق المحطات الانتخابية لجانب الرصافة، وبعد ثلاثة أيام أيضاً».

وطبقاً له فإن «عدد الصناديق المستهدفة بعملية فرز وعدّ جانب الرصافة لم يتم الإعلان عنها بعد، كون أن المفوضية تضع لائحة بعدد الصناديق والمنجز منها يوم الشروع بالتدقيق، وترفعها فور الانتهاء من العملية لتضع أخرى جديدة».

وأضاف، «من المفترض أن تكون المفوضية أنهت عملية الفرز والعدّ اليدوي لجميع المحافظات كون أن العاصمة بغداد هي آخر مراحل الشروع بالتدقيق، إضافة إلى صناديق الخارج».

في الأثناء، قررت مفوضية الانتخابات، إيقاف عدد من القضاة المنتدبين إلى إيران وتركيا والأردن، لاستكمال عملية الفرز والعدّ اليدوي، عبر أنها لم تتخذ قراراً حتى الآن بشأن بقية الدول.

الناطق الرسمي باسم المفوضية، القاضي ليث جبر، قال في بيان إن «مجلس المفوضين من القضاة المنتدبين قرر إيقاف عدد من أعضاء المجلس من القضاة وعدد من الموظفين إلى جمهورية إيران الإسلامية وتركيا والأردن، لغرض البدء بعمليات إعادة الفرز والفرز اليدوي للمراكز والمحطات التي وردت بشأنها

بغداد – «القدس العربي»:

كشفت 5 كتل سياسية، في محافظة صلاح الدين، أمس الجمعة، أن المراكز والمحطات الانتخابية المشكوك فيها، لم يتم، إجراء العد والفرز اليدوي عليها حتى الآن، وفيما تحدثت عن معلومات تفيد باستخدام 50 ألف بطاقة انتخابية «من غير أصحابها» في يوم الاقتراع، هددت باعتصام جماهيري في حال عدم نظر مجلس المفوضين بالشكاوى والطعون التي قدمتها.

وقال ممثلو «تحالف النصر» و«التحالف الوطني»، و«تحالف القرار» والتحالف صلاح الدين هويتنا»، وأخذت تطالب بإجراء عملية تدقيق «شاملة» لجميع صناديق الاقتراع. وأكدت المحكمة الاتحادية بـ«دستورية» الفقرة الأولى من التعديل الثالث لقانون الانتخابات مجلس النواب، والتي أشارت إلى «إجراء عملية الفرز والعدّ اليدوية الشاملة»، لجميع المحطات الانتخابية، لكن سرعان ما قررت المفوضية (القضاة المنتدبين) إجراء العملية للمناديق التي وردت بشأنها شكاوى وطعون.

«أعلى نسبة فساد»

الجبهة التركمانية (الممثل السياسي للتركمان) دعت، من جانبها، مجلس المفوضين المنتدبين إلى إجراء العد والفرز اليدوي «على جميع» صناديق الاقتراع المشكوك بها في محافظة كركوك، معتبرة أن المحافظة شهدت «أعلى نسبة فساد» في الانتخابات من بين المحافظات العراقية.

وقال نائب رئيس الجبهة حسن ثوران، في مؤتمر صحفي عقده في كركوك، بحضور رئيس مجلس أئشد الصالحى، إن «كركوك جرى فيها نسبة الفساد الأعلى في العراق في الانتخابات».

وأضاف: «المفوضية المنتدبة التي وصلت إلى كركوك لم تقم بإجراء كامل العد والفرز اليدوي على الصناديق المشكوك فيها، ونحن رفضنا هذا الأمر وكنا نريد الخروج بمظاهرات ولكن الأجهزة الأمنية أبلغتنا بالتوقف عن هذا الأمر لأغراض أمنية واستعنا لهم ولم نظاهروا».

ودعا ثوران مجلس المفوضين المنتدبين، إلى ضرورة إجراء العد والفرز بشكل كامل وتطبيق البار كوك مع البصمة الإلكترونية»، مطالبا بـ«ضرورة إحالة السراق والمزورين إلى المحاكم لأنهم لا يكون شأنا عن يسرقو أمال الشعب ويسرق صوته».

وفي 7 تموز/ يوليو الجاري، أعلنت مفوضية الانتخابات انتهاء عملية الفرز والعدّ في محافظة كركوك.

... و5 كتل سياسية في صلاح الدين تلوح بالتظاهر والاعتصام في حال عدم نظر الشكاوى والطعون

ولفت إلى أن «الشكاوى والطعون التي قدمت من الكتل السياسية والمرشحين في محافظة صلاح الدين إلى مجلس المفوضين السابق وكذلك الحالي، إضافة إلى الهيئة القضائية الخاصة بالانتخابات كانت تنصب على مراكز ومحطات انتخابية محددة بشكل واضح جداً، وجرى تقديم الأدلة المادية على الخروق والخالفات وعمليات التزوير التي حصلت فيها، ولكن لم يتم جلبها لحد الآن رغم أن وقت العد والفرز اليدوي قد قارب على الانتهاء، ونستغرب من هذا السكوت على عدم جلب هذه المحطات».

وبيّنوا أن «هناك 12 مركزاً انتخابياً للناخبين صلاح الدين في كركوك وصلاح الدين تضم 90 محطة انتخابية جرت عمليات الانتخاب فيها ضمن محطاة كركوك وصلاح الدين لم يتم إجراء عمليات العد والفرز عليها إلى يومنا هذا، وقد قدمت بها الشكاوى أصولية ضمن التوقيعات القانونية المحدد لذلك، ولكن لم يتم جلب هذه المحطات إلى مركز العد والفرز اليدوي في بغداد كي يتم التحقق منها واتخاذ القرار المناسب بشأنها وللأسف تركت أي يومنا هذا».

وأشاروا إلى أن «هناك شكاوى عديدة قدمت إلى مجلس المفوضين السابق والحالي عليها، إلى الهيئة القضائية الخاصة بالانتخابات يبدأ فيها تحقيق مصالح الخاصة، فإننا اليوم نتطلع خبراً في إحقاق الحق وإعادته إلى أصحابها الصحيح».

وأضافوا : «انتسا نصاب وزراء سابقون ومرشحون كمثلين عن محافظة صلاح الدين في الانتخابات الأخيرة، قد لاحظنا أن هناك أيادي ما زالت تحاول حرف المسار الذي جاء من أجله القضاة المنتدبين».

وتابعوا : «هنا نود الإشارة إلى أن مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قد اتخذ قراراً، باختيار 426 محطة انتخابية من مراكز التصويت العام في محافظة صلاح الدين لغرض إجراء عمليات العد والفرز اليدوي عليها، إضافة إلى 36 محطة انتخابية أخرى كانت ملغاة بالأساس، أي لم تحسب نتائجها في حينه، وتم نقل جميع هذه المحطات إلى بغداد حيث تمت عليها عمليات العد والفرز بشكل كامل عليها عمليات العد والفرز اليدوي بحضور القضاة المنتدبين لإشراف على هذه العملية».

وحسب البيان «غالبية هذه المحطات التي تم اختيارها وجلبها من محافظة صلاح الدين نسبة الاقتراع فيها أكثر من 140 ٪ بسبب استخدام هذه البطاقات أو غيرها من وسائل الغش والتزوير، وقد اعترفوا

صراحة أنهم كان ينوون استخدامها للتصويت لصالح مرشحين معينين، ولكن للأسف بعد عرضهم على قاضي التحقيق فقد أطلق سراحهم من دون توجيه أي تفاصيل هذه الجريمة التي مرت من دون عقاب».

وطالبت الكتل بـ«فتح التحقيق مجددا لمعرفة من أين حصلوا على هذه البطاقات، ومن دفع لهم كي يتم تزوير هذه الأصوات لصالحه، وإنزال ألقسى العقوبات بحقهم لأنه إذا كان مثل هذا الفعل يمر من دون عقاب فما هو الفعل الجرم بالانتخابات وما هو الرادع لذلك».

ونوه البيان أن «مجلس المفوضين كان قد اتخذ قراره، والذي تضمن اختيار 501 محطة انتخابية من مراكز التصويت العام والحركة السكانية في محافظة كركوك لغرض إجراء عمليات العد والفرز اليدوي عليها، وقد تمّ جميع هذه المحطات إلى بغداد حيث تمت عليها عمليات العد والفرز اليدوي، وبعد أن احتج ممثلو الكتل الانتخابية في محافظة الأنبار على جلب هذه المحطات وتم جلب المحطات المشكوك منها من قبلهم مسبقاً، كما هو حالنا في محافظة صلاح الدين، فقد سادر مجلس المفوضين بقرار لاحق خاص بهم وجرى جلب جميع المحطات المشكوك منها ابتداءً من اليوم الذي حقق العدالة لهم بغض النظر عن نتائج العد الفرز عليها، ولكن للأسف هذا ما لم يتحقق لنا كمرشحين وكل سياسي في صلاح الدين ونطالب بتحقيق العدالة أسوة بما تم في مجلس الأنبار».

وحشوا، «مجلس المفوضين المنتدب والهيئة القضائية الخاصة بالانتخابات، بأن ينصفوا جماهيرنا التي زحفت بيوم الانتخاب إلى الصناديق لئلاّ تلام بأصواتها الحقيقة والزيفية»، وأن ينظروا بعين الاعتبار إلى الشكاوى والطعون التي قدمت لهم من قبلنا، وأن يتخذوا قراراً جريئاً عادلاً ومنصفاً كما جرى ذلك لمحافظة الأنبار، بأن يتم جلب محطات المراكز الانتخابية هذه لا تلك التي جلبت سابقاً، لأن من شأن ذلك أن يضلل العدالة ويهدر الحقوق الانتخابية المكتسبة ويعسّاد إرادة الناخب وفي ذلك التفاف واضح وصرح على القانون والدستور، وبخلافه، فإن جماهيرنا الانتخابية لن تستكت على ذلك وسوف يقومون بحقهم الدستوري في التظاهر السلمي والاعتصام، إضافة إلى تقديم شكاوى بذلك إلى مظلية الأمم المتحدة والجمع الدولي».

وزير سوداني: قرارات البشير بتمديد وقف إطلاق النار دلالة على أننا نريد السلام... وقطر الدولة الوحيدة التي أوفت بتعهداتها بإعادة الإعمار

مساع لإلحاق الحركات المسلحة في دارفور بوثيقة الدوحة



الاجتماع الافتتاحي للجنة المشتركة لوثيقة الدوحة للسلام في دارفور

جبريل إبراهيم، و«جيش تحرير السودان» بزعامة أركو (مني) مناوي، و«تحرير السودان»، التي يقودها عبد الواحد نور.

كما قتالت «الحركة الشعبية لتحرير السودان/ قطاع الشمال»، قوات الحكومة السودانية، منذ حزيران/ يونيو 2011، في ولايتي جنوب كردفان، والنيل الأزرق.

وتتشكل الحركة الشعبية/ قطاع الشمال، من مقاتلين (معظمهم شماليين) انحازوا للجنوب في حربه ضد الشمال (1955-1972/ 1983-2005)، قبل أن تخطو باتفاق سلام أبرم في 2005، ومهد لانفصال جنوب السودان في 2011، بموجب استفتاء شعبي، لكن مقاتلي الحركة الشعبية في الشمال (السودان بحدوده الحالية) وصلوا ترمدهم بعد انفصال الجنوب.

وقم تمديد القرار بعد ذلك عدة مرات.

«حسن النية»

واعتبر خلف الله أن «قرارات البشير (بتمديد وقف إطلاق النار) دلالة على أننا نسعى للسلام، وإبداء حسن النية والتواصل مع تلك الحركات المسلحة للوصول إلى سلام دائم في دارفور، ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق يشكلان عام». ودعا الحركات المسلحة إلى «استغلال قرارات البشير بشكل جيد للاتحاق بالسلام في دارفور أو جنوب كردفان والنيل الأزرق».

ومنذ 2003، قتالت 3 حركات مسلحة رئيسية في دارفور ضد الحكومة السودانية، هي «العدل والمساواة» بزعامة

لوقف إطلاق النار، في إقليم دارفور، ولايتي جنوب كردفان (جنوب)، والنيل الأزرق (جنوب شرق)، بمثابة ترغيب للحركات المسلحة للاتحاق بعملية السلام.

وأضاف «الرئيس البشير أعلن تمديد وقف إطلاق النار، رغم أن الحركات المسلحة في دارفور ليست لديها قوة عسكرية، وقواتها موجودة بين جنوب السودان وليبيا». وأصدر البشير، في 12 يوليو/ تموز الجاري، قراراً جمهورياً بتمديد وقف إطلاق النار بكافة مناطق الصراع (إقليم دارفور وولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق)، حتى نهاية 2018.

وفي 18 يونيو/حزيران 2016 أعلن الرئيس السوداني، وقف إطلاق النار في مناطق الصراع الثلاثة لمدة 4 أشهر، لإتاحة الفرصة للحركات المتمردة للحاق بالحوار الوطني،

للتفاوض، «معتبراً أن «كل المجتمع الدولي والوسطاء والأصدقاء يؤيدون الوثيقة».

وأضاف، «3 حركات مسلحة رفضت التفاوض حول وثيقة الدوحة، وهي حركة تحرير السودان بقيادة أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة برئاسة جبريل إبراهيم، وحركة تحرير السودان/ جناح عبد الواحد نور».

وتابع «حركة عبد الواحد نور، لم تكن ضمن الحركات التي وقعت على خارطة الطريق، وبالتالي، ليس هناك اجتهاد لإلحاقها بوثيقة الدوحة».

وفي 2016 وقع قادة قوى تحالف «نداء السودان»، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، على خارطة الطريق للسلام، التي دفعت بها وساطة إفريقية رفيعة المستوى، بيد أن التفاوض على خارطة انهار بين الحكومة والتحالف، في أغسطس/ آب من العام نفسه.

ويضم التحالف أحزاباً سياسية أبرزها، الأمة القومي، والمؤتمر السوداني، إلى جانب فصائل مسلحة هي «الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال، والعدل والمساواة، برئاسة جبريل إبراهيم، و«تحرير السودان/ جناح أركو مناوي»، و«تحرير السودان/ عبدالواحد نور».

إعمار دارفور

وحول إعادة إعمار دارفور، أكد أن «الدوحة أوفت بالتزاماتها المالية للوقف الدارفور عبر صندوق قطر للتنمية لتنفيذ مشروعات التنمية خلال مؤتمر المانحين في 2013، وقطر الدولة الوحيدة التي أوفت بتعهداتها في مؤتمر المانحين الذي عقد في الدوحة عام 2013، وقضى بجمع مبلغ 4.5 مليار دولار لإعمار إقليم دارفور».

وقال خلف الله أن «وثيقة الدوحة تم تنفيذها بنسبة 85 % والدليل على ذلك استقرار ولايات دارفور أمنياً، ونجاح عملية جمع السلاح».

وأضاف «أنجزنا حالياً أكثر من 60 % من استراتيجية تنمية دارفور، وصندوق قطر للتنمية (حكومي) أنجز 5 قرى نموذجية، ووضع حجر الأساس لتشييد 10 قرى نموذجية في دارفور».

وتابع «مشروعات التنمية دلالة على أن السلام سيستمر، ولن يتوقف برفض المانحين (الحركات المسلحة)، لعدم وجودهم العسكري على الأرض لتعطيل العملية التنموية في ولايات دارفور».

وزاد «استراتيجية تنمية دارفور، خططت لتجاوز ألف و71 مشروعا تنمويا، وأنجزت أكثر من 60 % من تلك المشاريع الجاذبة للعودة الطوعية (للمنازحين)، وتحقيق المصالحات والعدالة في دارفور».

ومضى قائلا «نتطلع لالتزام المانحين والشركاء الدوليين بالتزاماتهم خلال مؤتمر المانحين بالدوحة أسوة بالتزام دولة قطر».

واعتبر خلف الله تمديد الرئيس السوداني عمر البشير

■ الخرطوم – الأناضول: نفى وزير الدولة في الرئاسة السودانية، ورئيس مكتب سلام دارفور، مجدي خلف الله، أن يكون هناك وجود عسكري فعلي للحركات المسلحة في دارفور، غربي السودان.

وكشف عن مشاورات مع بعض الدول الصديقة، لإلحاق الحركات المسلحة بوثيقة الدوحة في القريب العاجل.

وأضاف: «الحكومة الأنانية، بالتعاون مع وزارة الخارجية الأمريكية، ورئيس البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لحفظ السلام في دارفور غربي السودان (يوناميد)، جيمانيا مامابولو، تسعى لإلحاق الحركات المسلحة بالعملية السلمية في دارفور».

وتابع «عقدنا جلسة مشاورات في العاصمة الألمانية برلين مؤخرا، لإلحاق الحركات المسلحة بوثيقة الدوحة، ولكنها تعثرت رغم الجهود المبذولة من قبل الأطراف والأصدقاء للطرفين».

وزاد رئيس مكتب سلام دارفور (تابع للرئاسة السودانية): «الحركات طالبت بأليات جديدة غير الضممة في وثيقة الدوحة، لكن ذلك لا يستقيم عدلا من وجهة نظرنا، خاصة وأن حركات مسلحة كثيرة وقعت على الوثيقة، وآليات التنفيذ ما زالت موجودة».

وانفضت جولة تشاورية برعاية الحكومة الألمانية في العاصمة برلين، يومي 16 و17 أبريل/نيسان الماضي، بين الحكومة السودانية، وحركتي «العدل والمساواة» و«تحرير السودان/ جناح أركو مناوي»، دون التوصل إلى تفاهات مشتركة تنقلها إلى طاولة التفاوض.

واتهمت الحكومة السودانية الحركتين المذكورتين بـ«إفشال» محادثات برلين، معتبرة أنهما «غير مسعنتين للسلام بكل استحقاقاته».

ووضعت الحركات في محادثات برلين، شرطين، أولهما أن يكون بقدورها طرح كل القضايا التي تريان أنها محورية لتحقيق سلام عادل وشامل وقابل للاستدامة في دارفور والسودان على طاولة المفاوضات للتفاوض حولها والوصول إلى اتفاق بشأنها.

والشرط الثاني، إنشاء آليات جديدة ومستقلة عن الأليات القائمة لتنفيذ الاتفاق الذي ينتج عن هذه المفاوضات، ما يعني الخروج على اتفاقية الدوحة، وتشهد دارفور نزاعا مسلحا بين الجيش السوداني ومتدربي منذ 2003، خلف نحو 300 ألف قتيل وشرذ قرابة 2.7 مليون شخص، وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة.

أساس التفاوض

ورفضت حركات التمرد الرئيسية في دارفور، الانضمام إلى اتفاق رعهه قطر في 14 يوليو/تموز 2011، بحجة أنه غير عادل، وينتهك وقعت عليه الحكومة وحركة «التحرير والعدالة»، بزعامة الجنائي سيسي.

وشدد خلف الله على أن «وثيقة الدوحة ستكون أساسا

غضب في جنوب السودان بسبب منح النواب قروضا لشراء سيارات

وحسب الأمم المتحدة هناك سبعة ملايين شخص، أي نصف عدد سكان جنوب السودان، سيجتاحون إلى مساعدات غذائية في 2018.

وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة جوبا والنائب السابق لوزير المالية ماريال أوو «كيف سيسددون هذا المبلغ...؟ هذا الأمر سيتسبب بإطلاق سلسلة من المطالب بزيادة الرواتب، وهو ما لا يمكن للبلاد أن تتحملة في الوقت الحالي».

■ جوبا – أ ف ب: يتعرض أعضاء البرلمان في جنوب السودان إلى الانتقادات بعد إعلان حصول كل منهم على قرض مقداره 40 ألف دولار لشراء سيارات، في الوقت الذي يحتاج أكثر من نصف عدد السكان إلى مساعدات غذائية.

ويبلغ راتب النائب في البرلمان 9000 جنيه جنوب سوداني (50 دولارا) شهريا، ولذلك فإن من غير الواضح كيف سيتكفون من نفقات هذا الأمر، علما بأنهم يطالبون بزيادة رواتبهم.

الجريمة من تهريب بشر إلى اتجار بالبشر. ويعتبر السودان معبرا ومصدرا للمهاجرين غير النظاميين. أغلبهم من دول القرن الأفريقي، حيث يتم نقلهم إلى السواحل الأوروبية.

ولا توجد إحصائيات رسمية بأعداد المهاجرين غير النظاميين، ولا العصابات التي تنشط في تهريبهم، وتبرر الحكومة ذلك بضعف إمكانياتها مقارنة بالتكلفة الكبيرة لملاحقة العصابات عبر حدودها الواسعة.

ولحد من هذه الظاهرة صادق البرلمان، مطلع العام الماضي 2017، على قانون لمكافحة الاتجار بالبشر، تتراوح عقوباته بين الإعدام والسجن من 5 إلى 20 عاما.

ورغم توتر العلاقة بين الغرب والخرطوم، إلا أن الأخيرة تحظى بدعم أوروبي أمريكي لتعزيز قدراتها في الحد من الهجرة غير النظامية والاتجار بالمهاجرين.

عن أسر بقية الأطفال الضحايا الذين تم تحريرهم من عصابات الاتجار بالبشر، دون الإشارة لعدد هؤلاء الأطفال.

وأوضح أن لجنته تواصل عملها لتوفير الغذاء والدواء للأطفال بالتعاون مع المنظمات المختلفة. وأكد المسؤول السوداني، أنه تم تقديم الجناة الذين خطفوا الأطفال إلى العدالة، وتجرى حاليا عملية محاكمتهم.

وتنشط عصابات الاتجار بالبشر، على الحدود السودانية – الإريترية، وداخل مخيمات اللاجئين الموجودة شرقي السودان.

ويتم نقل الضحايا عبر طريق صحراوي إلى ليبيا، ومنها عبر البحر المتوسط إلى أوروبا، أو إلى مصر، بدرجة أقل، للوصول عبر صمراء سيناء إلى إسرائيل.

وأحيانا، يحتفظ مهربيو البشر بالمهاجرين غير النظاميين لديهم، طلبا لغدية مالية، فتتحول

■ الخرطوم – الأناضول: أعلن مسؤول محلي سوداني، أمس الجمعة، تسليم 80 طفلا تم تحريرهم مؤخرا من عصابة للاتجار بالبشر، إلى أسرهم في معسكرات اللاجئين وأماكن إقامتهم في البلاد.

وقال نائب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر (حكومية)، إسماعيل عمر، المركز السوداني للخدمات الصحافية (مقرب من الحكومة)، إن لجنته استلمت الأطفال الذين يحملون جنسيات مختلفة من قبل الجهات المختصة (لم يذكرها) التي حررتهم، أخيرا، من عصابة للاتجار بالبشر، دون مزيد من التفاصيل حول عملية تحريرهم.

وأشار إلى أن اللجنة سلمت الأطفال إلى أسرهم في معسكرات اللاجئين وأماكن إقامتهم في أنحاء السودان.

ولفت إلى أن وحدة متابعة الأسر في اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر، ما زالت تبحث

رئيس الوزراء المصري يكلف بتيسير منح الإقامة للأجانب في حال تملكهم عقارات

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواي:

عقد مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري اجتماعاً، أمس الجمعة، للعل على تيسير الإجراءات التنفيذية لمنح الإقامة المؤقتة لغير السباحة للأجانب، الذين يمتلكون عقارا أو أكثر في مصر، بحضور مسؤولي وزارتي الإسكان والداخلية.

وكلف خلال الاجتماع، بتيسير إجراءات منح الإقامة المؤقتة للأجانب في حالة تملك العقار، طبقا لما نص عليه قرار وزير الداخلية المصري اللواء محمود توفيق، الذي أكد «إجازة الترخيص للأجانب في الإقامة المؤقتة لغير السباحة، لمدة خمس سنوات، قابلة للتجديد، لمن يملك عقارا أو أكثر في جمهورية مصر العربية، بمبلغ لا يقل عن 400 ألف دولار، كما يجوز الترخيص للأجانب في الإقامة المؤقتة لغير السباحة لمدة ثلاث سنوات، قابلة للتجديد، لمن يملك عقارا أو أكثر بجمهورية مصر العربية بمبلغ لا يقل عن 200 ألف دولار».

وأوضح مدبولي أن «هذا القرار بالإضافة إلى القانون رقم 27 لسنة 2018 بشأن تنظيم بعض أحكام الشجر العقاري في المجتمعات العمرانية الجديدة، سيسهمان في تشجيع صناعة تصدير العقار المصري في الخارج، وهو ما سيدد دخلا كبيرا بالعمل الأجنبية، وسيسرع قطاع التطوير العقاري، وبالتالي يجب العمل على تيسير إجراءات استخراج الإقامة، وأن يتم ذلك في أسرع وقت، وأن يتم وضع آلية بحيث يتم ذلك من مكان محدد، على غرار نظام الشباك الواحد».

وأشار إلى ضرورة التنسيق بين البنك المركزي ووزارتي الإسكان والداخلية، والطورين العقاريين لتفعيل قرار وزير الداخلية، والتسويق لهذا القرار الذي ستكون له آثار اقتصادية إيجابية..

مسؤولو الداخلية يبنوا أن «الإجراءات المطلوبة للحصول على الإقامة للأجانب – بعد هذا القرار – لا تستغرق أكثر من أسبوع، وسيتم التنسيق بين الجهات المعنية لتذليل أي عقبة، وتيسير حصول أي أجنبي يشترى عقارا، طبقا للقرار على الإقامة».

منظمة حقوقية تطالب بالإفراج عن مؤسس رابطة أهالي المصريين المختفين قسريا

بحرضه على الطب الشرعي.. وحسب بيان المفوضية، فإن «الأجهزة الأمنية المصرية لم تكف بإخفاء مصر عمرو نجل إبراهيم متولي وعدم مساعدة الأب في البحث عنه أو تمكيته من أي معلومات تخصه، ولكنها قامت أيضا بالقبض على إبراهيم متولي ولفقت له اتهامات هزلية بسبب بحثه عن ابنه طوال الأعوام الخمسة الماضية.

إن الاختفاء القسري جريمة، وما يحدث مع إبراهيم متولي أيضا هو قتل بالبطيء وأمر غير مقبول وينافي جميع معايير حقوق الإنسان الدولية».

وطالب بـ«الإفراج الفوري وغير المشروط عن إبراهيم متولي وإسقاط كافة التهم عنه، وتمكين من معرفه مصير ابنه ومكان وجوده، وتمكين جميع أهالي المختفين قسريا من الوصول إلى ذويهم».

أحكام القانون، ونشر وإشاعة أخبار كاذبة، والتواصل مع جهات أجنبية خارجية لدعمه في نشر أفكار الجماعة في القضيته رقم 900 لسنة 2017 حصر أمن الدولة العليا. ويتم تجديد حبسه منذ ذلك الحين، وهو محتجز حاليا في سجن طرة شديد الحراسة وسيء السمعة والمعروف في سجن العقرب».

وبيئت المنظمة أن «إبراهيم متولي يعاني من وضع سييء جدا داخل محبسه في سجن العقرب، حيث أنه ممنوع من التريض تماما أو التواصل مع أي شخص، وهو محبوس انفراديا في زنزانة غير مؤثثة وغير نظيفة وبها حمام غير آدمي ويتم فصل التيار الكهربائي عنه. وتلك الأوضاع السيئة أدت إلى تدرج حالته الصحية، كما أن إبراهيم اتهم بعض عناصر الأمن الوطني بأنهم أعطوه حقنا لالغصاب مما أثر على حالته الصحية حتى الآن، و هو يطالب

قضية الاختفاء القسري في مصر لعرضه على مجموعة عمل دولية تناقش القضية، لكن قوات الأمن اعتقلته من مطار القاهرة وتم إقتياده إلى مقر الأمن الوطني في العباسية».

وحسب المنظمة «تعرض إبراهيم متولي لمجموعة من الانتهاكات بعد القبض عليه وأثناء بحثه قبال مجموعة من الأشخاص الذين يبحثون عن ذويهم المفقودين في أحداث مشابهة، ومن ثم قرر تكوين رابطة أهالي المختفين قسريا لمساعدة بعضهم البعض في البحث عن ذويهم وتقصى أي معلومات عن أماكن وجودهم».

وأضاف «في يوم 10 سبتمبر/ أيلول 2017 كان إبراهيم متولي، البالغ من العمر 54 عاما، متوجها إلى جنيف للمشاركة في الاجتماع السنوي لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، حيث كان قد أعده ملفا كاملا عن

القاهرة – «القدس العربي»:

استنكرت المفوضية المصرية للحقوق والحريات، وهي منظمة حقوقية مصرية غير حكومية، استمرار اعتقال المدافع عن حقوق الإنسان ومؤسس رابطة أهالي المختفين قسريا، إبراهيم متولي، والذي اعتقل في سبتمبر/ أيلول الماضي، من مطار القاهرة أثناء سفره إلى جنيف.

وتناولت المفوضية في بيانها قصة تأسيس إبراهيم، رابطة المختفين قسريا، عقب فقد نجله عمرو بعد أحداث الحرس الجمهوري في الثامن من يوليو / تموز 2013، حيث كان موجودا في شارع الطيران بالقرب من اعتمام رابعة العدوية عند دار الحرس الجمهوري.

وبيئت أنه: «في فجر هذا اليوم تعرض

سجل مدني داريا يتسلم أسماء 1000 معتقل قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري



جانب من مظاهرة سلمية لأهالي داريا

أي دليل آخر»، وأوضح رئيس الهيئة الوطنية السورية للدفاع عن المعتقلين، ياسر الفرخان، بأن نظام الأسد يدين نفسه بنفسه من خلال تقديم القوائم بأسماء شهداء التعذيب، ويقدم الأدلة على تورطه بفظههم وإخفاهم قسراً وتصفيهم، مرتكباً جرائم متعددة تستمر بحق الناشطين وهم أموات بدفنهم في مقابر جماعية وإخفاء جثثهم وعدم تسليمها إلى أهلهم، وتأخير إعلان وفاتهم، وبالإمتناع عن تمكين الجهات الدولية المختصة من إجراء الكشف الطبي والتحقيقات اللازمة.

وأضاف أن مدينة داريا هي أيقونة الثورة السورية ورمز السلمية المدنية كانت قد واجهت بنائى النظام بالورود وبهتافات التآخي والتسامح، وهو الوجه الحقيقي للثورة، الذي أراد النظام أن يخفيه عن العالم بخفاء رموزه من نشطاء أبطال ثم تعذيبهم وقتلهم عمداً، وقال الفرخان إن النظام يتحمل المسؤولية الكاملة عن ارتكاب جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية بحق المعتقلين، ويتحمل المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية بدأت بزيارة سفراء دول كبرى داريا للتعزية بالشهيد غياث مطر، وتركوا خلال وبعد ذلك رفاقه يتعذبون في سجون الطاغية حتى الموت ولم يفعلوا شيئاً لإنقاذهم، مثملاً لم تتخذ دولهم إجراءات الحاسية اللازمة، مشدداً على ضرورة الحاسبة العاجلة لمنع الاستمرار بالفظاعات الرتيكية ولتغ فلات المرتكبين من العقاب، وأشار إلى أن قيام نظام الأسد بالكشف عن أسماء المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب دون التحقيق في أسباب الوفاة ومسؤولية إلقاءهم، ومنع ذوي الضحايا من إقامة العزاء تشكل سلسلة من الجرائم تتنافى مع كل القوانين الدولية والشرائع السماوية وقواعد الأخلاق، وهي ممارسات تنم عن تجرد النظام من كل ما هو أخلاقي وإنساني.

دمشق – «القدس العربي»:

أرسلت أجهزة الأمن لدى النظام السوري، إلى السجل المدني في مدينة داريا غرب العاصمة دمشق، قوائم تضم نحو 1000 اسم، لعقلين قضوا تحت التعذيب في سجونها، فيما رجحت مصادر محلية أن تكون قائمة الضحايا هي مقدمة لقوائم أخرى تضم مئات الأسماء لمعتقلي ومفقودي أهالي مدينة داريا الذين يربو عددهم على 3400 معتقل موقفين بالأسر.

ونقلت تنسقية أهالي داريا في الشتات، عن مصادر من السجل المدني في داريا أن النظام أرسل قائمة تحمل أسماء 1000 ممن اعتقلهم خلال الأعوام الماضية، وقضوا تحت التعذيب، «على أن يكون هناك قائمة ثانية سترسل بعد فترة، حيث بلغ عدد المعتقلين قبل استصدار إخراجات القيد 2809 معتقل موقفين بالأسر، بالإضافة إلى 122 مفقوداً، وتتوقع أن الرقم هو بحدود 3400 معتقل»، وحسب المصدر فإن قتلى مدينة داريا بلغ قبل استصدار إخراجات القيد، 2610، ضمنهم 208 أطفال و224 جثة مجهولة الهوية، وأضاف أن «فريق التوثيق تمكن من التأكد من أسماء 68 شهيدا، استلمت ذلّوهم وثائق تؤكد فاتهم تحت التعذيب في سجون النظام منهم سبعة استشهدوا أعداء في سجن صيدنايا العسكري بتاريخ الخامس عشر من الأشهر الأول عام 2013.

الحامي شماس عضو هيئة الدفاع عن معتقلي الرأي والضمير في سوريا، والتهتم بقضايا حقوق الإنسان، عقب على دوافع النظام السوري في قتل مئات آلاف المعتقلين بالقول «المعتقلون في سجون الأسد وأقييته يجوزون على أدلة دامغة على التعذيب والقتل تحت التعذيب، واعتقالهم في ظروف بالغة السوء هو بحد ذاته دليل لا يضاهيه

أنباء عن استعداد «قسد» للانسحاب من الرقة والحسكة وحديث عن نية واشنطن سحب قواعدها

قيادات كردية وعربية تبحث في دمشق مستقبل مناطق سيطرتها شمالا

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر ووكالات:

يجري وفد من مجلس سوريا الديمقراطية، النزاع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، محادثات للمرة الأولى في دمشق تتناول مستقبل مناطق الإدارة الذاتية في الشمال السوري، في خطوة تأتي بعدما استعاد النظام مناطق واسعة من البلاد خسرناها في بداية النزاع المستمر منذ 2011. وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية التي تعد الوحدات الكردية عمودها الفكري على نحو ثلاثين في المئة من مساحة البلاد تتركز في الشمال، لتكون بذلك ثاني قوة مهيمنة على الأرض بعد الجيش السوري.

وأكد الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض درار أمس الجمعة أن «وفداً من مجلس سوريا الديمقراطية يزور دمشق بناء على طلب الحكومة السورية في زيارة رسمية هي الأولى». وقال «نعمل للوصول الى الحل بخصوص شمال سوريا»، مضيفاً «ليست لدينا أي شروط مسبقة للتفاوض ونتمنى أن تكون المحادثات ايجابية لمناقشة الوضع في شمال سوريا بالكامل».

وأكدت مصادر سورية مطلعة لـ «القدس العربي» بأن قوات سوريا الديمقراطية ذات الغالبية الكردية أبلغت السلطات السورية استعدادها للانسحاب من مدن وبلدات تسيطر عليها وتسيّلها للجيش السوري الذي يستنشر فيها فور تسلمها. وحسب ما رشح من معلومات بهذا الشأن فإن المفاوضات الماراتونية التي جرت بين «قسد» ودمشق وشارك فيها أكراد قرييون من الحكومة السورية كانت نتائجها إيجابية وأفضت إلى قبول مبدئي من «قسد» بتسليم مدينة الرقة وأحياء واسعة من مدينة الحسكة وهي الأحياء التي تحيط بالمربع الأمني الذي توجد فيه مؤسسات الدولة وأفرعها الأمنية بمدينة الحسكة للسلطات السورية، وتقول المعلومات أيضاً إن السلطات السورية أبلغت «قسد» بأنه كما تمت استعادة الجنوب السوري يمكن استعادة المدن التي تسيطر عليها «قسد»، وأن دمشق تفضّل أن تتم الاستعادة بالوسائل

السياسية والتفاوضية.

ووفق ما تسرب أيضاً فإن المجلس التنفيذي لقوات سوريا الديمقراطية أبلغ بدمشق بأن الولايات المتحدة تنوي سحب قواتها وقواعدها العسكرية من الأراضي السورية وأن واشنطن أخبرت «قسد» بهذه المسألة وأبلغتها أيضاً بأنها ستقوم بترتيب عملية الانسحاب مع الطرف الروسي في الفترة القليلة.

وكانت وكالات انباء ومواقع إخبارية كردية قد كشفت عن زيارة إلى دمشق قامت بها كل من إلهام أحمد، رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية، وإبراهيم القفطان رئيس حزب سوريا المستقبل، للقاء مسؤولين أمنيين هناك، وذكر موقع «باستينوز» أن هاتين الشخصيتين ناقشتا الملفات الأمنية إضافة إلى موضوع الرقة ودير الزور مع المسؤولين الأمنيين بدمشق.

قيادات سياسية وعسكرية

ويضم الوفد الذي وصل الخميس الى دمشق قيادات سياسية وعسكرية برئاسة الهام أحمد، الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية. وأكد العضو الكردي في مجلس الشعب السوري عمر أوسي لوكالة فرانس برس عبر الهاتف من دمشق أن المحادثات «هي الأولى العلنية مع حكومة دمشق».

بعد عقود من التهميش، تصاعد نفوذ الأكراد في سوريا مع انسحاب قوات النظام تدريجياً من مناطقها في العام 2012، ليعتلوا لاحقاً الإدارة الذاتية ثم النظام الفدرالي قبل نحو عامين في «روج أفاء» (غرب كردستان) ويضم الجزيرة (محافظة الحسكة)، والغرات (شمال وسط، تضم أجزاء من محافظة حلب وأخرى من محافظة الرقة)، وعفرين (شمال غرب) التي باتت منذ أشهر تحت سيطرة قوات تركية وفصائل سورية موالية لها. وبقيت المواجهات العسكرية على الأرض بين قوات النظام والمقاتلين الأكراد نادرة، إلا أن دمشق ترفض بالمطلق الإدارة الذاتية، وتصر على استرداد كافة مناطق البلاد بما فيها مناطق الأكراد. ويأخذ النظام على المقاتلين الأكراد تحالفهم مع واشنطن، التي قدمت لهم عبر التحالف الدولي غطاءً جويًا لعملياتهم العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية ودعمهم بالتدريب والسلاح ونشر مستشارين على

رئيس «هيئة التفاوض» السورية يحذر من إعادتهم قبل إنجاز الحل السياسي عون: المبادرة الروسية تؤمن عودة 890 ألف نازح سوري من لبنان

دمشق – بيروت – «القدس العربي»

من سعد اللياس وهبة محمد:

حرّكت المبادرة الروسية لإعادة النازحين السوريين الى بلادهم الخطوات داخل الساحة اللبنانية ونجحت في إلقاء معظم الاطراف السياسية على الترحيب بهذه المبادرة.ووصل الامر ببعضهم كرئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل الى حد تبني فكرة الطلب من روسيا التدخل قبل أشهر لحل مشكلة النازحين. وفي انتظار أن يتبلور الطرح الروسي عملياً بعد الانتهاء من الجولة التفاوضية التي شملت الأردن وسوريا ولبنان وتركيا سيعود الوفد الروسي الى لبنان بحسب مستشار الرئيس المكلف سعد الحريري للشؤون الروسية جورج شعبان «باقتراح متكامل يحظى بغطاء من الامم المتحدة وبتمويل اميركي-اوروبي لتأمين العودة مع كل ما تتطلبه من مصاريف ومستلزمات عملية إعادة الإعمار».

سيتمق رئيس الجمهورية العباد ميشال عون والرئيس سعد الحريري على تشكيل اللجنة المكلفة التفاوض. سيكون للمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم دور أساسي فيها نظرا لدوره الأمني الذي يتناسب مع شكل اللجنة الروسية ذات الطابع الأمني، والمؤلفة بشكل عام من عسكريين من وزارة الدفاع الروسية، مضيفاً أن «الخطّة تقضي بنقل النازحين بشكل أولي الى مراكز إيواء داخل سوريا، مروراً بمراكز العبور على الحدود، الى أن تزامن البنى التحتية اللازمة لنقلهم الى قراهم». وفي هذا السياق ، اعرب الرئيس عون عن أمله في أن «تلقى المبادرة الروسية في اعادة النازحين السوريين الى بلادهم، دعم الامم المتحدة، لوضع حد لمعاناة هؤلاء النازحين، لاسيما اولئك المنتشرين في المناطق اللبنانية»، وأبلغ ممثله الاممين العام للامم المتحدة في لبنان بيرنيل كارديل خلال استقباله لها في قصر بعيدا «ان لبنان رغب بالمبادرة الروسية التي تم الترقب اليها خلال فترة هلسنكي بين الرئيسين الروسي والاميركي وهي تؤمن عودة نحو 890 الف سوري من لبنان الى بلادهم، وأن لبنان سوف يتسكل من جانبه لجنة للتنسيق مع المسؤولين الروس

المكلفين لهذه الغاية، وذلك لدرس التفاصيل التقنية المتعلقة بألية العودة..»

«نقاط إيجابية»

وفيما تمثني «أن تحقق المبادرة الروسية عودة للنازحين السوريين الموجودين في لبنان»، لفت إلى «أن الفقرة التي وردت في تقرير الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن حول النازحين السوريين والذي قدم قبل ايام في نيويورك، لم تعكس بدقة الموقف اللبناني الذي نادى دائماً بعودة طوعية وأمنة للنازحين. اما بالنسبة الى بقية النقاط التي وردت في التقرير، فإن لبنان يعتبرها نقاطاً إيجابية»، كذلك، حضرت المبادرة الروسية في لقاء الرئيس عون بسفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه حيث تمّ عرض للعلاقات الثنائية بين البلدين والزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى لبنان في بداية السنة المقبلة، على خط مواز «التقى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم سفير الجمهورية العربية السورية علي عبد الكريم علي، وبحث معه في اوضاع النازحين السوريين في لبنان، وشكر السفير علي جهود المديرية العامة في تسهيل عودة النازحين الى بلادهم.

تحذير الهيئة

اعتبر رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري أن إعادة اللاجئين السوريين، خطوة مبكرة وخاطئة قبل إنجاز الحل السياسي الكامل. محذراً من ارتكاب النظام وأجهزته الأمنية إلى جانب الميليشيات الإرهابية الإيرانية جرائم واسعة بحقهم كرد فعل انتقامي من الثوار.

وقال الحريري في تغريدات عدة له على موقع «تويتر» إن سوريا لا يتوفر فيها الأمن والأمان، ولا البيئة المناسبة لعودة ملايين اللاجئين، مؤكداً بأنهم كانوا قد هربوا من البلاد حفاظاً على حياتهم من بطش نظام بشار الأسد وأجهزته العسكرية والأمنية والمليشيات الطائفية الحاكمة المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني. وأكد أن عودة اللاجئين

المفاجآت تتوالى والتهمة المفتاح «تعريض كيان الدولة الاقتصادي للخطر»

«التبغ المزور» يسبح لأعماق» حساسة»: كمية مرعبة من «المصانع» السرية ومليارات «أفلتت» من الرقابة

عمان – «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

تهمة لم يسمع بها الأردنيون من قبل... تعريض كيان الدولة الاقتصادي للخطر، حيث عدد قليل ونادر جدا من الجرمين حوكم بهذا النص المتضمن في قانون العقوبات والذي كان يستخدم قبل التحول الاقتصادي عام 1989. والتهمة وجهت مع خمسة اتهامات أخرى لنحو 14 متهمًا على الأقل في قضية التبغ والسيجائر والى جانبها تهمة من طراز«تعريض المجتمع للخطر»، وهي مصنفة بالعادة للمتاجرين بها بالحدار، طبعاً ذلك وحسب لائحة الاتهام في ملف فساد الدخان من عند ادعاء النيابة العسكرية إضافة للتهرب الضريبي والجرمي.

الرسالة المرجعية العميقة من هذا التكيف القانوني واضحة ف نظام العدالة العسكري القضائي يتفق ضمناً مع رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز بتصنيف جريمة التبغ ضمن سلسلة الجرائم الاقتصادية والدولة العميقة في طريقها – وهذا الأهم – لتفعيل محاكمات الجريمة الاقتصادية في بوصلة جديدة قد تطل كثرين لاحقاً وتفتح ملفات ومفاجآت مسكوتاً عنها في الماضي من بينها مثلاً

الشارع الحالية.

حتى اللحظة لا يعرف المواطن الأردني ما هو القرار الاستراتيجي للدولة في مسار اكمال التحقيق واستكمالته أو تشذيب أطرافه بحيث لا ينتقل لستوى التشكيك بالجميع وكل شيء دفعة واحدة لأن حجم المزارع التي دومت كبير جدا وعدد المصانع السرية صادم وفي خمس محافظات على الاقل و«الخديعة» التي مارستها مستغفر مفترض هارب من البلاد الآن اكبر بكثير من أن تتطوى على «جهد فري» فقط لأنها تستررت بيرلاناين وبشخصيات بارزة وبشبكة من النشاطات الخيرية والوطنية.

عملياً تفحص تحقيقات التبغ المزور في الأردن في مناطق عميقة وحرجه جداً ورئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز مصر على اكمال المشاور ويرفع شعاراً يقول فيه «لا نستطيع إنقاع الناس بدفع ضرائب في ظل جرائم من هذا النوع»، وفي باب الاستنتاج فقط يمكن القول أن المؤسسات العميقة جادة في الكشف عن كل المالبسات والخيوط واستعدت جيداً المفاجآت اضافية اشمل من خلال تكيف نصوص لائحة الاتهام على أساس الجرم الاقتصادي وعبارة «كيان الدولة الاقتصادي». التحقيقات على الأرجح لا تزال في بدايتها وستجر كثيرين لا أحد يمكنه توقّعهم وإذا كان أحد النواب متورطاً سيتمكن النظام القانوني من استجوابه وإخضاعه



لاجئون سوريون عند الحدود في قافلة لدى عودتهم من لبنان إلى سوريا

البيئة الآمنة والمناسبة لعودة هؤلاء اللاجئين». وكان نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بدر جاموس قد أكد أن عودة اللاجئين والنازحين مرتبطة بالانتقال السياسي وتوفر البيئة الآمنة والمستقرة في سورية، وهو أمر لم يتحقق ويتوعد بعيد النخال. وطالب جاموس، الأمم المتحدة، وعلى الأخص الدول الصديقة للشعب السوري، بعدم القبول بأي عملية نقل اللاجئين السوريين في هذه الأوضاع التي وصفها بـ«المقلقة وغير آمنة»، وأكد على ضرورة تحمل المسؤولية الكاملة في حماية المدنيين واللاجئين والتعامل وفق الاتفاقيات الدولية بهذا الخصوص.

والهجرين أمر حيوي وهام وإستراتيجي ويصب في مصلحة سورية وشعبها، مستدركاً بالقول: «لكن من الخطأ الذهاب إلى هذه الخطوة المبكرة دون حل سياسي شاسمل». ولفت إلى أن ذلك «سيضع حياة ملايين السوريين تحت خطورة الانتقام من نظام الأسد أو العودة إلى

استبداده وظلمه مرة أخرى».

وتابع القول إن قضية اللاجئين السوريين والأعباء الاقتصادية والأمنية والاجتماعية التي يشكها تواجدهم في بلدان اللجوء هي من الأولويات التي تداب هيئة التقاض على معالجتها كحزمة شاملة يتم في إطار الحل السياسي المنشود برعاية الأمم المتحدة والذي يؤمن

للتحقيق وتقديم آفادات بسبب عدم وجود «حصانة» برلمانية في عتلة الدورة الاعتيادية. في المقابل ثمة ما يلفت النظر في حقيقة أن عدد المزارع والمخابئ السرية التي دومت أمنياً وضبطت مع أطنان من الدخان المزور وخلال فترة قصيرة يظهر وجود «بنية» استخبارية من المعلومات، أصلاً لدى جهاز الجمارك والضريبة والمواصفات والمقاييس، معنى ذلك أن أجهزة الجمارك والضريبة كان لديها المعطيات المعلوماتية ولم تحظ كما يحصل الآن بقرار سياسي يغطي مهمتها الضادة. ذلك السياسي أخطر ما في مجمل القصة التراكمة منذ سنوات لأن دالاتها المركزية ان المستوى السياسي والبيروقراطي في حكومات سابقة وحتى في أجهزة أمنية تراوح موقفه إزاء هذا التراكم المربع لمصانع سرية غير شرعية ونشاطاتها الجريمة ما بين إما التواطؤ أو الإهمال على أساس اقتراض حسن النوايا.

الحلقة الأخيرة في مسلسل اللجوء الأردني المتثير جداً قد تكون الأكثر حساسية إذا ما سمح للتحقيقات سياسياً بأن تقتعل حجم وعدد المدانين في المسوق والبيروقراطي والحكومي هنا سيكون هائلاً وغير مسبوق ولم تختبره الدولة الأردنية بقضية واحدة من هذا النوع التراكمي سابقاً.



مواجهات في الضفة الغربية من الخليل في الجنوب وحتى كفر قدوم في الشمال مروراً بالقدس المحتلة

الاحتلال سيهدم منزل منفذ عملية طعن والمستوطنون يحرقون حقولا في نابلس

المواجهات تتصاعد في الضفة والاحتلال يقتحم الأقصى ويعتدي على المصلين.. وليبرمان يقر 400 وحدة استيطانية كرد على عملية «مستوطنة آدم»

اقتحمت البلدة وشنت حملة تمشيط وتفتيش واسعة ونصبت حواجز عسكرية في محيط البلدة. كما قامت قوات الاحتلال بنصب عدة حواجز عسكرية في محيط قرى وبلدات جنين، وكثفت من وجودها العسكري، وتخلل العملية قيام جنود الاحتلال بإيقاف مركبات المواطنين، والتفتيش بشكل دقيق في هويات الركاب، ما أدى إلى إعاقة تحركات المواطنين، واضطرار عدد من المركبات إلى سلوك طرق التغافية.

مستوطنون يحرقون منزلاً ومزرعة جنوب نابلس

وفي سياق اعتداءات المستوطنين، أحرق عدد منهم منزلاً وحقولاً مزروعة بالقمح في أراضي بلدة جالود جنوب مدينة نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان بشمال الضفة، غسان دغلس، إن مستوطني بؤرة «يش كودش»، هاجموا المنطقة الشرقية من بلدة جالود، واضرموا النار في منزل، والحقوا أضراراً جسيمة فيه دون أن يبلغ عن إصابات. وقال إن المستوطنين حطموا محتويات منزل آخر في المنطقة، كما أقدمو على قطع عشرات الأشجار من اللوزيات والزيتون في المنطقة ذاتها بين جالود وقصرة، لافتاً إلى أن المستوطنين تعدموا إشغال النيران بالحقول الزراعية، وأطلقوا الرصاص صوب الأهالي خلال محاولتهم إطفاء الحريق.

والسياسية، بـ «العمل فوراً لإيقاف الهجمة المسعورة من قبل قوات الاحتلال على الأقصى، مؤكداً أن المسجد يتعرض لأقصى هجمة منذ احتلاله في عام 1967، وقال إن جرأة الاحتلال «لم تكن لتكون لولا الغطاء السياسي الأمريكي».

إلى ذلك أدى المئات من الفلسطينيين صلاة الجمعة أمس، في قرية الخان الأحمر شرق القدس، المهددة بالهدم والتجهيز من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وركز خطيب الجمعة على الاعتداءات التي تتعرض لها القدس، بما فيها اعتداءات الاحتلال على المقدسات، محذراً من مخاطر تنفيذ مخطط إسرائيل بهدم الخان الأحمر، كققدمة لتنفيذ «صفقة القرن». وعقب الصلاة تظاهر العشرات من المواطنين، على الشوارع الاستيطانية المحاذي لقرية الخان الأحمر تنديداً بقرار الهدم المؤجل حتى منتصف الشهر المقبل.

إصابة صبيين في كفر قدوم

وفي مواجهات أخرى اندلعت في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية، أصيب طفلان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 15 عاماً.

إلى ذلك فقد اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة يعبد جنوب غرب مدينة جنين، وكثفت من وجودها العسكري في المحافظة. وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال



منفذ عملية الطعن محمد طارق إبراهيم دار يوسف

الاعتداء على عدد من حراس الأقصى بوحشية، وامتدت المواجهات التي اندلعت في الأقصى إلى عدة أحياء قريبة في المدينة المحتلة. وتزامن هجوم أمس مع الذكرى السنوية الأولى لانتصار أهل القدس على سلطات الاحتلال، بما عرف باسم «معركة البوابات الإلكترونية».

صلاة الجمعة في الخان الأحمر

وطالب وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس، العالين العربي والإسلامي والمؤسسات الدولية الإنسانية والحقوقية

طويلة وبعيدة للعودة إلى منازلهم. وشهدت باحات المسجد الأقصى أمس المواجهة بين المصلين وقوات الاحتلال التي اقتحمت باحات المسجد من «باب المغاربة»، بشكل مفاجئ، وحاصرت المصلين في داخله. بعد أن أغلقوا أبوابه بشكل كامل بالسلاسل الحديدية. وأطلق الجنود خلال الهجوم الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت صوب المصلين، واعتادوا عليهم بالضرب، ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات في صفوف الفلسطينيين، واعتقال عدد آخر. وتخلل هجوم قوات الاحتلال على المسجد

متحدث عسكري إسرائيلي باتخاذ إجراءات ميدانية فورية. وقالت مصادر محلية إن الكثير من أليات الجند والجرافات والدوريات العسكرية، دخلت القرية، تحت غطاء من الطيران الاستطلاعي، وقامت بعمليات تفتيش طالت العديد من المنازل، واعتقل من هناك عدة شبان.

مواجهات عند الفجر

وأثر ذلك اندلعت مواجهات فجر أمس، وظلت مستمرة حتى ساعات الصباح، بين سكان البلدة وجنود الاحتلال، ورشق السكان الجنود بالحجارة، وأشعلوا النار في إطارات السيارات. وكان الفتى طارق محمد دار يوسف (17 عاماً)، نفذ ليل الخميس عملية الطعن في مستوطنة «آدم»، التي أدت لقتل مستوطن وجرح اثنين آخرين. وقوبلت عملية الطعن بإشادة واسعة من قبل الفصائل الفلسطينية، في غزة، واعتبرتها «رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال»، وامتداداً لانتفاضة التواصلة. وأعلن جيش الاحتلال أنه سيعزز وجوده في الضفة الغربية. وذكرت تقارير إسرائيلية أنه سيتم الدفع بكتيبتين عسكريتين، لمنطقة رام الله، لإجراء عمليات تمشيط في المنطقة. تخوفاً من وقوع عمليات طعن فردية جديدة. وتخلل عمليات جيش الاحتلال في الضفة الغربية، وتحديدًا في مناطق رام الله، إغلاق بوابة قرية النبي صالح، حيث منعت خروج ودخول المواطنين، ما اضطر السكان للسير في طرق بديلة

رام الله – «القدس العربي»:

في أول قرار «عقاب جماعي» اتخذته سلطات الاحتلال، عقب عملية الطعن التي نفذها فتى فلسطيني، في مستوطنة آدم، وأسفرت عن مقتل مستوطن وإصابة اثنين آخرين، واستشهاد المنفذ، أقر وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، بناء 400 وحدة استيطانية جديدة في تلك المستوطنة، فيما واصلت قوات الاحتلال حصار قرية كوبر مسقط رأس المنفذ، ودفعت بتعزيزات عسكرية للضفة الغربية، كما هاجمت المسجد الأقصى واعتدت على المصلين في داخله. وقرر ليبرمان المصادقة على توسيع مستوطنة «آدم» جنوب شرق رام الله، وذلك من خلال بناء 400 وحدة استيطانية جديدة، مشيراً إلى أن القرار جاء كرد على عملية الطعن التي نفذها فتى مساء أول من أمس الخميس في المستوطنة، وأشار إلى أنه سيتم الموافقة على الخطة في المؤسسات المختصة في تل أبيب في الأسابيع المقبلة.

وجاء ذلك في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال الدفع بتعزيزات إضافية إلى قرية كوبر قضاء رام الله، ضمن خطة بدعت بموجها بتعزيزات عسكرية أخرى لعدة مناطق في الضفة، عقب عملية الطعن، التي جاءت بعد أشهر من التوقف. وعاث جنود الاحتلال خراباً في القرية وخربوا طرقها والعديد من ممتلكات المواطنين وأندروا عائلة الفتى منفذ عملية الطعن، بقرار هدم منزلهم. وقرضت قوات الاحتلال حصاراً على القرية، من خلال إغلاق مداخلها بالسواتر الترابية، وذلك بعد أن هدد

قادة الدروز يطالبون نتنياهو بتغيير نص «قانون القومية»

ولطالما ربطت الطائفة الدرزية التي تتركز شمال البلاد، ويقدر عددها بأكثر من 120 ألف نسمة مصيرها بدولة إسرائي.. إلا أن قادة الطائفة وبعض ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي، يتساءلون الآن عن مكانتهم في هذه الدولة بعد أن صنفت نفسها بقانون أنها «دولة اليهود». ونقلت صحيفة«معاريف» الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي، لم يتسمه، أمس القول «لا نية لدى نتنياهو لتغيير قانون القومية وإنما إيجاد الحل من خلال تشريع جديد يتعلق بالأقليات الدرزية». ولطائفة وزير في الحكومة الإسرائيلية، وهو أيوب قرأ، الذي يشغل منصب وزير الاتصالات.

وقال مكتب نتنياهو إن «ثيس الوزراء سيلتقي في بداية الأسبوع المقبل مع رؤساء السلطات المحلية الدرزية من أجل استكمال تلك المشاورات». وأضاف،«الهدف منها (اللقاءات) هو التوصل إلى حل سريع ومقبول سيعبر عن التقدير الكبير التي تكنه دولة إسرائيل للشراكة الفريدة من نوعها التي توجد مع الطائفة الدرزية». ويعارض الدروز، قانوناً أقروه الكنيست بصورة نهائية في 19 يوليو/ تموز الحالي يعتبر أن «حق تقرير المصير في دولة إسرائيل يقتصر على اليهود، والهجرة التي تؤدي إلى المواطنة المباشرة هي لليهود فقط»، وأن «القدس الكبرى والوحدة عاصمة إسرائيل».

الوزراء الإسرائيلي تلقى الأناضول نسخة منه، فقد جرى اللقاء «في أجواء طيبة واستمع رئيس الوزراء نتنياهو إلى الضيوف وسمعهم عملي الطائفة الدرزية». وقال ممثلو الطائفة الدرزية إنهم «يتقنون في قيادة رئيس الوزراء وطرحوا عليه طلبهم بتغيير نص قانون القومية». لكن مكتب نتنياهو استدرك «لم يلتزم رئيس الوزراء بذلك وقال إنه سيواصل إجراء مشاورات في هذا الشأن». وهذا هو اللقاء الثاني لنتنياهو مع قادة من الطائفة الدرزية بعد أن التقى أمس مع النائبين في الكنيست حمد عمار وأكرم حسون.

■ القدس المحتلة – الأناضول: طالب قادة وممثلو الطائفة الدرزية في إسرائيل، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس الجمعة، بتغيير نص «قانون القومية»، الذي يصف إسرائيل بأنها «دولة اليهود».

جاء ذلك في لقاء جمع نتنياهو أمس في مكتبه بالزعيم الروحي للطائفة الدرزية في إسرائيل الشاخ موفق طريف وقادة دروز آخرين. وشهدت إسرائيل مؤخراً موجة احتجاجات في أوساط الطائفة التي يخدم أفرادها في الجيش وتدين بالولاء لإسرائيل، على قانون «القومية» الذي أقروه الكنيست الأسبوع الماضي.

وحسب تصريح مكتوب صادر عن مكتب رئيس

تشكك في قدرات موسكو ودمشق على الحد منها

دراسة إسرائيلية: هذه أسرار هيمنة إيران على سوريا

القوة العسكرية الإيرانية داخل سوريا كالتالي: فيلق القدس التابع لحرس الثورة الإيرانية في سوريا، ويتراوح عدد أفراده بين 2000 و 5000 مقاتل، وقوات الدفاع الوطني السوري، وهي ميليشيا أنشأتها إيران ومولتها وسلحتها، في بداية الأزمة السورية وعندما كان جيش النظام على وشك الانهيار، وتشمل 90 ألف متطوع سوري من الطائفتين العلوية والشيعية بالأساس ومن طوائف أخرى. كذلك قوات الدفاع المحلية، وهي وحدات بوليسية تعنى بمجال الحراسة والإدارة المدنية للميليشيات المحلية، ويبلغ عدد أفرادها قرابة 50 ألفاً. وهناك أيضاً ميليشيات شيعية من أفغانستان وباكستان، وقد جذبت إيران أفرادها – ما بين 10 إلى 15 ألفاً – وهذه قوة هجومية مركزية ضد المعارضة المسلحة. وهناك حاميات شيعية، أفرادها من العراق ولبنان، تفعلها إيران كقوات تدخل سريع في مناطق القتال، ووصل عدد أفرادها إلى حوالي 30 ألفاً. وتضيف الدراسة طبعاً حزب الله الذي تتراوح أعداد قواته ما بين 4000 إلى 9000 مقاتل. يضاف لكل هؤلاء مرتزقة، لبنانيون وعراقيون، لا ينتمون إلى الميليشيات المختلفة المذكورة أعلاه، ويعودون إلى موطنهم بعد تنفيذ مهمات.

وتدعي الدراسة إن إيران ليست معنية بأن تسيطر بشكل علني في سوريا، وإنما أن تعمل وتأثر من وراء الكواليس، وخلال ذلك دس القوات الموالية لها في دوائر الحكم المدنية والعسكرية في الدولة، ولذلك فإنه من الصعب تقدير عدد الوكلاء

القوات الجوية الروسية والسورية، إلى جانب إطلاق نيران مدفعية ثقيلة، بعد «تلين» مواقع المتحربين، تتوغل القوات البرية وتحتل المنطقة وفي موازاة ذلك تجري مفاوضات حول اتفاقيات استسلام، بقيادة روسيا، مقابل قيادة المتحربين». وتزعم الدراسة أنه حسب المفهوم الإيراني، فإنه مطلوب الدمج بين عدة محاور عمل، من أجل الحفاظ على نظام الأسد، وهو أداة مركزية في التأثير الإيراني، إلى جانب السيطرة الجغرافية والأدواتية في سوريا، كمرحلة نحو السيطرة على ما تسميه «الهلال الشيعي» وإنشاء ممر بري يربط إيران بالبحر المتوسط». وعددت الدراسة هذه المحاور وأولها محور «العمود الفقري» لسوريا الذي يتشكل من المدن المركزية في وسط وشمال البلاد ويتركز فيه معظم السكان ومراكز الحكم والاقتصاد. والثاني هو محور التواصل الإقليمي، حيث تعمل إيران على السيطرة على مناطق تضمن تواسلاً جغرافياً بين هذه المناطق والبحر المتوسط. والثالث هو محور اللوجستي المتمثل بالتزويد المركزي من إيران إلى سوريا عبر العراق، ومن ثم إلى لبنان، والرابع هو المحور التجاري، وستتم إعادة فتحه بعد أن أغلق لسنوات، ويمر في «العمود الفقري» من شمال سوريا إلى جنوبها، والطريق الدولي من تركيا إلى الأردن عبر سوريا ومن ثم لدول الخليج، يهدف ترميم اقتصاد سوريا ويرفع جزءاً من العبء الاقتصادي عن إيران».

كذلك تستعرض الدراسة الإسرائيلية مبنى

الناصرة – «القدس العربي»:

تشككاً بدراسة إسرائيلية إستراتيجية بقدره روسيا ونظام بشار الأسد على إخراج إيران من سوريا، وتعتبرها القوة المهيمنة وتلمي خطة ووتيرة قتال التحالف الداعم للنظام الحاكم على الأرض، وتسعي لفتح المعابر الحدودية بين سوريا وبين العراق ولبنان ولّي تحدد إعادة تنظيم مناطق ومجتمعات وفق معايير طائفية. وتقول دراسة صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إن إيران تتمتع بتأثيرها حاسم أحياناً على تحديد أولويات القتال أثناء المشاورات بينها وبين روسيا والأسد، وتونه الدراسة أنها تعتمد على خطاب وتقديرات ناشطين وصناعي رأي عام في سوريا، وتم التثيت منها بواسطة وثائق وصور وشهادات ميدانية وتحليلات خبراء دون الكشف عن هويتهم وطبيعة عملهم.

وترى أن سير عمليات التحالف الداعم للنظام يجري على النحو التالي: «يصل أولاً المستشارون الإيرانيون إلى منطقة، ويتحققون من الإمكانات العملية واحتمالات النجاح باحتلالها، بعد ذلك يلتقون مع المندوبين الروس من أجل التنسيق القتال البري مع العمليات الجوية. وفي المرحلة التالية يتم إرسال القوات المقاتلة – قوات النظام والميليشيات الشيعية تحت قيادة إيرانية – إلى العملية العسكرية وتتم محاصرة وعزل المنطقة التي سيتم تحريرها، فتبدأ العملية العسكرية بضربات جوية تنفذها

مدير المخابرات الفلسطينية

يبحث في موسكو تعزيز التعاون

لمكافحة «الإرهاب الدولي»

رام الله – «القدس العربي»:

الاستيطاني غير الشرعي. كما أكد مدير المخابرات الفلسطينية تجاه على نهج القيادة الفلسطينية تجاه عملية السلام، والسماحي الدولية المبذولة لدعم تجسيد طلعات الشعب الفلسطيني المشروعة، وفي مقدمتها قيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وحل عادل لقضية اللاجئين. وخلال لقاءاته ركز اللواء فرج على «التداعيات الخطيرة للموقف الأمريكي الداعم لإسرائيل، ولد «الممارسات الدموية العدوانية، بما في ذلك القرار الإسرائيلي بيهودية دولة إسرائيل، التي وعلى رأسها تنسيق وتكريس الجهود المشتركة لمكافحة مخاطر «الإرهاب الدولي».

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وقاء» التي أوردت النبأ، أنه التقى يوم أمس، مع مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، في مقر وزارة الخارجية في موسكو، بحضور سفير دولة فلسطين عبد الحفيظ نوفل. وقبل ذلك عقد فرج لقاء مع سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشين، وعدد آخر من المسؤولين الروس. وأطلع الجانب الروسي على مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد على رؤية الرئيس عباس ومواقف القيادة الفلسطينية تجاه الموقف الأمريكي «الناحز بشكل سافر لدولة الاحتلال»، وإزاء مواجهة السياسات العنصرية التي تنتهجها حكومة اليمين الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومقدراته، بما في ذلك تهويد القدس وتوسيع النشاط

للمحفل من هضبة الجولان السورية.

وترجع الدراسة أن إسرائيل تعتمد في هذه المرحلة على أن روسيا ونظام الأسد سيهتمان بإبعاد قوات الحاميات الإيرانية عن حدودها، عندما يدركان أن التدخل الإيراني المتزايد وتوغلها إلى القوات السورية المحلية يقوض عملياً سيادة النظام». وتخلص الدراسة للقول إن ثمة شكاً في ما إذا كان لدى روسيا والأسد القدرة الفعلية على إبعاد الوجود الإيراني عن الأراضي السورية، خاصة على ضوء اندماج ضباط إيرانيين ومقاتلين شيعية في القوات المحلية. وفي هذه الحالة، فإن خيار مهاجمة الوكلاء الإيرانيين سيكون خيار إسرائيل حتى بعد أن يستكمل الأسد سيطرته على الجزء غير المحتل من هضبة الجولان السورية.



قال ان المؤسسة التشريعية لا تتوفر على الوسائل المتاحة في بقية برلمانات العالم

المالكي يدافع بشدة عن صورة البرلمان في سياق يتسم بتنامي الانتقادات لأداء مجلس النواب

العربي» حول ما جاء في كلام المالكي، «إذا أردنا الحديث عن وسائل العمل فحسن كتابتين عن فيدرالية اليسار، نحن وحدنا في مجلس النواب، ليس لدينا مكتب فيه، ونحضر للجلسات العامة واجتماعات اللجان»، مسترسلا: «لكن الحديث عن ضعف الإمكانيات لا يجب أن يكون مبررًا للتقاعس. بالفعل تعاني ضعف إمكانيات ولا نقصد بتوفيرها الرفع من الأجور أو شيء من هذا القبيل، لكن توفير خبراء في تخصصات مختلفة خصوصاً رهـن إشارة البرلمان سيساعده على أداء مهامه، لأن البرلمانى الصاق لـن يجد الوقت الكافي لدراسة كل مشاريع القوانين في تخصصات مختلفة، وهو مطالب بالمصادقة عليها»، ويختم الشناوي كلامه بأن فقدان الثقة في عمل البرلمانين والبرلمان من طرف المواطنين أمر متفش، ولاستعادة هذه الثقة يجب أن يبرهن النواب عن إرادتهم في العمل وليس البحث عن الامتيازات وانشغالهم بأمرؤ تهمهم ولا تهم الشأن العام، مثل موضوع معاشاته الشخصية، مؤكداً أن «الغاء»معاشات البرلمانين باعتباره «ريعا سياسيا» من شأنه بثث الثقة في عمل هذه المؤسسة من جديد.

فقد تتوفر الإمكانيات ولا يكون هناك إبداء وجهات النظر، مشدداً على ضعف ما أسماه الأداء الفكري بالأساس. «بالفعل هناك نسبة حضور الفكرى ضعيف»، هكذا يعلق وهيبي على حديث المالكي عن فاعلية البرلمانى الغربى بأنه فاعل في اللجان والجلسات العمومية، وبأن نسبة غياب البرلمانين عن أشغال المجلس، بدون عذر، لا تتجاوز (2) في المائة، خلال دورة نيسان/ أبريل التشريعية، موضحاً أن متوسط حضور البرلمانين إلى جلسات المجلس بلغ نسبة (72,7) في المائة، وأن نسبة الغياب يعذر بلغت (26) في المئة، معتبراً أن هناك ترسيخاً لثقافة الواجب، في حين يرى وهيبي أنه رغم ذلك فهـ الأجواء بين البرلمانين ما زال يطبعها التشنـج السياسي والحسابات الصغيرة والتصفيقات الدورية اليسار وقال البرلمانى المعارض عن فدرالية اليسار الديسقراطي، مصطفى الشناوي إن «البرلمان يجب أن يقوم بدوره، لأنه مؤسسة تشريعية، وفي الوقت نفسه تراقب أداء الحكومة، وهذا الدور – نحن كمعارضة – لا نلمسه ونرى أن الحصيلة ضعيفة»، مضيفاً في حديثه لـالقدس

مكونات المجلس، وهذا يتطلب مجهوداً وإنضاجاً لكل الشروط للوصول إلى حل يرضي الجميع»، وأضاف: «نهدف إلى التوافق، وبدونه ليس هناك إصلاح لصندوق معاشات البرلمانين». وبخصوص موقفه من المعاشات فقد رفض التعبير عنه قائلاً: «موقفي هو موقف المؤسسات، وأنا حكم أقوم بدور التجميع والإنصات». الحديث عن ضعف الإمكانيات الذي أثاره رئيس مجلس النواب، والذي يعيق حسب مضمون كلامه عمل البرلمانى ويجعله ضعيفاً، لا يشكل في نظر البرلمانى، عبد اللطيف وهيبي، من حزب «الأصالة و المعاصرة» المعارض، مبرراً لضعف أداء البرلمانين، حيث قال في تصريح لـالقدس العربي: «لن نخلق شيئاً من الفراغ، ويجب أن نشغل بهذه الإمكانيات المتوفرة، البلد بأكمله ليست له إمكانيات، وبما هو متوفر لدينا يجب أن نشغل، عدم وجود إمكانيات ليس مبرراً للتقاعس»، منتقداً ما أسماه «الانحصار الفكري عند البرلمانى الغربى» واستطرد قائلاً: «البرلمانى الغربى ما زال غير قادر على إبداع وسائل عمل، وينتظر أن يتوفر له كل شيء، في حين أن الأمر غير مرتبط فقط بالإمكانيات،

تهتم بترسيخ الديمقراطية التمثيلية تعمل على توفير المساعدة للبرلمانى لأنه يصعب رفع مردودية المؤسسة البرلمانية إن لم يكن هناك من يساعد البرلمانين في عملهم، مشيراً إلى أن المقارنة بين وضع البرلمانى في المغرب مع مثيله في دول مجاورة يبرز فرقاً كبيراً، يقول المالكي مردفاً إن البرلمانى نفسه يجد صعوبة في الوصول إلى المعلومة، بالرغم من وجود قانون ينظم الحق في الحصول على المعلومة، قائلاً: «تجد البرلمانى يلف وحده من إدارة إلى أخرى للحصول على المعلومة، وحتى إن كنا صادقين على القانون، فالحصول على المعلومة ليس سهلاً، ولم نصل بعد لكي تصبح الديمقراطية نمط عيش».

وحول ما أثاره موضوع المعاشات من جدل وما زال، وإن كان موضوع الحسم فيه قد تم تأجيله للدورة التشريعية المقبلة، اكتفى المالكي بالثناء على «إيجابية» الحوار الدائر حالياً بين مكونات مجلس النواب وبوجود «حوار ديمقراطي ومنتقش، ووجود من يدعمون الإصلاح ومن ينتقدونه»، مؤكداً أن الأهم، ليس المصادقة من عددها، بل أن نتوصل إلى حل توافقي بين جميع

«مواظب»، مثيراً الانتباه بوصفه بـ«الينيم» وبأنه لا يتوفر على وسائل العمل الضرورية ورغم ذلك يشتغل. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي في مجلس النواب المغربي، دافع فيها بشدة الحبيب المالكي عن صورة البرلمانى في سياق يتسم بتنامي الانتقادات لأداء مجلس النواب. المالكي شدد في قوله على أن «المؤسسة التشريعية تشتغل وحدها ولا تتوفر على الوسائل المتاحة في برلمانات دول أخرى من أجل القيام بعملها التشريعي والرقابي في مختلف المجالات»، مضيفاً أن «البرلمانى الغربى لا يتوفر على مساعدين من أجل تحضير ما يجب بخصوص مقترحات القوانين ومناقشة مشاريع القوانين وتقديم الأسئلة»، منتقداً ما أسماه النظرة الضيقة للبرلمانى وعمله في الغرب، في حين أن النائب البرلمانى متعدد التخصصات هو «قانوني واقتصادي واجتماعي وبيئي وأمني، وفي ظل هذا الوضع، يصعب أن نرفع من مردودية المؤسسة التشريعية بدون مساعدين إلى جانب البرلمانى»، يقول المالكي. وأوضح المسؤول الغربى أن البرلمانات التي

الرباط ـ «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

ليس بأمر جديد على المغربية التعبير عن استيائهم من أداء ممثليهم في البرلمان، وإن كانت جرعة قد ازدادت مؤخراً بسبب استمرار الجدل بين نواب ألام حول موضوع معاشاتهم دون الوصول إلى صيغة ترضي جميع مكونات مجلس النواب، وليس بجديد موضوع غياب البرلمانين عن الجلسات، وهو ما كانت تبرزه الجلسات نفسها وما يتداوله النشاط على شبكات التواصل الاجتماعي من صور تبرز أحياناً المجلس بلا جالسين ولا واقفين على مهامهم بعدد وفير.

غير أن تصريحاً لرئيس مجلس النواب المغربي، الحبيب المالكي، أراد أن يحمل صورة جديدة غير تلك الصورة «النمطية» عن النائب المغربي وتوجه للرأي العام يحدثه عما يعانيه هذا النائب البرلمانى من ضعف للإمكانيات، محاولاً «تصحيح» النظرة «الضيقة» عنه وعن أدائه، وبأنه عكس المتداول عن غيابه فالبرلمانى

المغرب: تعثر حركة النقل الجوي وخسائر فادحة للخطوط الملكية بسبب إضراب الطيارين

الرباط ـ «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

تشهد حركة النقل الجوي في المغرب، منذ أسبوع، أزمة شديدة بسبب الإضراب الذي يخوضه الريابنة، ما يكيد شركة «الخطوط الملكية المغربية، خسائر يومية، يؤدي إلى حدوث ارتباك في نقل المسافرين بين هذا البلد والمطارات العالمية، لا سيما خلال فترة الصيف التي تشهد توافد عدد كبير من السياح والمهاجرين المغاربة، علاوة على قرب انطلاق رحلات الحجّاء المغاربة إلى الديار المقدسة.

ونشرت «الخطوط المغربية» عبر حسابها على «تويتر» خبر إلغاء حوالي (70) رحلة من وإلى المغرب، إضافة إلى العشرات من الرحلات الأخرى التي جرى تغيير توقيتها، وأفاد مصدر إعلامي أن الخسائر المالية الناتجة عن إلغاء الرحلات تبلغ (20) مليون درهم يومياً (أي حوالي مليوني يورو).

وبينما تلقى «الجمعية المغربية لريابنة الجو» اللائمة على إدارة الشركة المذكورة بسبب «تقصيرها من التزاماتها ووعودها»، تنهم الإدارة الريابنة باللجوء إلى التصعيد ولسي النزاع، وفي هذا الصدد، وجه المدير العام للشركة رسالة شديدة اللهجة إلى جمعية الريابنة قال فيها إنه يشعر بمرارة غياب أية إرادة للوصول إلى اتفاق وتعمد التصعيد والرفح من سقف الطالسب، وأضاف المسؤول نفسه في الرسالة التي نشرت إلى بعض

الصحف إن الإضراب سيكون مدمراً ويؤدي إلى تدهور المؤشرات الاقتصادية.

وتعود الأزمة بين «الخطوط الملكية» (الشركة المغربية الوحيدة المختصة بالنقل الجوي) وجمعية ريابنة الجو إلى مطلع العام الجاري، حيث تعثر الحوار بين الطرفين، فقرر الريابنة تأجيل تنفيذ حركتهم الاحتجاجية، فتهّم منهم لطلب ترشيح الغرب لاستضافة نهائيات كأس العالم لعام 2026، حتى لا يؤثر ذلك على الطلب الغربى، وبعد فشل الملف، عمد الريابنة إلى حمل شارة الاحتجاج خلال عملهم، لمدة ثلاثة أيام خلال النصف الثاني من حزيران/ يونيو المنصرم، وأمام استمرار الإدارة في اعتماد «سياسة الآن الصماء»- بحسبهم- فرووا عدم العمل خارج الساعات المحددة سلفاً.

صورة عن حساب الخطوط الملكية المغربية الإلكتروني

ويؤاخذ الريابنة المغربية على الإدارة لتقصيرها من الالتزام بإعادة فتح المدرسة المختصة بتدريب الطيارين التي أغلقت عام 2014 خلال عملية إعادة هيكلة شركة الخطوط الجوية، كما يسجلون وجود نوع من الأفضلية والتمييز تجاه الريابنة الأجانب الذين تم التعاقد معهم على مستوى المرتبات وساعات العمل والراحة، بسبب وجود خصائص في الطيارين، كما يشكون من تأثير النقص الموجود في الأسطول الجوي على ساعات العمل، فبالرغم من قيام الشركة بتأجير طائرات من بلدان أخرى، إلا أن الشكل ما زال قائماً.

وتسبب هذا الإضراب في توقيف رحلات عديدة لأفراد الجالية المغربية بالذول الأوروبية من حلول عطلة الصيف وقرب عيد الأضحى وسفر

بسبب التوترات الاجتماعية، سيتم إلغاء بعض الرحلات. تابعونا على @RAM_Assistance للمزيد من المعلومات.



مصطفى الخلفي

الرباط ـ «القدس العربي»:

كشف الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، عن مصير الاستقالة التي كان قد تقدم بها الوزير المنتدب المكلف بالشؤون العامة والحكامة، لحسن الداودي، بعد مشاركته في وقفة احتجاجية لعمال «سنترال دانون»، أمام البرلمان، قائلاً: «إن الاستقالة

أحالتها الداودي على رئيس الحكومة»، وأضاف عقب الندوة التي تلت الاجتماع الحكومي أول أمس الخميس، «إذا اتخذ رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أي قرار يتعلق بما آلت إليه الاستقالة فإنه سيعمل عن ذلك، وسيستيع في هذا ما ينص عليه دستور المملكة 2011م».

ويذكر أن لحسن الداودي كان قد أحال استقالته إلى رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، عقب الضغط الذي مورس عليه بعد تظاهر أمام مقر البرلمان رفقة عمال شركة «سنترال دانون» للحليب، وذلك طبقاً للمادة (47) من الدستور، التي تعطي الصلاحية لرئيس الحكومة بالتقدم بطلب إلى الملك من أجل إعفاء عضو أو أكثر من مهامهم، بناء على استقالة فردية أو جماعية.

600 مهندس يغادرون المغرب سنوياً

البلاد يعادل عدد الخريجين سنوياً من مدارس الهندسة الأربع التابعة لجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء. ويقول أحد المهندسين المهاجرين، إن هناك طلباً متزايداً على مهندسي المعلومات في الخارج، وهو الأمر الذي جعل أغلبية المهندسين يهاجرون، مضيفاً أن الدولة تسهل لهم إجراءات المغادرة (دون أدنى عرقلة، إذ يمكن الحصول على تأشيرة عمل خلال أسبوع واحد.

الرباط ـ «القدس العربي»:

كشف وزير التعليم المغربي، سعيد أمزازي، أن حوالي (600) مهندس يغادرون المغرب سنوياً.

وأضاف أمزازي الذي كان يتحدث الأربعاء المنصرم، خلال حفل تخرج الدفعة (29) للمدرسة الوطنية العليا للكهرباء والميكانيك في مدينة بوسكورة، قوله إن عدد المهندسين المغاربة الذين يغادرون

الحكومة المغربية تؤجل قرار رفع الدعم عن غاز البوتان

الرباط ـ «القدس العربي»:

(544) دولارًا أمريكيًا للطن في سنة 2019م، إلى حوالي (560) دولارًا للطن في 2021م. ويتاجيلها رفع الدعم عن غاز البوتان الذي ينقل كاهل صندوق الموازنة تكون حكومة العثماني قد تلخصت من كابوس كان سيقض مضجعها في حالة اعتمادها قرار تحرير أسعار تلك المادة الحيوية، ورمت بهذه الكرة الحارقة في رمي الحكومة المقبلة، يعلق أحد الخبراء، خصوصاً في هذه الظرفية التي تتميز باحتقان اجتماعي جراء ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين.

قررت الحكومة المغربية تأجيل قرار رفع الدعم عن غاز البوتان إلى غاية 2021، بعد أن خصص محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية جزءاً من الميزانية العامة لدعم نفقات صندوق المقاصة، برسم الثلاث السنوات المقبلة.

وحسب توقعات وزارة الاقتصاد والمالية، فإن أسعار غاز البوتان ستشهد ارتفاعاً طفيفاً في بورصة الأسواق العالمية، حيث ستنتقل من

حوالي 36 ألف حادثة سير و1187 حالة وفاة

في المغرب خلال خمسة أشهر

الرباط ـ «القدس العربي»:

الته مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية. وبلغ عدد الوفيات (1187) خلال الفترة نفسها، مسجلاً انخفاضاً بنسبة (0,67) في المئة مقارنة مع 2017م، في حين بلغ عدد الإصابات الخطيرة (3) آلاف و(179) (ناقص 5,08 في المئة). وحسب الحصيلة ذاتها، ارتفع عدد الإصابات الخفيفة بنسبة (6,18) في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2017م، لتصل إلى (46) ألفاً و(783). ووفقاً للحصيلة السنوية لسنة 2017م، التي قدمت أيضاً خلال هذه الدورة، بلغ عدد الحوادث (89) ألفاً و(375)، منها ثلاثة آلاف و(274) حادثة مميتة، حيث أدت هذه الحوادث إلى وفاة ثلاثة آلاف و(726) شخصاً، وإصابة عشرة آلاف و(492) شخصاً بجروح خطيرة، وإصابة (119) ألفاً و(519) آخرين بجروح طفيفة.

أفادت حصيلة مؤقتة للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير بأنه تم تسجيل حوالي (1052) حادثة سير مميتة خلال الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى أيار/مايو من السنة الجارية، بانخفاض لم يتجاوز (1,68) في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

وتكشف هذه الحصيلة المؤقتة، التي قدمها الخميس في الرباط، الكاتب الدائم للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، خلال الدورة الثامنة والستين للجمعية العمومية للجنة، أن (35) ألفاً و(899) حادثة سجلت خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية، أي بزيادة (4,61) في

الحدود الحركية للوقاية من حوادث السير، وأوضح مقال الصحافة الفرنسية أن البرلين بشأن ترحيل السجناء، «وأوضح مقال الصحافة الفرنسية أن عائلته المعتقل وهيئة دفاعه تدعاهم هذا الطلب وتلتصسان من السلطات المغربية دراسة إمكانية الاستجابة لهذا الطلب في أسرع الأجل، وذلك ليتمكن ترحيل العنبي بالأمر لقضاء باقي عقوبته السالبة للحرية بسجن فرنسي، وذكر موقع «هسبريس» بأن الأمر يتعلق بالمواطن

الرباط ـ «القدس العربي»:

نشر الموقع الإخباري الفرنسي «France info»، مقالاً مطولاً للحديث عن تلمسقات عائلة مواطن فرنسي معتقل بالمغرب، تطالب فيها من سلطات بلاده بممارسة الوساطة لدى نظيرها المغربية من أجل ترحيل العنبي بالأمر لقضاء ما تبقى من العقوبة السجنية الصادرة في حقه بشأن السجون الفرنسية، عمالاً للقضايا الاتفاقيات الثنائية بين البلدين بشأن ترحيل السجناء، «وأوضح مقال الصحافة الفرنسية أن عائلته المعتقل وهيئة دفاعه تدعاهم هذا الطلب وتلتصسان من السلطات المغربية دراسة إمكانية الاستجابة لهذا الطلب في أسرع الأجل، وذلك ليتمكن ترحيل العنبي بالأمر لقضاء باقي عقوبته السالبة للحرية بسجن فرنسي، وذكر موقع «هسبريس» بأن الأمر يتعلق بالمواطن

فتح الآفاق أمام استثمار أهم منجم للغاز في غرب إفريقيا

موريتانيا: إجازة اتفاق يقر الاستغلال

المشترك لحقل الغاز مع السنغال



محمد عبد الفتاح

نو اكشوط – «القدس العربي»:

بعد انتظار طويل، أعلن محمد عبد الفتاح، وزير النفط والطاقة والمعادن الموريتاني، أمس، عن إجازة الحكومة الموريتانية قانوناً يسمح بالمصادقة على اتفاق التعاون الثنائي بشأن تطوير واستغلال احتياطيات حقل «تورتي إحميم الكبير» الموقع في نو اكشوط بتاريخ 9 شباط / فبراير 2018 بين موريتانيا والسنغال.

وأكد الوزير في تعليق له على الجلسة الأسبوعية للحكومة «أن إجازة الاتفاق تظهر قوة الإدارة المشتركة لحقولكمي البلدين وتوجههما نحو تعزيز تعاونهما الثنائي في مجال الحرقوات من خلال الترخيص لتنمية موحدة واستغلال مشترك لاحتياطيات حقل «تورتي إحميم» الكبير المكتشف عام 2015 على مستوى الحدود البحرية بين موريتانيا والسنغال».

وتبلغ احتياطيات حقل «تورتي إحميم» ما بين (15) إلى (20) ترليون قدم مكعب من الغاز المسال، ما يجعله أكبر حقل مكتشف للغاز في غرب إفريقيا، وأوضح الوزير عبد الفتاح «أن أهم نقاط الاتفاق تقاسم تكاليف الإنتاج بالحقن بين الدولتين تناصفاً بنسبة (50) بالمثل لكل منهما، وكذلك بالنسبة لتكاليف التطوير والإنتاج وإعادة التأهيل».

وأشار الوزير إلى «أن الحكومتين أقرتا كذلك خطة عمل متجددة لفترة سنتين بهدف تشجيع ظهور موارد وطنية قابلة للاستغلال في

الدولتين، وبهدف الاعتماد على خبرات وطنية للحد من اللجوء للطاقل الأجنبي، مع تشجيع ظهور موردي خدمات وسلع في الدولتين، قادرين على تلبية متطلبات صناعة النفط من حيث الجودة ومن حيث المعايير الدولية»، وقال «أن من أهم ما ينص عليه الاتفاق، وضع آلية مشتركة لتزويد الأسواق المحلية بالغاز الطبيعي وتكوين لجنة استشارية لتسهيل تنفيذ متابعة الاتفاق مشكلة من الدولتين ويرجع إليها في جميع الأمور التي تعنى بتطوير حقل «تورتي إحميم».

وكان البرلمان السنغالي في أيار/ مايو الماضي أقر قانوناً يسمح للرئيس مكي صال بالتوقيع على الاتفاق الحكومي للتقاسم الموقع في نو اكشوط يوم التاسع شباط/ فبراير الماضي.

وفي سياق متصل، أكد شيرنو إلسان صال، وزير الطاقة السنغالي «أن الحوض الرسوبي لمروريتانيا والسنغال وغامبيا وبيساو وكوناكري، أكد الوزير السنغالي «أن البلدان المطلقة على الحوض الرسوبي المذكور ستتكن، إذا وجدت جهودها، من رفع تحديات الاستقلال الطاقي ومن توفير الطاقة لجموع سكان القارة الإفريقية»، وأشار الوزير السنغالي إلى «أنه فيما يرى البعض أن اكتشاف مصادر الطاقة مهم للسنغال، فإن كثيرين يرون فيه «لعنة» على

قالوا إنهم لم يطالبوا بتدخل الجيش ولم يدخلوا في مناكفة مع أي حزب بخصوص دوره

«إخوان الجزائر» يثمنون تصريح قائد أركان الجيش ويؤكدون أنهم ليسوا المعنيين بتحذيراته!

متباينة، بين من اعتبره رفضاً صريحاً لمبادرة مقري، وبين من قرأ فيه رداً على تصريحات مسؤولي أحزاب الموالة، مثل أمين عام جبهة التحرير الوطني الذي سارع للرد باسم الجيش، وهو الأمر الذي يبدو أنه لم يرق للمسؤول الأول في الجيش، كما أن التصريح الذي صدر عن الفريق قايد صالح لم يضع حداً للنقاش حول علاقة الجيش بالسياسة، ف فيما يقول هو إن المؤسسة العسكرية تبقى ملتزمة بدورها ومهامها الدستورية، فإن الكثير من المراقبين مقتنعون أن الجيش لم يبتعد يوماً عن السياسة، وأن الذي تغير هم الأشخاص والمواقع وطرق التدخل، فيما يبقى من الصعب في نظام مثل النظام الجزائري، قام منذ تأسيسه على التدخل بين السياسي والعسكري، أن يصبح نظاماً مدنياً مئة بالمئة بين عشية وضحاها، خاصة وأن بصمة الجيش خلال السنوات القليلة الماضية كانت دائماً حاضراً في القرارات والمراحل المهمة!



الفريق أحمد قايد صالح

المؤسسة العسكرية في نجاح التوافق الوطني، ولا يوجد أي تصريح من أي مسؤول في الحركة يفهم بأنه وضع نفسه ناطقاً رسمياً باسم الجيش. نصيبوا أنفسهم ناطقاً رسمياً باسم الجيش هورد على الذين نصيبوا أنفسهم بملقأ أنفسهم ناطقين باسم الجيش رداً على دعوة مقري لمساهمة

الجزائر - «القدس العربي»:
قالت حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) إنها تثن تصريححات الفريق أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش، بخصوص الذين يقحمون الجيش في المناكفات السياسية والحزبية، معربة عن أملها في أن يكون هذا الكلام قطعة نهائية مع ممارسات مراحل سابقة كان فيها تدخل الجيش واضحاً ومعلوم التفاصيل. وأضاف في رد فعل سريع مباشرة، بعد تصريحات قايد صالح، أنها تدعم موقف المؤسسة العسكرية، وتعتبره توجهاً حضارياً يحقق المصلحة الوطنية، معربة عن أملها في أن يكون هذا الموقف تعبيراً عن قطعة نهائية عملية مع ممارسات مراحل سابقة، كان فيها تدخل الجيش واضحاً ومعلوم يعرف الجميع قادة أحزاب الموالة مرات ومرات بأشكال لا أوضح منها. وشددت الحركة التي يقودها عبد

سياسيون ونشطاء يستغلون النتائج لمطالبته بالترشح مجدداً للانتخابات

المرزوقي يتصدر استطلاعات الرأي كـ«أكفأ» شخصية لرئاسة تونس متفوقاً على السبسي والشاهد



منصف المرزوقي

تونس، الأمر الذي دفعه لابتعاد مؤقتاً عن الحياة السياسية قبل أن يعود لاحقاً لتأسيس حزب جديد قال إنه يهدف لقطع الطريق أمام عودة الاستبداد إلى تونس.

وكتب خالد الطراولي رئيس الهيئة السياسية لحزب «حراك تونس الإرادة»، «الحلقة النقض في نجاح الدكتور المرزوقي فكرة وتاريخ وأسلوب حكم ونجاح سنده الصغر المثل في حزب الحراك أو المتمد عبر العائلة الديمقراطية وكل نفس ثوري مواطني أصل، هذه الحلقة النقض في هذه السلسلة الذهبية هي في البحث عن سبب نجاح المرزوقي وحده وفشل حزبه». وأضاف: «الحراك مطالب أخلاقياً وسياسياً بأن يكون في الموعد مع التاريخ ومع رئيسه، والمرزوقي مطالب بأن يكون في الموعد مع شعبه ومع حزبه، وهذه الحلقة القطوعة هي مبرط الفرس، وهذا تحدي الحراك السبقلي؛ الصعود نحو المرزوقي وليس جذبه إلى مواقع الخيبة والياس والعدم، وهذا تحدي المرزوقي نفسه، الصعود بحزبه خطايا ومسؤولية ومشروع حكم موحد ومتناسق، السؤلية أخلاقية ووطنية كبرى يحملها الدكتور المرزوقي وحزبه وكل العائلة الديمقراطية الاجتماعية وكل نفس ثوري وطني أصل، ذاك شعب المواطنين الحاضنة الكبرى لكل المسار». وكان المرزوقي خسر في الانتخابات الرئاسية السابقة أمام منافسه الباجي قائد السبسي رئيس حزب «شاه

تفسيره بشكل عقلائي بعيداً عن النظريات المؤمترية من ناحية وتوهم التغييرات الجهورية في السري العام من ناحية ثانية». وأضاف: «التفسير العقلاني مرتبط بنظرية «الماذ الأسمن» أو «القيمة المبدأ»، مفاد هذه النظرية التي تفسر سلوكاً اقتصادياً عقلائياً، أنه في فترات الأزمة يتوقف صاحب رأس المال عن تنوع الاستثمار وعن المبادرات وعن المخاطرة، ويتوجه نحو الاستثمار في ماذا آمن أو «قيمة ثابتة» مثل العقارات أو الذهب، بغرض الحفاظ على رأس المال. المرزوقي يمثل لجزء متزايد من التونسيين «قيمة ثابتة» قادرة على الحفاظ على «رأس المال» المهدي بالانهايار في هذه المرحلة الخطرة من تاريخ البلاد، أي: سقف الدولة والديمقراطية والحريات والسيادة». واستغل بعض النشطاء نتائج الاستبيان لدعوة المرزوقي للترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، فقد كتبت حياة نفوسي: «تونس لن تجد أحسن من الدكتور المنصف المرزوقي رئيساً»، وأضاف أحمد جيليلي: «المرزوقي هو الرجل الوحيد الذي يحق له دخول القصر اما الشخصيات الأخرى التي ندرست قرقاج، فكانها الحقيقي مزلة التاريخ».

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

عادت شخصية الرئيس التونسي منصف المرزوقي إلى الواجهة، وخاصة بعد تصدرة استطلاعات الرأي لشخصيات الأقر على قيادة البلاد، متفوقاً على رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي ورئيس الحكومة يوسف الشاهد، وهو ما اعتبره بعض السياسيين والمراقبين مناسبة لدعوة المرزوقي للترشح مجدداً للانتخابات الرئاسية المقبلة. وكان منصف المرزوقي تصدر ترتيب الشخصيات السياسية القادرة على قيادة البلاد، يليه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ثم رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، حسب استطلاع أجرته أخيراً مؤسسة «أمرو كونسليتيغ». ودون النائب عماد الدنمي «تقدم المرزوقي في عمليات سبر الآراء الأخرى كالتشخصية الأقر على قيادة البلاد للمرة الأولى منذ خروجه من الحكم - على الرغم من كل الاحترازا بخصوص منهجية تلك العمليات - يمكن

وزيرة الدفاع الإيطالية: مساع لتوجيه اهتمام «الناتو» نحو منطقة المتوسط والشرق الأوسط

الاتحاد الأوروبي يبدأ مشاورات لبلورة فكرة منصات الإنزال ومراكز المراقبة للتعاطي مع ملف الهجرة



وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا تريتينا

والتدريب والدعم اللوجستي، وخلال جلسة استماع حول الخطوط العريضة لبرنامج وزارتها أمام لجنتي الدفاع بمجلس النواب والسيوخ الإيطاليين، قالت إليزابيتا تريتينا: سنستمر في مساعدتنا لتوجيه (الناتو) وتعزيز حضوره هناك (الشرق الأوسط) من أجل معالجة منهجية للآزمات المتواصلة وعدم الاستقرار في هذه المنطقة، فضلاً عن مواجهة تهديد الإرهاب والتطرف.

يذكر أن حلف شمال الأطلسي «الناتو» أعلن في الحادي عشر من تموز / يوليو الجاري، بختام قمته التي عقدت في بروكسل، دعم العملية السياسية في ليبيا بقيادة ليبية، تهدف إلى الدفع بالصالحة السياسية الوطنية وتعزيز مؤسسات الدولة، ورجح قادة «الناتو» بالالتزام الذي قطعته الأطراف الليبية بالعمل بشكل بناء مع الأمم المتحدة لإجراء انتخابات شاملة وأمنة وموثوقة، كما جرى التفاهم بشأنها في مؤتمر باريس في الآونة الأخيرة يوم 29 أيار/مايو الماضي.

وكانت دول المغرب وتونس وليبيا رفضت أي حديث عن إقامة منصات إنزال للمهاجرين على أراضيها، ما سيجعل مهمة الأوروبيين أكثر صعوبة. وثأكد المفوضية أن كل الإجراءات التي يجري نقاشها حالياً ستكون مؤقتة، «فهدفنا النهائي هو إصلاح نظام دبلن للهجرة واللجوء والتوصل إلى رؤية موحدة متكاملة للتعامل مع ملف الهجرة، وفق تصريحات سابقة للمتحدثة باسمها، ناتاشا بروتود.

وفي سياق متصل، أعلنت وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا تريتينا، الخميس، أنها ستواصل تعزيز جميع المبادرات الهادفة لتوجيه اهتمام حلف شمال الأطلسي «ناتو» نحو منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط. وتأتي تصريحات الوزيرة الإيطالية بعد أيام من زيارة طرابلس، أكدت خلالها ضرورة أن المسألة الوطنية ضرورة لإجراء الانتخابات، معبرة عن استعداد بلادها في الوقت نفسه لتعزيز القرارات الدفاعية الليبية، على مستوى بناء القدرات

قيادة عملية تنفيذ مقترحات القمة، لإشراك الدول الأعضاء في الجهد الدبلوماسي الذي يتعين بذله بشكل خاص لإقناع دول شمال أفريقيا باستقبال منصات إنزال على أراضيها. وكانت المفوضية قدمت في وقت سابق هذا الأسبوع مقترحات حول مراكز المراقبة ومنصات الإنزال، تتعهد فيها بدفع كل تكاليف إنشاء الهياكل اللازمة وتوفير المساعدات التقنية والمالية للدول التي تستضيفها. ويريد الجهاز التنفيذي تسليم إدارة مراكز المراقبة على أراضيها للدول المستضيفة، متعهداً بدفع مبلغ (6) آلاف يورو عن كل لاجئ يتم توطينه في أي دولة من الدول الأعضاء. وفور نشر مقترحات المفوضية، عبرت منظمات غير حكومية عن مخاوفها بأن يكون ما يتم تدبيره في بروكسل وصفا لإبعاد المهاجرين عن الأنظار، حيث رأت منظمة العفو الدولية أن ما يجري هو توسيع سياسة أوروبية (فاشلة) في مجال الهجرة.

■ بروكسل- روما - وكالات: بدأ سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إجراء مشاورات، الخميس، لمناقشة مقترح المفوضية الأوروبية حول إنشاء مراكز مراقبة داخل أراضي دول الاتحاد ومنصات إنزال خارجا، في محاولات للتعاطي مع ملف الهجرة غير الشرعية. وباتى اجتماع الخميس، الذي خصص لتبادل الأفكار بين الدول الأعضاء، قبل بدء مفاوضات مماثلة بين الأوروبيين وكل من منظمة الهجرة الدولية، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة اللتين ستشاركان في بلورة هذا التوجه.

وفي هذا الإطار، نقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أكي» عن مصادر مطلعة أن المشاركين توفقوا على إعطاء دور أكبر للعناصر للمساهمة في تطوير الأفكار المتعلقة بمراكز المراقبة ومنصات الإنزال على حد سواء، وقالت: «نذكر بأن الأمر يتعلق بتتفيذ قرارات اتخذت خلال القمة الأخيرة». وتسعى المفوضية الأوروبية التي ستتولى

رئيس الحكومة الإيطالية: أخبرت ماكرون أننا لن ندعم انتخابات في ليبيا قبل إتمام المصالحة

■ روما - طرابلس - وكالات : قال رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي، إنه أخبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن إيطاليا لن تدعم تسريع العملية الانتخابية في ليبيا، قبل إكمال عملية التوافق السياسي بين الفرقاء الليبيين، وأضاف كونتي: «في حوار مع صحيفة «كورييري ديلا سيرا»، أمس الجمعة: «نحن بشأن ليبيا نتصرف بطريقة منسقة بين وزراء الحكومة، وباستراتيجية واضحة، نحن على إدراك بأننا أولوية». وتابع رئيس الحكومة الإيطالية: «أخبرت إيمانويل ماكرون أننا لن ندعم الإحامات والهروب إلى الأمم، وأن الانتخابات في ليبيا، لن تتم إلا بعد المصالحة (...)». وهذا الصدد للثاني تبقى واحداً من محاورينا الأساسيين». ورأى كونتي أن مركز الاهتمام في هذه المرحلة هو ليبيا وشمال إفريقيا، كونها منطقة مزعومة بسبب الحسابات الاستراتيجية الحاسنة للغرب، بحسب وكالة «أكي» الإيطالية، وقال رئيس الحكومة الإيطالية: «نحن نحاول استعادة المركزية إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط، بعد أن هُيئت جراء التوسع شمالاً وشرقاً للاتحاد الأوروبي».

وتسعى الدبلوماسية الفرنسية إلى حل أطراف الأزمة الليبية إلى الخفي قدماً باتجاه إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية قبل نهاية العام الجاري، فيما توجه تلك الساعي تحديات عدة على الأرض. وفي طرابلس قال الوزير الفرنسي خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزير الخارجية محمد سيالة، إنه جاء للتذكير بالتزامات اتفاق باريس بشأن الانتخابات الرئاسية والتشريعية المتفق عليها ومشاركتها مع الذين لم يحضروا وفق رزمة محددة بنهاية العام الحالي. وتراهن فرنسا على الانتخابات وتدافع عن موقفها إلى جانب المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا غسان سلامة، مخاطرة بأنهاة حفيظة باقي الدول المؤثرة في ليبيا

مهاجراً وصلوا عبر البحر من ليبيا منذ بداية العام، بينما توجه الباقون إلى اليونان ومالطا وقبرص. وقال جويل ميلمان، المتحدث باسم المنظمة، في إفادة صحفية في جنيف: «من المهم ملاحظة أن برغم الانخفاض الكبير في أعداد الواصلين إلى إيطاليا فإن معدل الوفاة لكل ألف شخص قد يكون عند أعلى مستوى منذ بدأت موجة النزوح.

المسجل في العام الماضي. وأضاف أنه بشكل إجمالي وصل نحو 55 ألف مهاجر إلى سواحل أوروبا منذ بداية 2018م مقارنة مع أكثر من 111 ألفاً و753 مهاجراً في الفترة نفسها من العام الماضي. واستقبلت إيطاليا، التي أغلقت حكومتها الجديدة موانئها أمام سفن إنقاذ المهاجرين، نحو 18 ألفاً و130

■ جنيف - رويترز: قالت المنظمة الدولية للهجرة، أمس الجمعة، إن ما لا يقل عن 1500 مهاجر غرقوا في البحر المتوسط العام الحالي، مشيرة إلى أن أخطر طرق الهجرة هو الذي يصل بين ليبيا وإيطاليا. وذكرت المنظمة أن إسبانيا، التي حلت محل إيطاليا كمقصد مفضل للمهاجرين، سجلت دخول نحو 21 ألف مهاجر منذ بداية العام، أي ما يزيد على العدد الكلي

تضارب الأنباء بشأن وضع مهاجرين عالقين في المياه التونسية أنقذوا قبالة ليبيا



مهاجرون أفارقة في ليبيا

تُزَلّ المهاجرين في مرقا غير أوروبي بشرط عدم وجود خطر ترحيل جماعي، رفضت الناطقة الأوروبية التصريح عن وجهة نظر بروكسل بشأن القوارب غير الأوروبية. كما بدا الموقف غامضاً بشأن ما إذا كان الاتحاد يعتبر تونس مكاناً آمناً يمكن إنزال المهاجرين فيه، وتقول المنظمات غير الحكومية، إن دولاً مثل فرنسا وإيطاليا ومالطا، رفضت جميعها استقبال المهاجرين على متن السفينة سارويت 5. وعلى خط مواز، يعقد خبراء من المفوضية الأوروبية وإدارة العلاقات الخارجية في الاتحاد، اجتماعات مع ممثلين عن منظمة الهجرة الدولية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف، الإثنين المقبل، لدراسة كيفية بلورة فكرة منصات الإنزال الإقليمية التي تم تبنيها خلال القمة الأوروبية الماضية. وأكدت الناطقة الأوروبية أن الاجتماع سيشكل فرصة لإجراء مناقشة أولية للموضوع، قبل أن يتم إعادة البحث فيه بعد الإجازة الصيفية، قـد لا يمكن التكهّن بنتائج بعد»، على حد قولها.

■ روما - وكالات: تضاربت الأنباء بشأن وضع مهاجرين عالقين في المياه الإقليمية التونسية، أنقذتهم قبل أيام قبالة ليبيا سفينة (ساروست5)، وتبقى السفينة التي تحمل العلم التونسي في البحر، منذ عدة أيام، بعد رفض أي دولة استقبال المهاجرين الذين تم إنقاذهم والقادمين عبر ليبيا. وأكدت المفوضية الأوروبية أنها على علم بموضوع هذه السفينة، حيث يتابع أفراد بعثة الاتحاد في تونس مشاوراتهم مع كل من منظمة الهجرة الدولية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، حسب كلام مينا أندريدا، وأضافت نائبة الناطق باسم المفوضية الأوروبية مينا أندريدا، أن المهاجرين على متن السفينة وعددهم 40، بينهم نساء حوامل، تلقوا مساعدات في عرض البحر، لكن هذه الرواية تتناقض تماماً مع روايات منظمات أهلية تقول إن هؤلاء لم يلقوا أي عناية، وأن وضعهم الإنساني سيء، خاصة الحوامل منهم، بحسب وكالة «أكي» الإيطالية. وأكدت المسؤولون الأوروبيون أن بإمكان السفن التي تحمل أعلاماً أوروبية أن

عقوبات مالية سريعة وخشية من أخرى عسكرية وسياسية لاحقة

ما هي الإجراءات الأمريكية «الشديدة» التي ينوي ترامب فرضها على تركيا بسبب أزمة الراهب؟

القطع المصنعة في تركيا من الطائرة ومن خروج هذا النوع من الطائرات من الأراضي التركية بشكل نهائي.

ولا يتوقف الأمر على صفقة الطائرات الأخيرة، وربما يتطور إلى تمرير قوانين في الكونجرس تتعلق بتقليص أو حظر أنواع أخرى من الأسلحة والقطع العسكرية التي تستوردها تركيا باستمرار من شركات الصناعات الدفاعية الأمريكية.

وعلى صعيد آخر، يتوقع أن يتأثر الإنفاق الأمريكي التركي حول سحب وحدات حماية الشعب الكردية من منطقة منج في شمالي سوريا، ومن الممكن أن تعلن الإدارة الأمريكية تجريد التعاون فيما يتعلق بخريطة الطريق المتعلقة بالأوضاع في شمالي سوريا، لا سيما وأن أردوغان عبر قبل يومين عن عدم رضاه عن تطور تنفيذ الاتفاق في منج فيما يبدو أنه تجريد أو إبطاء أمريكي غيرعلن لتنفيذ الاتفاق.

وفي حال عودة التوتر في العلاقات التركية الأمريكية بشمالي سوريا، تخشى أنقرة أن تعود واشنطن للعب بكرة الوحدات الكردية هناك لممارسة مزيد من الضغوط على أردوغان، إلى جانب وقف التعاون الأمني والاستخباري الذي ظهر تطوره بشكل كبير فيما يتعلق بمكافحة تنظيم «بي كا كا» الإرهابي في تركيا وشمالي العراق. لكن كل هذه التكهات ستبقى رهن التطورات التي سيفهدها ملف توقيف الراهب الأمريكي وما أن كانت أنقرة سوف تطلق سراحه بناءً على صفقة ما مع الإدارة الأمريكية أو رضوخا للضغوطات والتهديدات، أو إصرارها على إكمال محاكمته في تركيا.



الراهب الأمريكي أندرو برانسون

وإلى جانب ذلك، يخشى اقتصاديون أتراك أن توسع واشنطن عقوباتها في حال تصاعد الأزمة لتشمل التصديق على التبادل التجاري الكبير بين البلدين، لا سيما التصديق على الصادرات التركية إلى أمريكا على غرار ما حصل في الأسابيع الأخيرة من رفع للضرائب على الدفاعات من البضائع الواردة من تركيا إلى الولايات المتحدة. وفي حال الموافقة النهائية على استبعاد تركيا من برنامج تصنيع الطائرة الأحدث في العالم سيوجب على الإدارة الأمريكية سحب



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

القضاء الأمريكي على البنك عقوبات تصل إلى مليارات الدولارات، في خطوة يمكن أن توجه ضربة كبيرة للاقتصاد التركي. ومع إصرار أنقرة على عدم الرضوخ للعقوبات الأمريكية الجديدة على إيران لا سيما فيما يتعلق باستيراد النفط، يتوقع أن تستغل الإدارة الأمريكية الأزمة للترويج بعقوبات أكبر على تركيا بتهمة خرق العقوبات المنهم بالمساهمة في التحايل على العقوبات الأمريكية على إيران، حيث يتوقع أن يفرض

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب و نائبه مايك بنس تهديدات غير مسبقة بفرض «عقوبات شديدة» قومية على تركيا في حال عدم إطلاقها سراح الراهب الأمريكي «أندرو برانسون» الذي يحاكم في تركيا بتهمة تتعلق بالتعاون مع تنظيمات إرهابية، في واحدة من أكبر الأزمات بين الحليفين في «الناتو».

والخميس، هدد ترامب تركيا بهـ«عقوبات شديدة»، وكتب عبر تويتر: «ستفرض عقوبات شديدة على تركيا إذا لم تعطلها الطويل للقس أندرو برانسون، وهو مسيحي رائع ورب عائلة، انه يعاني كثيرا. هذا الإنسان المؤمن البريء ينبغي الإفراج عنه فوراً»، وذلك بعدما اعتبر أنه من «العيب نامسا» أن تقرر محكمة تركية إبقاء القس قيد الاعتقال حتى استكمال محاكمته.

ويلغة أنشد وليس عبر تويتر أعلن نائبه مايك بنس أن الولايات المتحدة ستفرض «عقوبات شديدة» على تركيا إذا لم تتخذ «تدابير فورية للإفراج» عن برانسون، وقال إنه يعمل «مع رئيس الولايات المتحدة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته مفادها «إطلاق سراح القس أندرو برانسون أو انتظروا عواقب قراراكم».

وفي أول خطوة عملية، عقب ساعات من تهديدات ترامب، وافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، على مشروع

زعيم الجمهوريين في مجلس النواب يعارض إقالة المسؤول الثاني في وزارة العدل

ترامب ينفي معرفته باجتماع مسؤولين في حملته الانتخابية ومحامية روسية

وأشار إلى أنه يدعم الجهود الرامية إلى المطالبة «بمستندات معينة، إلا أنه يعتقد أن نقاس الوزارة الواضح في عدم تقديم الوثائق، لا يرتقي إلى مستوى الجرمية أو الجحشة».

ودافع وزير العدل جيف سيشنز عن نائبه مؤكداً أن لديه «أكبر ثقة».

ويقود محاولة إقالة رورنشتاين خصوصا، النائب عن ولاية أوهايو جيم جوردن الذي أعلن الخميس أنه سيترشح ليخلف بول راين في منصب رئيس مجلس النواب.

ورأين لن يترشح في تشرين الثاني/نوفمبر وجوردن لا يحتاج إلى دعمه لإحراز تقدم في عملية الإقالة، وسيتم تعليق أعمال مجلس النواب لخسعة أسابيع اعتبارا من الخميس.

وتندد «الديمقراطيون» بالمبادرة معتبرين أنها محاولة تخريب أو إنهاء التحقيق الروسي الذي يتناول أيضا تواطؤا محتملا بين فريق حملة ترامب الانتخابية عام 2016 وروسيا.

وحذر راين من أن هذا الإجراء السردج لج جدول الأعمال سيظهر أعمال الحزب الجمهوري في الكونغرس ورأى أنه في حال أقال مجلس النواب رورنشتاين، فإن هذا الإجراء «سيشل مجلس الشيوخ».

وأضاف «ذلك سيؤخر بشكل واضح تأكيد (وصول) بريت كافانو إلى المحكمة العليا».

ويريد ترامب ومناصروه أن يصادق مجلس الشيوخ على تعيين القاضي الفدرالي كافانو في المحكمة العليا قبل أن تعقد هذه الأخيرة جلساتها الجديدة في تشرين الأول/أكتوبر.

وقدمت مجموعة صغيرة من مناصري الرئيس دونالد ترامب إلى مجلس النواب طلبا للحصول على إقالة رود رورنشتاين الإثنى بحجة أن وزارة العدل فشلت في تقديم مستندات إلى الكونغرس بشأن تحقيقات عديدة، بينها تحقيق أجري

الخميس أنه يعارض محاولة مسؤولين من معسكره إقالة المسؤول الثاني في وزارة العدل الأمريكية رود رورنشتاين الذي يشرف على التحقيق بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016.

فلايمبير بوتين أمس الجمعة أنه دعا دونالد ترامب لزيارة موسكو، وأعرب عن استعداده للتوجه إلى واشنطن لعقد قمة جديدة مع نظيره الأمريكي.

وقال بوثن في تصريح صحفي ادلى به في أعقاب قمة لجموعة بريكس

غضب من زوجته ميلانيا لمشاهدتها القناة

مواجهة مفتوحة بين إدارة ترامب وشبكة «سي ان ان»

تعزل أحيانا عمل صحفيي هذه القناة، فانها بالمقابل تزيد من متابعيها. ومع أن نسبية مشاهدة «سي ان ان» متينة وهي تضاعفت منذ مطلع 2015 لدى بدء الحملة الانتخابية لترامب، فانها تبقى ضعيفة مقارنة بنسبة مشاهدة «فوكس نيوز» وحتى اليسارية «أم أي أن بي سي».

وخلال الفصل الثاني من السنة الحالية حصدت فوكس نيوز نحو 2.4 مليون مشاهد خلال ساعات الذروة، في حين اخذت «أم اس ان بي سي» 1.7 مليون، بينما اكتفت «سي ان ان» بنحو 900 ألف مشاهد.

وفتحت «سي ان ان» شاشتها خلال الفترة الأخيرة أمام كريسي كومو من نيويورك، شقيق الحاكم الديمقراطي لهذه الولاية أندرو كومو، خلال فترة ذروة المشاهدة من الساعة 21.00 إلى الساعة 22.00.

واعتبر أودارد بورميلا أن هذا الأمر «يعني أن سي ان ان» تريد مواجهة النفوذ المتنامي لشبكة (أم اس ان بي سي) على يسارها، وتعتبر أن تركيز المهرج من ترامب يزيد من متابعيها.

واعتبر أحد صحفيي القناة أندرسون كوبو أخيرا، أن اللقاء الأخير بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وما تبعه من تصريحات «يعتبر الأداء الأكثر عارا بالنسبة إلى رئيس أمريكي على الساحة الدولية».

إلا أن الاستاذ في مجال الصحافة «سي ان ان» قال في هذا الإطار «انتقد أن تعليقات صحفيي القناة، التي أميزها عن تعليقات الضيوف، خاطئة»، قبل أن يضيف «لو كنت مدير (سي ان ان) كنت طلبت من الصحفيين الالتزام بالقواعد».

ويرى روبرت تومسون، استاذ مادة الاعلام في جامعة سيراكوزا، أن الاتجاه الذي يعتبر «وسيطا» للشبكة الإخبارية ويتوافق مع «بعض الموضوعية مع أن هذه الكلمة لم تعد تعني الكثير»، وميلها إلى التطرق إلى مواضيع إشكالية لدى ترامب تجعله يصاب بالجنون الكامل».

بالنسبة إلى القنوات الأخرى، فإن قناة «فوكس نيوز» على سبيل المثال اختارت المسكر اليميني المؤيد عادة لترامب، في حين أن شبكة «أم اس ان بي سي» اليسارية اختارت المسكر الآخر.

ويقول أودارد بورميلا استاذ العلوم السياسية في جامعة برادلي «لا توجد وسيلة إعلامية موضوعية بالكامل (...) لكن بين القنوات الإخبارية فإن (سي ان ان) هي أكثر من يحاول أن يكون كذلك».

وأضاف «إن اليساريين يعتقدون أن (سي ان ان) باهتة وضعيفة، في حين أن المحافظين يعتبرونها واجهة للدعاية الشيوعية».

ومن الصعب تحديد سبب واحد لهذا الكبر بين ترامب و«سي ان ان» البعض ينطرق إلى العلاقة المعقدة بين الرئيس الأمريكي ومدير القضاة جيف زوك الذي سبق أن عرض لترامب برنامج تلفزيوني للواقع «ذي أوبرتيس» عندما كان يدير شبكة «ان بي سي»، إلا أنه عاد وابتعد عنه.

ويرى روبرت تومسون أن ترامب يكثر من هجمات على «سي ان ان» لأنه يعتقد أنها الوحيدة التي لا تزال قادرة على التأثير على الناخبين المترددين في تأييده.

وإذا كانت هجمات ترامب على «سي ان ان» طيلة السنتين الماضيتين

ونقلت شبكة (س.إن.إن) الخميس عن مايكل كوهين الحامي الشخصي السابق للرئيس الأمريكي دونالد ترامب قوله إن ترامب كان على علم مسبق باجتماع عقد في يونيو/ حزيران 2016 في برج ترامب والذي عرضت خلاله مجموعة من الروس تقديم معلومات تضر بمناقسته الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ونسبت الشبكة إلى مصادر مطلعة لم تكشف عنها القول إن كوهين مستعد لتأكيد ذلك للمحقق الخاص روبرت مولر الذي يحقق في احتمال وجود تواطؤ بين حملة ترامب وروسيا خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016.

وقال شخص مطلع على التحقيقات إن الادعاء في نيويورك يحقق مع كوهين بتهمة الاحتيال المصرفي والضريبي وفي مخالفات محتملة لقوانين الحملة تتعلق بدفع 130 ألف دولار لمطلبة الأفلام الإباحية ستورمي اندايز التي تقول إنها اقامت علاقة جنسية مع ترامب وفي مسائل أخرى تتعلق بحملة ترامب.

وفي السياق، أعلن الرئيس الروسي

برلمانية ألمانية تحذر: نحن نفقد إنسانيتنا

مدن ألمانية تتحدى سياسة وزير الداخلية زيهوفر

وتطالب ميركل بالمزيد من اللاجئين

الوجهة إليه من رئيس المحكمة الدستورية بشأن الخطاب المستعمل من اللاجئين وقال إنه يقدّر للغاية المحكمة الدستورية العليا، وأضاف: «لكن الانتقاد الأخير للسيد فوسكوله لا أراه مناسباً». وأضاف زيهوفر: «أرى أنه ليس من المقبول اتهامي بأنني أريد بلغة الخطاب هذه إحياء روابط بالدولة النازية، حيث لا وجود لسيادة القانون».

ودون ذكر أسماء، وصف فوسكوله في تصريحاته لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية في عهده الصادر الخميس استخدام مصطلح «سيادة الظلم» مثلاً في الخلاف حول سياسة اللجوء بأنه «غير مقبول». يذكر أن زيهوفر كان قد استخدم هذا المصطلح.

وعن مصطلح «صناعة مكافحة تهريب»، التي استخدمها رئيس المجموعة البرلمانية للحزب اليساري الكسندر دوبرينكس بالنظر إلى محاميي ومساعي اللاجئين، قال فوسكوله: «من يدعو لضمانات دستورية يجب ألا يتعرض للاهانة في المقابل». وفي سياق متصل ذكرت صحيفة «هافيلبرورن شتيم» الألمانية استناداً إلى بيانات الشرطة الاتحادية أن عدد الأشخاص الذين دخلوا البلاد على نحو غير شرعي خلال الفترة من كانون الثاني/يناير حتى حزيران/يونيو الماضي بلغ 21435 شخصاً، بتراجع قدره نحو 14 ٪ مقارنة بالفترة الزمنية نفسها من 2017.



وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر

المتوسط، معتبرة أن «هذا الزعم خاطئ ببساطة، فإجماعاً أوكسفورد ولندن فحصتا فيما إذا كان الإنقاذ البحري يحفز حقاً أشخاصاً على اللجوء أم لا. وليس هناك دليل وحيد على ذلك». وأضافت: «الأشخاص يهربون من حجب ليبيا، ومن ديكتاتور في إثريتريا، إنهم يقدمون على هروب يعرض حياتهم للخطر عبر الصحراء الكبرى، ولكنهم لا يهربون بسبب الإنقاذ البحري». وعن السبب وراء عدم إعادة اللاجئين إلى شمال أفريقيا، وهو الأمر الذي يعارضه حزب الخضر بشدة، قالت روت: «لا يمكننا التوصل من المسؤولية، أو لا: أوروبا تساهم من خلال صادرات الأسلحة والاستغلال الاقتصادي في أسباب اللجوء. ثانياً: ليس هناك دولة في شمال أفريقيا مستعدة لاستقبال الأشخاص الذين لا ترغبهم أوروبا».

واكد زيهوفر الذي يتزعم الحزب اليساري رفضه في تصريحات لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية الصادرة أمس الجمعة عن الانتقادات

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

في تحد لسياسة وزير الداخلية الجديد هورست زيهوفر، وجهت عدة مدن ألمانية رسالة إلى المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، تطالب بها بإرسال المزيد من اللاجئين إليها، وخاطبت بها مدينة كولونيا ومدينة دوزلدورف وكذلك مدينة بون العاصمة الألمانية المستشارة ميركل، حيث كتبوا في الرسالة «نسمى بخطورتنا هذه إلى وضع إشارة من أجل الإنسانية ومن أجل الحق في الحصول على اللجوء ومن أجل دمج اللاجئين في المجتمع، حسب صحيفة «كونلر شتات أنشاينغر» الألمانية

وتطلب غمد المدن الثلاث، بضرورة استمرار عمليات الإنقاذ في البحر المتوسط للمهاجرين المهددين بالغرق وذلك لأسباب إنسانية، وأوضحوا بأنهم يدعمون سياسة ميركل فيما يخص جانب اللجوء وطلبوا بضرورة إيجاد حل أوروبي مشترك بشأن استقبال اللاجئين، وعلمية دراسة طلبات اللجوء إلى جانب مهمة دمج اللاجئين في المجتمعات الأوروبية وفي ما يخص قضية إعادة الذين يتم رفض طلباتهم إلى أوطانهم، وحتى يتم إيجاد حل أوروبي شامل ومشترك، يكون من الضروري جدا استمرار عمليات الإنقاذ المهارين الذين يتعرضون لخطر الغرق في البحر المتوسط وضمان استقبال من يتم إنقاذهم.

وكانت، نائبة رئيس البرلمان الألماني «بونستاغ» كلوديا روت قد حذرت أمام الاعلام الألماني من أن البحر المتوسط تحول حالياً إلى «بحر الموت»، وقالت روت لصحيفة «بيد الألمانية» ردا على سؤال عن سبب وجوب إنقاذ اللاجئين المعرضين لخطر الغرق في البحر: «قانون البحار الدولي يلزمنا قانونيا بالمساعدة، ولكن الأمر يتعلق بأكثر من ذلك، فإنسانيتنا مهددة بالغرق في البحر المتوسط».

وأكدت روت، وهي رئيسة سابقة لحزب الخضر الألماني المعارض، أن عمليات الإنقاذ البحرية لا تعمل على تشجيع عمل مهربي البشر في البحر

■ مدن - وكالات: كثفت مقارنات التحالف العربي، في وقت مبكر من أمس الجمعة، غاراتها الجوية على مواقع متفرقة في محافظة الحديدة، غربي اليمن.

وقال سكان محليون إن مقارنات التحالف العربي شنت أكثر من 15 غارة جوية على مقر الشرطة العسكرية بمدينة الحديدة ومواقع متفرقة في مديريات زيد والزيدية والدرهمي.

وأضافت المصادر، أن هذه الغارات هي الأعنف على الحديدة منذ بدء تصعيد العمليات العسكرية فيها، حيث هزت انفجارات عنيفة المدينة وشوهدت السنة للهب تتصاعد من على المواقع المستهدفة.

وحسب المصادر، لا يزال تحليق الطيران مستمر حتى هذه اللحظة في أجواء المحافظة بشكل متقطع ولو منخفض.

ويسيطر الحوثيون على مدينة وميناء الحديدة، وأجزاء واسعة من المحافظة.

وتأتي هذه الغارات بعد إعلان قوات التحالف العربي، عن استهداف الحوثيين لثاقلتي نفط سعودية قبالة الساحل الغربي لليمن، وإعلان الحوثيين عن «استهداف مطار أبوظبي بطائرة مسيرة من طراز صماد 3».

ويوم الخميس، دعت الحكومة اليمنية المجتمع الدولي إلى الوقوف بشكل فوري في مساندة جهود الحكومة العسكرية لتطهير الساحل الغربي من مليشيا الحوثيين، والضغط عليها بالانسحاب من مدينة الحديدة.

وتتهم الحكومة اليمنية الشريعة وقوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، جماعة الحوثيين بتلقي الأسلحة من إيران عبر الساحل الغربي لليمن، وهو ما تنفيه إيران.

إلى ذلك، تحاول سكان مدينة «الحديدة»، غربي اليمن، التناقل مع الخنادق والحواجز التي نصبها مسلحو جماعة «أنصار الله» (الحوثي)، في الشوارع والطرق الرئيسية بالأحياء الجنوبية للمدينة، لكن أساليب الحياة الجديد فرض على أكثر من 600 ألف شخص، يسكنون المدينة وفقاً جديداً، انسحوا فيه مقيدين في أحياءهم، بعد أن قطعت كل الحفريات والحواجز أوصال المدينة الواقعة على ساحل البحر الأحمر.

وقال سكان في المدينة، إن الخنادق التي حفروها

غريفيث يغادر صنعاء بعد محادثات مع الحوثيين

مقاتلات التحالف العربي في اليمن تكثف غاراتها الجوية

على مواقع متفرقة في محافظة الحديدة

ذكرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، وأضاف خلال لقائه مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ومندوب منظمة الأغذية، مارك لوكون، بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي، إن الرئيس اليمني أكد مراراً على أن القوات الحكومية لن تخرج لحرب شوارع.

ومنذ 13 يونيو/حزيران الماضي، نفذت القوات الحكومية باسناد من التحالف العربي بقيادة السعودية، عملية عسكرية لتحرير «الحديدة»، ومينائها الاستراتيجي على البحر الأحمر من مسلحي الحوثيين.

ودخلت الحركة شهرها الثاني من التجديد بضغوط دولية، بعد أن وصلت إلى مطار «الحديدة» الدولي.

وغادر المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، العاصمة صنعاء، أمس الجمعة، متوجهاً إلى العاصمة الأردنية عمان، ليبحثم بذلك زيارة استمرت 3 أيام، عقد خلالها لقاء مع زعيم جماعة «الحوثيين»، وآخر مع قيادات حزب «المؤتمر» في صنعاء.

وحسب مراسلين، فإن المبعوث الأممي غادر المطار عند الساعة 15 بالتوقيت المحلي (12:00 غ.ت). ولم يبدل غريفيث، بأي تصريحات للصحافيين الذين تواجدهم في مطار صنعاء.

ومن المرجح أن يتجه غريفيث إلى العاصمة عمان (حيث مقر عمله)، عندما تحدث مسؤول من مطار صنعاء.

والأربعاء، وصل المبعوث الأممي، صنعاء، في مساع جديدة لسلام المتحد من أجل استئناف المفاوضات لحل الأزمة في البلاد، ووقف التصعيد العسكري للقات الحكومية وانسحاب الحوثيين من مدينة الحديدة، غربي اليمن.

والتقى غريفيث بزعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، وقيادات حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي كان يقوده الرئيس الراحل علي عبد الله صالح (جناب صنعاء).

ووفق بيان للمتحمد باسم الجماعة محمد عبد السلام، فإن الحوثي أكد خلال لقائه بغريفيث على ضرورة توفير «الأرادة والمصداقية» لدى دول التحالف في التوجه نحو السلام، وأن ذلك أمراً، «لا بد منه لنجاح أي جولة مشاورات سياسية».

شهادة تاريخية تكشف إدانة عبد الناصر من قبل لجنة تحقيق حول النكسة والمصريون اكتفوا بالعجب ولا يريدون العجاب أنصار السيسي واثقون من قرب جني الثمار والمعارضون يرفعون شعار «خلوا بالكم من جيوبكم»

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

سبعة ملايين جنيه لا تكفي تكاليف فرح لنجل أحد الأثرياء لهذا السبب يرى السفير معصوم مرزوق نائب وزير الخارجية الأسبق، أن تحديد هذا الرقم مقابل الحصول على الجنسية المصرية طامة كبرى.

أما الدكتور محمد سعيد زرق فلخص الحالة المقلبة عليها البلاد، مستعيناً بجملة لاين خلدون: إذا كثرت الجبابرة أشرفت الدولة على النهاية. بينما إسراء عبد الفتاح ذهبت للمستشفى لمرض ألم بها، وهناك لم تجد «صبة» لإجراء أشعة لكنها وجدت السلام الجمهوري. رئيس البرلمان أطلق صاروخاً عابراً بمبشراً المصريين: «عبروا مرحلة «التثبيت» ودخلنا عصر جني الثمار». وبدوره حذر الاقتصادي المرموق إبراهيم نوار المواطنين: «كل واحد يخلي باله من اللي في جيبه». وحول تصريحات الرئيس السيسي، «أقسم بالله أصبروا وسترون العجب العجائب»، علق الدكتور حازم حسني: «عاد السيسي لتكرار ما يطلبه دوماً من المصريين بدون ملل. سؤال، ولو أنه يؤلم من لديه بعض الإحساس: هم المصريين لسه ما شافوش العجب- العجائب؟».

في ما لا تزال ثورة يوليو/ تموز مدار جدل بين خصوم عبد الناصر وأنصاره، ومن يدينون بالوالاء المطلق لها، أولئك الذين يستدعون أيام المجد كلما حلت ذكراها، ينتظر خصومهم الذكرى نفسها كي يخرجوا رفات الزعيم المسجي في قبره لجرد دفتر هزائمه، غير أن فراج إسماعيل أشار أمس لذكرى أسر بها إليه صحافي سعودي كبير من أصول موريتانية، «جذتي العجوز كانت تقطع المسافات الكبيرة من البادية إلى نواكشوط لتشتري حجارة البطارية لراديو الترانزستور، حتى تستمع إلى خطابي عبدالناصر الشهيرين يومي أول مايو/ أيار و23 يوليو». أما عبد الله بركات عميد كلية الدعوة في جامعة الأزهر سابقاً فاشتكى السماء بعد حبس دام خمس سنوات: «ربي أنت أعلم بما أصابني وأنت بكل شيء عليم. وأشهدك وملائكتك وجميع خلقك أنني براء مما اتهموني به، فلم أدير تجمهراً ولم أشارك في تدبيره ولم أسعج به، ولم أولف عصابة ولم أشارك في تأليفها ولم أسعج بها، ولم أحض على العنف أو القتل». وفي الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 27 يوليو المزيد من التقارير والمعارك الصحافية.

إدانة الزعيم

في خضم الحملة بين أنصار ثورة يوليو/ تموز وخصومها تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي نص شهادة منسوبة للواء عبدالحميد الدغددي، قائد القوات الجوية شرق القناة في عام 1967، التي يحمل فيها الأخير الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مسؤولاً عن نكسة 6 يونيو/حزيران، ورأى الدغددي، حسب شهادته التي تبدو كما أشار «المصريون» إلى أنها من مذكرات شخصية، أن رئيس الجمهورية وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة (الرئيس جمال عبدالناصر) هو المسؤول الأول عن الهزيمة، بلا جدل أو نقاش أو مسجل أو أعذار. وقال أن مسئول الرئيس الراحل سياسية بحكم المنصب كرئيس سياسي للجمهورية، علاوة على أن لجنة تقصي الحقائق أداته في الباب السابع بما معناه أن قراره السياسي بالحرب كان منسجراً عن غير مدرس. وأضاف أن الرئيس كان مسؤولاً أيضاً عن الهزيمة العسكرية بحكم المنصب أيضاً، حيث أنه القائد الأعلى للقوات المسلحة».

ناصر ضد ناصر

يقدم لنا عبد العظيم حماد في «الشرق» نقداً موضوعياً لزعيم ثورة يوليو: «لا ننكر إنجازات جمال عبدالناصر الوطنية والتنموية، والاجتماعية الهائلة والجذرية في مصر، وامتداد إلهامها إلى المنطقة كلها، بل إلى كثير من مناطق العالم الثالث بتعبيرات ذلك الزمان، وهي أكثر من أن يتم حصرها بكل آثارها هنا، وبالطبع لا نهنم بالجدل العقيم حول إجلال الاحتلال البريطاني وجذوى تأميم قناة السويس، وكسر احتكار السلاح، وتقريب المصري وأمنياً وميسياً، فصرم الاقتصاد وقتها من التسلحيات، لكن عبدالناصر الذي أنجز هذا كله في خمسينات القرن الماضي، دخل إلى العقد التالي، لتتوالى عليه وعلى مصر النكسات والهزائم بداية من انفصال سوريا، التي جسدت الوحدة معها واحدة من الأخطاء الكبرى، وهو دمج المشروع الوطني المصري في المشروع القومي العربي بكل تناقضاته، ولم يكن هذا الانفصال سبباً فقط في الانزلاق إلى حرب اليمن، ولكن ثمنه الأقدح دفع هنا في مصر، فلم يستخلص عبدالناصر من درس الانفصال سوى أن الانغيار والراسمالية بواسطة تستعبد تمويل انقلاب عسكري ضده هنا في مصر، بالتعاون مع «الرجعية العربية والإمبريالية»، ومن هنا جاءت حركة التأميمات في الستينيات، ليس لأسباب تنموية، كما قيل، وإنما للقضاء على هذه الشريحة، أي أصبح التأميم ثأراً وأمنياً وميسياً، فصرم الاقتصاد المصري من طاقات وموارد وخبرات كبيرة وبالغة النفع، واتسعت هوة الصراع الداخلي، بإضافة هؤلاء إلى أعداء يوليو/ تموز من الإقطاعيين القدامى، ما أدى إلى عسكرة الحكم تماماً، وتضخم الأممية الوظيفية لدور الحكيم عامر على رأس القوات المسلحة لتأمين النظام، وتأمين عبدالناصر شخصياً، وصولاً إلى استبداد عامر بالأمسة العسكرية، بدأ في النهاية إلى كارثة 1967، فكان وجود عامر ورجاله المهزومين «عسكرياً» هو الضمانة الوحيدة لبقاء النظام.. وخلاصة هذه النقطة أن الضابط المقلب عبدالناصر كان يعمل ضد الزعيم عبد الناصر صاحب المشروع الوطني الطموح».

مات معه

يؤمن فراج إسماعيل بأن ثورة يوليويو انتهت بوفاة قائدها جمال عبدالناصر، مؤكداً في «المصريون» على: «أن كل ما نتي بعد ذلك لا يمتني إليها إلا بالتتابع الزمني كانتفة حكم تواتت على حكم مصر في ظل النظام الجمهوري الذي أرسنه الثورة. أنور السادات الذي انضم إلى التجهير لثورة يوليو متأخراً، ولم يكن من الضباط الأحرار المؤثرين فيها، سرعان ما انقلب على الثورة عندما تولى السلطة، وحاول أن يقضي عليها نهائياً بحركته الشيعية في 15 مايو/ أيار 1971 ضد ما سماه مراكز القوى وأطلق عليها مسمى «الثورة»، ومضى في الترويج الإعلامي لها فأنشأ مؤسسة صحافية باسم مايو، وحيا سكتيا على أطراف القاهرة وحسرا علويًا في أهم منطقة في وسط العاصمة، منذ ذلك التاريخ تغيرت الظروف تماماً، ضعفت الدولة القومية التي بدأت بالاعاء اسم الجمهورية العربية المتحدة، وانتفا الحكام الجدد على الداخل، وسمح لقوى إقليمية أخرى بعضها ناصب الثورة الداء، بأن تحتل مكانة مصر وتقوم بدورها الذي كان يتولا به عبدالناصر بكير ما لم يسبقه إليها أحداً ولا يبدو أن أحدا سيمثلها بعده، فهي من نوع فطري فريد لا يتكرر، مثل حجرة أو كلثوم، زمن عبدالناصر يختلف عن زمن السادات وبارك والسيسي، إنه زمن الرجل الذي رآي مصر فوق الجميع، أحيا لدرجة لا توصف ولم ير غيرهم في العالم العربي سوى إشةا صغار لهم عليها حقوق الشقيق الصغير الكبير أو الأبناء على الأم، وقد نقل هذا الإحساس لكل المصريين حتى وصفنا العرب بالشعوبية، يجب أن لا تحكم على عبدالناصر وثورته بمقاييس زمنية من جاءوا بعده، رغم هزيمة يونيو/حزيران 1967 ظلت شخصية عبدالناصر عند الشعوب العربية هي الشخصية الأثرية القوية».

أحلام الوطن

«هل يملك الرئيس السيسي شيئاً مثل عصا موسى، أو حتى عثر على مصباح علاء الدين.. لكي يحقق مطالب الشعب وأحلام الوطن؟ السؤال لعباس الطرابلسي في «الوقد»، الرئيس السيسي لا يملك وحد صنع المعجزة التي يريدها الشعب، فالرئيس يريد إصلاحاً اقتصادياً كاملاً وشاملاً وسريعاً يعوض به كل ما ضاع على الوطن، في سنوات عديدة سابقة.. والمثل الشعبي يقول، «اليد الواحدة لا تصفق» والمثل الآخر «اللفة أم ودنين». ويشيهاها تقول، «وبالتالي مهما كانت إمكانيات الرئيس - وهي والحمد لله إمكانيات هائلة، فإنه لن ينجح النجاح الذي يريده للوطن وللشعب، ولذلك كانت صيغة الرئيس للشعب «أن اصبروا.. وسترون العجب». ذلك أن برنامج إعادة بناء الوطن يتطلب أيضاً مشاركة شعبية حقيقية، وأكاد أقول أن كل ما يطلبه الرئيس هو «بعض الصبر»، وبعض التحمل، حتى لو طلب من الشعب التضحية ببعض الرفاهيات.. فلماذا لا يستجيب الشعب، خصوصاً أن الدولة تسابق الزمن، في ما تنفذ من مشروعات في كل المجالات، وما تم في قطاع الكهرباء مثلاً هو أفضل مثال على رغبة الدولة وإصرارها على تنفيذ برنامج ملوح للتنمية وتحقيق إعادة البناء، وكذلك قطاع الطرق. حقيقة نجت عن تقليل الدعم إن زادت ألباء الوطن، سواء السياسة أو الغني، وعلى المقابل لم تتحرك الأجوب بالنسبة نفسها. هنا بدأ الشعب يعاني وبدأت عمليات «الهمهمة» والخصم ما يجري. وبدا أنباء يحدثون عن شيعة الرئيس، ويبدو أن قدرتنا على التحدي انخفضت إلى حد بعيد، بل بات البعض يرفض موجات الغلاء.. وكان الشعب لا يريد الإصلاح».



قلبيست هناك حرية مطلقة، وإنما دائماً الحرية ترتبط بالمسؤولية، والأهم من كل ذلك أن القوانين ليست كتباً مقدسة، بل يمكن تعديلها وتطويرها إذا اقتضت الحاجة لذلك، وخير مثال القانون 92 لسنة 2016 الخاص بالهياآت الصحافية والإعلامية، وهو قانون ولید لم يمر عليه عامان بعد، وتم تعديله وإدخاله ضمن قوانين تنظيم الصحافة والإعلام الجديدة. ومعنى ذلك أن كل شيء قابل للتطوير والتعديل، والحياة لا تتوقف مادامنا الزمناً بقيم الحوار الهادئ والمناقشات الموضوعية، مستهدفين في ذلك كله المصلحة العامة، بعيداً عن المزايدات والتشنجات.. المهم الآن أن ننظر إلى المستقبل ونحن مدركون حجم ما تحقق من إنجازات وتطورات فاقنا ما تحقق في القانون 96 لسنة 1996، لا بد من الحفاظ على الروح الإيجابية التي سادت مناقشات قوانين الصحافة والإعلام، لأنها تؤكد بوضوح أننا نسير في الطريق الصحيح لبناء دولة المؤسسات، في إطار إقامة الدولة الديمقراطية العصرية الحديثة الحديثة التي يعمل الرئيس عبد الفتاح السيسي على تثبيت دعائمها».

لا بد من هذا

نصيحة يقدمها في «الشرق» محمد المنشاوي: «على القاهرة أن تترك أن عليها تقديم جديد في تناولها للعلاقات مع واشنطن، فلم يعد المقيور الاعتماد على المعاملة التقليدية التي حكمت علاقات الدولتين لعقود طويلة، وعلى ما يبدو أنها ما زالت مسيطرة على تصورات الكثيرين من مسؤولي الملف الأمريكي في مصر، خاصة مع عدم صلاحيتها كما أظهرت تطورات السنوات السبع الأخيرة. التصور التقليدي ينظر إلى العلاقات كونهما استمرارية لجمعها دولة عضفى ذات نفوذ كبير في الشرق الأوسط، وتمتلك مفاصل الحيوية للكيان لمؤسسات المالية الدولية في ناحية، ودولة إقليمية رائدة لها وزن كبير مؤثر في مختلف قضايا المنطقة، سواء في شمال إفريقيا أو منطقة الخليج العربي والهلال الخصيب، من ناحية أخرى. تصور آخر يسيطر على رؤى الجانب المصري وتتعلق بمعادلة «مساعداً أمريكية مقابل تعاون مصري» حيث لعبت القاهرة دوراً محمداً في محيطها الإقليمي، يخدم المصالح الأمريكية مقابل تلقيها مساعدات عسكرية واقتصادية، زادت على 75 مليار دولار حتى اليوم، وهو تصور يراه البعض قديماً وغير صالح للاستخدام، ما نراه بوضوح اليوم في محيط أزمات الشرق الأوسط يؤكد، أن واشنطن لم تعد تتمتع بالسطوة والوقوة تفسيهما التي اعتقدت مصر أنها تملكها، ومن ناحية أخرى فليس سرا ما نشهده من زيادة المكانة الإقليمية للسعودية وتركيا، إضافة لإسرائيل أو إيران».

حرب السوفت

نعيش في عالمنا العربي حالة من «الحرب السوفت» وهو تعبير لعماد الدين أديب في «الوطن»، «الحرب السوفت هو مصطلح مجازي للتعبير عن حروب صغيرة في حجم عملياتها لكنها وحشية في خسائرها البشرية وتأثيراتها في الممار للعران والاقتصاد، ومن نتائجها الإنسانية المؤثرة في النزوح واللجوء، والضربات المحددة، أي الميني ضربات، هي الصناعة والحرب السوفت على مسرح عمليات يبدأ من المحيط إلى العالم، من خلال جرائم يشترك فيها أسوأ ما في العالم العربي والمنطقة والخليج، من قوى عرقية ومذهبية وطائفية وتكفيرية مدعومة بالمال والسلاح من أكثر من 80 جهازاً استخبارياً محلياً وإقليمياً ودولياً مزوداً بترسانات سلاح ودقتر حساب مفتوح ومرترقة بلا ضمير، «الحرب السوفت» يبدأ رسم ملامحها من خلال قراءة أجندة أحداث وعمليات يوم عادي من أياها، مثل يوم الأربعاء الموافق 25 يوليو/ تموز 2018، تعالوا نستعرض على سبيل المثال وليس الحصر أهم أحداث الحرب السوفت التي نعاينها حتى منها يوم بعد يوم.. قبالة سواحل اليمن وعند باب المندب تعرض مرترقة الحوثيين لقافلة نطف سعودية بهدف التأثير على عمليات نقل الطاقة في المنطقة، ولإلحاق تمزق القرار الأخير برفع الإنتاج إلى 2 مليون برميل يوميا لتعويض توقف التصدير الإيراني، بسبب العقوبات الدولية، ومن تلك الحروب وفق للكاتب قيام مجموعة أرهامية تنتمي لتنظيم «داعش» بارتكاب مجزرة مروعة وعمليات انتحارية في محافظة السويدة في ريف دمشق، الشمال الشرقي ضد المدنيين، كذلك استمرار العمليات العسكرية عند من السعال الليبي وبرنة وإعلان الجيش الوطني سيطرته على 90 ٪ من الأراضي الليبية حسب تقديره، فضلاً عن استمرار التوتر السياسي الاجتماعي الطائفي في البصرة وبغداد وبعض المدن العراقية».

الانتعاز جن

«منذ فترة قرت فناة عشرينية أن تلقى بنفسها تحت عجلات قطار المترو في محطة «مار جرجس»، ولم يعض وقت كثير حتى شهدت محطة أخرى: وهي المسرح القديمة انتحار شباب بطريقة مشابهة، الأمر الذي أدهش أحمد سعيد طنطاوي في «الأهرام»: «لماذا اختار المتحررون أن ينهوا حياتهم على عتبات المترو؟ كانوا يختارون قديماً كوبري عباس، أو كوبري الجزيرة المطل على النيل ليقتلوا من عليه، لماذا الحياة عند بعض الناس لا تنساوي شيئاً؟ هل هانت عليهم أنفسهم؟ أم أنهم استمعوا لنداء للحظات القليلة جداً في الحياة، التي يسأل الإنسان فيها نفسه: ما معنى حياتي؟ ما معنى أن أعذب فيها؟ وما معنى أن يقبضني أحد من أفراد أسرتي ولا أصدقائي ولا جهرائي، فلا أعرف لماذا جئت ولماذا ذهبت، ولماذا استمر في هذه الحياة التي لا أفهم فيها شيئاً؟ فجأة يقرر أن يقفز من الحياة ليعرف الإجابة». فجأة يقرر أن يقفز من أعلى الكوبري ومن أعلى رصيف القطار ومن الطائرة أو أمكنة ومن أعلى البرج.. إنهم أناس قرروا ألا يقاتلوا قرروا أن يستسلموا لها ولكل مشكلاتها. إنهم يتجملون لحظة أو يتجملون الحصول على الإجابات.. والانتحار معناه عند مثل هؤلاء: أنني لا أريد هذه الحياة التي تحيوني نتهى أو تحيونيها.. تماماً مثل الذي دفع تذكرة السينما ودخل إلى مشاهدة الفيلم، وجلس فترة ولم يفهم شيئاً.. فقرر أن الخروج من السينما هو الشيء العقول القليلة، مع أن هذا ليس حلًا.. والحل أن تحاول الحصول على إجابات كلما قايلتك مشكلة في الحياة، لأن الحياة، ليست ريش نعام ولا رفاهية دائمة».

المهر حسن الخلق

للمرة الأولى يتوقف محمود الكروسي في «الوطن» عن كف أذى

الموت للجبابء

تحلق نحو عروس عربويتنا المسلوبة ويهتف لاحتالها غازي حسين في «الشعب»: «إن الصمت العربي المشهود، وتواطؤ حكام الإمارات والملك العربية على تهويد القدس المدنية التي أسسها العرب وحررها رجال الصحابة من الغزاة الرومان أمر خطير، ومريب ومشهود، مساعد دولة الاحتلال على تهويد مدينة الإسراء والمعراج. إن فلسطين التاريخية كلها من رأس الناقورة مروراً بأم الرشراش (حالياً إيلات) وحتى رفح، ومن النهر حتى البحر أرض عربية إسلامية، وما طرأ عليها من حروب واحتلال واستعمار استيطاني يهودي وترحيل للفقسين ومصادرة للأرض والنمازل والحقوق والثروات وتهويدها غير شرعي، ولاع، وباطل، مهما طال الزمن. واليوم يتعرض المسجد الأقصى المبارك ومسجد فيه الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة إلى مصادرة حقيقية لتهويدها، كما حدث في المسجد الإبراهيمي في الخليل ومسجد الصحابي بلال بن رباح في بيت لحم، وقبر الشيخ يوسف وعشرات المساجد في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948. إن الأنظمة التي وقعت اتفاقات الإنعاز في كعب ديفيد وأوسلو وجاءت منظمة اليونسكو وأكدت أن لا علاقة لليهود وإسرائيل بالأقصى وحائط البراق، فالقدس مدينة عربية أسسها العرب قبل ظهور اليهودية والمسيحية والإسلام، وحررها المسلمون من الغزاة الرومان وأصبحت مدينة عربية إسلامية ومدينة الإسراء والمعراج، وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وعاصمة فلسطين والعرب من مسيحين ومسلمين والمسلمين في جميع أنحاء العالم».

أشقاء لأبد

العلاقات مع السودان تثمر اهتمام الكثيرين، ومن بينهم ديناً شرف الدين في «اليوم السابع»: «مصر والسودان اللتان لا يجوز بأي شكل من الأشكال أن تختلفا مهما كانت هناك من المستجدات التي شابت العلاقة التاريخية الجغرافية الأبدية بين أبناء الدولتين. تخيف يكون إذن لدولتين شقيقتين كانتا في زمن ليس بعيد دولة واحدة تحت حكم ملكي واحد أن تفرقا؟ وكيف لشعبين اعتادا الذواب ببعضها ثقافياً وفكرياً ودينياً أن يختلفا؟ فعلى الرغم من تلاحب بعض الأيدي الخبيثة لبيت الخلافات ونشر الشائعات، خاصة من طائفة «الإخوان» الذين أن وجدوا بارض أفسدوا فيها ونشروا بها من البهائات والفن ما يخدم توجهاتهم ومصالحهم المشبوهة ما أكثرهم في الأراضي السودانية، إلا أن المواطنين المصريين والسودانيين لم يتفقوا يوماً عن التبادل التجاري والثقافي والإقتصادي، إنهم أعادوه منذ قديم الأزل، حتى إن شابت العلاقات بين الحكومات بعض التوترات، فسرعان ما يعمل الرابط الأصيل العميق والعلاقة الأبدية الفخية على تجاوز أي خلاف، وخير دليل على ذلك زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي الأخيرة للسودان الشقيق، التي أطلحت بترتيبات ومخططات شيعانية تسعى إلى شق الصف وتوتير العلاقات لغرض في نفس يعقوب نهاية: لا ننسى المساعي الشعبية التي يقوم بها بعض الساسة الأفاضل لتوطيد أواص العلاقات بين الشعبين ومد الجسور الثقافية والفكرية والعلمية بين أبناء وشباب وادي النيل من مصر للسودان، مثل مبادرة «مجلس القيادات الشبابية لأبناء وادي النيل»، التي تم إطلاقها مؤخراً».

العازف المجهول

تجربة مدهشة قامت بها صحيفة «الواشنطن بوست» تؤكد التفكير الإبداعي للصحافيين، القصة اهتم بها جمال الشاعر في «الأهرام»: «في صباح يوم بارد ووق رجل في إحدى محطات المترو في واشنطن. وبدا يعزف على الكمان مقاطع من أرقى مؤلفات باخ لمدة 45 دقيقة.. ولأنها ساعة الذروة فقد مر به حوالي 1100 شخص معظمهم في طريقه إلى العمل. بعد 3 دقائق من بدء العزف، أبطأ رجل في سيره ثم توقف لبضع ثوان ليستمع للموسيقى ثم أصرع في طريقه، بعدما بدقيقة تلقى عازف الدولار الأول من امرأة ألقت له المال، بدون أن تتوقف وواصلت السير. طفل عمره حوالي 3 سنوات هو من أظهر أكبر قدر من الاهتمام. وتكرر هذا الأمر مع العزف من الأطفال، وخلال 45 دقيقة من عزف الموسيقى لم يتوقف ويستمتع لمدة من الوقت سوى 6 أشخاص. وقدم 20 فقط من مروا المال للعازف، ثم وصلوا السير. كانت نهاية 45 دقيقة من العزف مبلغ 32 دولاراً.. وعندما أنهى العزف وعم الصمت لم يصفق أحد! لم يلاحظ أحد أن عازف الكمان هو جوشو بيل واحد من أكبر وأشهر الموسيقيين اليهوديين في العالم. وأنه عازف مجموعة من القطع الموسيقية الأكثر تعقيداً، وأنه يعزف على كمان قيمته 5.3 مليون دولار، كانت الفكرة الأساسية هي: هل نركن العمل في جو غير مناسب أحد استنتاجات هذه التجربة هو: إذا لم يكن لدينا لحظة لتتوقف ونستمع لواحد من أفضل الموسيقيين في العالم، فكم من الأشياء لم نستمع بها؟».



محمد تركي الريهيو*

الخطية والزفاف في مدينة دمشق، وتبدأ المسرحية بمقطوعة موسيقية من الفرقة الشرقية، قبل أن تنفتح الستارة عن بيت دمشقي مكون من الأب نعمان الذي يخبر زوجته بطلب أحد الرجال ليد ابنته للزواج، وبعد الموافقة يفتتح المشهد الثاني على مجموعة من النساء بازياتهن الدمشقية المحتشمة، اللواتي قدمن لأخذ العروس إلى منزل زوجها، وهنا حاول القباني رصد هذه الأجواء عبر استخدام الموسيقى والأزياء والرقصات، وهو ما دفع بالحضور وبيعض المتابعين من المؤرخين والأنثروبولوجيين إلى القول بأن «العرس الدمشقي» كان أفضل عروض المسرح التركي وأكثرها تشويقاً واندماشاً ومتعة من قبل الجمهور الأمريكي.

وفي سياق العروض، حاول القباني اعتماد الترميز والاختزال والكميديا في عروضه والأهم من كل ذلك كسر الجدار الرابع بين الخشبة والجمهور.

مهاجرون محافظون

لكن في مقابل هذه الرؤية الجديدة والإبداع في طرق أداء المسرح، وثناء بعض الصحف الأمريكية عليها، يبدو أن عروض الرقص هذه، رغم ما حظيت به من اهتمام في الصحف الأمريكية، لم تمنع آخرين من الاعتراض على بعض الرقصات أو على طريقة الرقص، التي كانت، حسب بعض الأمريكيين، لا تتناسب مع قيم المجتمع وتؤثر في «أخلاق الأمة»، وما يتكف عنه تيسير خلف في هذا السياق كذلك، هو موقف المهاجرين السوريين الذين حاولوا التمييز بين «فن سوري محتشم» و«رقص مصري ومغربي وفارسي».

بيد أن ما لم يفتنبه له خلف، أن هذا التمييز بين الفن المحتشم وغير المحتشم، لا يأتي فقط في سياق الرد على الحملات المعادية للشرقيين كما يشير لذلك، بل أيضاً في سياق محاولة المهاجرين التقارب مع الموقف المحافظ الأمريكي. لعل هذا التماهي بين موقف المهاجرين السوريين في تلك الفترة مع موقف الأمريكيين المحافظين، يمكن فهمه بشكل أفضل وأدق من خلال دراسة البروفيسور أكرم خاطر من جامعة كارولينا الشمالية «النوازع الجنسية والشراف بين المهاجرين اللبنانيين السوريين 1890-1920»، فالمهاجرون الذين سبوا إلى أن يصبحوا أمريكيين غالباً ما سبوا إلى تبني خطاب الطبقة الوسطى السائد آنذاك في الولايات المتحدة حول أدوار الجنسين والنوازع الجنسية والعائلة، وفقاً لخاطر، كوسيلة للدخول في صلب الحياة الأمريكية. وغالباً ما كان هذا الانتماء يعبر عن نفسه بأساليب متنوعة مثل الموقف من تفضيل بقاء المرأة في منزلها، المماثل لما كانت تفضله الطبقة الوسطى الأمريكية، أو عبر الموقف من الظهور وكشف النساء لأجسادهن.

من هنا فإن عبارة «فن سوري محتشم» تأتي لنتنقد بشكل غير مباشر أداء بعض الرقصات السوريات اللواتي، وفقاً لهؤلاء المهاجرين، ينبغي أن يبتعدن عن الإثارة ويلتزمن بظهر أكثر لباقة، وليس كموقف دفاعي عن الشرق الذي كان يشهد آنذاك، في بعض زواياه، تحولات اجتماعية أكثر انفتاحاً وحدانية من العالم الأمريكي آنذاك.

* كاتب سوري

جواد السراوي*



أحمد جواد السراوي

غرامشي وتصوراته لنظام الحكم ومآل الطبقات المهضومة حقوقها. فكل لا يمكن فصله عن السياق العام وعن عصر أنطونيو التتسم بكثرة الاضطرابات والاختلالات التي عاشتها جزيرة ساردينيا تعميماً. ومن هنا، تتبدى صورته كمثقف

عضوي منخرط في هموم المجتمع ومشاغله. وترتيباً على ذلك، تعتبر «رسائل السجن» شهادة دالة على ما عاشه هذا المناضل وما زال يعمل في أوساط عدد من المجتمعات. وقد ظل أنطونيو منتصراً للقيم الإنسانية الكونية نابذاً كل أشكال الجور والظلم والهينة المتوحشة. ومن ثمة، يعدّ - في تقديرنا - خير تجسيد لمثقف العضوي الذي أصبحنا نقدقه.

* كاتب من المغرب



رقميّاً، يتسبّب في الألياف الضوئية للإنترنت؛ الغزل والعشيق، الثورات والحروب، الاكتتاب والانتحار، ألفيّة بن مالك والفتاوى «أون لاين»، وجوه القتلى والموتى الذين نضعهم على الشبكات الاجتماعية بدون استئذان، وإيماننا التي تسيل بين أصابعنا ونحن نراكم صورها، ننشرها، نبعثها للأصدقاء، نمسحها، نؤرشفها، نُضيّعها، ننساها، بدون أن نحياها بحقّ فعلاً كل شيء، بما في ذلك الوعي (أقول هذا وقد رمقت على شاشة هاتفي الجوّال رسالة إلكترونية طازجة، عنوانها كلمة مغربية غاوية، تجعلني أفزّ فزّاً: «وحي».

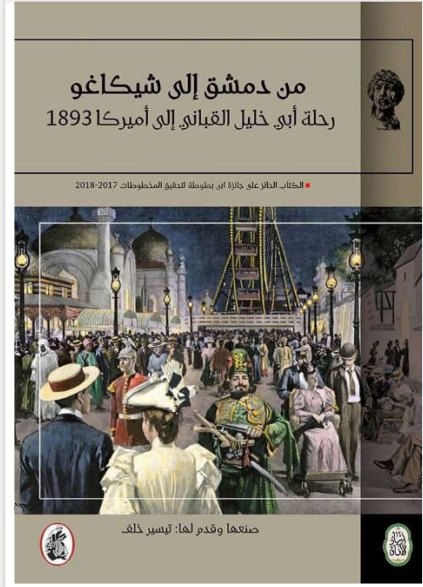
تقع الرواية في (255 صفحة) من القطع المتوسط

والعمل الحزبي، وتاريخ علاقته بالإيمان والوحي، وسقوط المسلمات الدينية لديه. عبر علاقة شائكة يسرد الراوي لمخاطبة المجهول الأوضاع التي آل إليها اليمين ومدنة الجريحة، باحثاً عن أسباب هذا الخراب وجذوره في الفلسفة والتاريخ. ويوح له بأهم أسرار ومغامرات حياته. يقود الشغف غسان العثماني إلى موعد مع مراسله المجهول، منساقاً خلف سحره الغامض، بدون أن يدرك حجم المفاجأة التي تنتظره. حبيب سروري كاتب وروائي يمني، وبروفيسور جامعي «وحي» روايته التاسعة.

نقرأ من أجواء الرواية:

أني نَعَم، أضحي كل شيء في حياتنا اليوم

عثمانيون حداثيون وأمريكيون محافظون هوامش على رحلة أبي خليل القباني إلى شيكاغو



القباني من مسرحيات أو عبر أداء الفرقة الذي أعجب الأمريكيين، الأهم من ذلك أنه استطاع الكشف من خلال اللفظ والمواقف المتعددة الذي أثارت المسرحيات في الصحف والأوساط المثقفة الأمريكية عن بعض المظاهر الأنثروبولوجية (مواقف محافظة) التي كانت تسود الشارع الأمريكي في تلك الفترة.

خان أسعد باشا في شيكاغو

عندما وصل القباني إلى شيكاغو كان يبلغ من العمر آنذاك 51 سنة، وقد اختار أن يكون طراز القرية التركية شبيها بطراز خان أسعد باشا، الشهير بقبابه وأقواسه البديعة ذات الحجارة المتناوبة بين اللونين الأسود والأبيض. ويرد خلف سبب اختيار هذا النمط إلى ما يحمله في ذاكرة القباني من حميمية تجاه دمشق وبداياته المسرحية الأولى. وقد تألفت الفرقة من 58 فناناً، ومن بين أسماء الفرقة التي نعتز عليها في وثائق معرض شيكاغو يمكن ذكر المطربة وعازفة القانون ملكة سرور من بيروت، وعمرها 16 عاماً، وإلى جانبها صفة ممثلة؛ وأيضاً اسم الممثلتين الشقيقتين بمبا جميلة سعادة من دمشق وعازفة الإيقاع ماري لزمة من دمشق والياس قطان من بيت لحم، وأيضاً الممثلة جنيفاف ضومط السورية المقيمة في الإسكندرية وعمرها 20 عاماً، وشقيقها جوزيف ضومط.

حفل الافتتاح

يرصد لنا تيسير خلف الأجواء التي ابتدأت فيها القرية التركية نشأتها وفعاليتها، عبر رصد ما كتبه بعض الصحف مثل «شيكاغو تريبيون» أو جريدة «كوكب أمريكا»، التي أشارت إلى أن الافتتاح بدأ بالأذان من أعلى منارة المسجد، فحضر مسلمون من البدو والسودانيين والنوبيين والمصريين والأعاجم، يتقدمهم المبعوث السلطاني أحمد فخري بيك وتبعهم أعضاء جمعية «أشراف العرب في شيكاغو». وفي وصف آخر لمؤرخ شيكاغو الشهير جون فلين يشير الأخير إلى أنه داخل القرية يمكن أن ترى المسكن والمساجد والأشواك والأسواق العثمانية ولباس المسلمين، كما هو الأمر في وطنهم، وصور

في عام 1892 كلف البروفيسور فريدريك بوتنام أستاذ الأنثولوجيا في جامعة هارفارد، بالإشراف على الفعاليات الترفيهية والثقافية التي كانت الولايات المتحدة تنوي إطلاقها في مدينة شيكاغو.

عمل بوتنام على تخصيص شارع بطول ميل واحد، أطلق عليه اسم «ميداوي بليزانس»، وقد خصص كل قسم من هذا الشارع لتجسيد إحدى الثقافات الشعبية بمختلف مراحل تطورها، من التجمعات البدائية في أنغال إفريقيا إلى المجتمعات القروية الأوروبية، وهو تقسيم يبدو متأثراً بالرؤية التطورية التي طرحها لويس هنري مورغان، وأنصاره خلال القرنين التاسع عشر والعشرين كنموذج في فهم الثقافات؛ وضمن هذا السياق قرر القائمون على المعرض تخصيص جناح خاص بالدولة العثمانية أطلق عليه اسم «القرية التركية» لكون الأوروبيين والأمريكيين عرفوا العثمانيين آنذاك باسم الأتراك.

في هذه الأثناء وبينما كان يجري بناء الشارع الذي سيعرض مختلف الثقافات العالمية والتحضير، كان أبو خليل القباني (أحمد بن حسين آقبي)، مؤسس أول دار للمسرح الغنائي في دمشق خلال العامين 1874/ 1875، يعاني من أزمة الحصول على رخصة لعرض مسرحياته، سواء في دمشق أو بيروت وحتى في مصر، وقد بقيت هذه الأزمة مرافقة للرجل لمدة سنوات، ما أفقده فرقة ومعلم العاملين فيها، بعد أن يشبوا من إمكانية عودتهم للتمثيل. في ظل الرفض الدائم لطلباته من قبل حكام ولاية سوريا العثمانية، إلا أن الظروف وتخصيص قسم للعثمانيين في معرض شيكاغو للثقافات، سرعان ما سنتج للقباني العودة للحياة المسرحية ومن أوسع أبوابه، إذ اختير بالصدفة ليكون مسؤولاً عن تشكيل الفرقة المسرحية التي كلفت بالسفر إلى شيكاغو والمشاركة في معرضها الثقافي.

لم يكن أمام القباني سوى اللجوء إلى المغامرة بالعناصر الشبابية التي جمعها من ولاية سوريا؛ مع ذلك استطاع عبر فرقة والمسرحيات التي ألّفها إثارة هواجس البروفيسور بوتنام، الذي وصف عرض المسرح التركي بـ«الدرس الأنثولوجي»، كما حظيت بثناء كبريات الصحف الأمريكية، فتبعت عنهم مواد مطولة حول مضمون المسرحيات والرقصات، ووصل البعض منها إلى اتهام الكتاب الغربيين باقتباس حركات مسرحية من المسرحيات التركية/السورية. رغم أهمية هذه الرحلة، التي تشكل ربما أولى اللقاءات الثقافية بين أفراد من سوريا العثمانية والولايات المتحدة، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام من قبل دارسي الرحلات خلال القرن العشرين، كما أن هناك من شك بوجود هذه الرحلة بالأساس واعتبرها أمراً مختلفاً، كما في حال تلميذ القباني محمد كامل الخلعي المتضمنة في كتابه «الموسيقى الشرقية» عام 1904، إذ

لم يشر إلى رحلة شيكاغو لا من قريب ولا من بعيد، كذلك بساعت كل محاولات الدبلوماسي وفخيد القباني الدبلوماسي صباح قباني، الذي عمل سفيرا في سوريا في أمريكا خلال السبعينيات، والفشل، ولم تشر إلا نسخة مصغرة من برنامج عرض الفرقة، بدون العثور على أي إشارة لوجود القباني ضمن هذه الفرقة، وهو ما دفعه لاحقاً للتشكيك كذلك بالأخبار التي تتحدث عن هذه الرحلة.

غير أن المؤرخ السوري تيسير خلف، استطاع، ومن خلال تنقيح في الوثائق العثمانية، وفي وثائق الصحف الأمريكية ودليل معرض شيكاغو، أن يكشف لنا عن وجود هذه الرحلة في حياة أبي خليل الدمشقي، ما أتاح لنا فرصة التعرف على ما قدمه

عندما انتهت من قراءة كتاب «رسائل السجن» للمناضل الماركسي أنطونيو غرامشي، في جزئه الأول الذي خصصه لمراسلة أمه، استحضرت بمرارة معاناة السجناء في زنازينهم. وأنت تقرأ الرسائل قد تسترعي انتباهك في الصفحات الأولى معاملة الحارس الذي تلقى الأوامر بإزعاج أنطونيو، وذلك بغتة باب زنازته وإغلاقه محدثاً ضجيجاً لا يعرف وقعه سوى السجناء أنفسهم. وهذه الصورة قد تذكر بإزعاج الخادمة المتكرر لشخصية غريغور في نص فرانز كافكا الشهير. وبالتالي، فـ«المرجع» دائماً يجابه بإزعاج مضاد أكثر وقعا وتكلفة.

رسائل السجن مكتوبة على كل البصير؛ بحر الحب الإنساني العميق الذي يكنه غرامشي لأمه ولزوجته ولأولاده وأقربائه. مكتوبة كذلك على بحر الوجد والمعاناة النفسية والجسدية التي طالته وهو قابع في زنازين النظام الفاشي الذي هشم أحلامه وأماله. ولا شك في أنك ستنتبه إلى انتهاجه - وهو في الزنازاة - لبدائل وأشكال متنوعة تمكنه من البقاء كالقراءة والكتابة

خبر صحافي

عن رواية «وحي»:

صدرت عن دار الساق في بيروت رواية «وحي» لليمني حبيب عبيد الرب سروري. جاء في الغلاف الأخير للرواية: «رسالة غامضة باسم مستعار تصل إلى غسان العثماني، وهو في طريقه إلى سوريا لتقضاء إجازته مع زوجته شهد، تثير لديه الكثير من المخاوف والتساؤلات.

تتوالى الرسائل بينهما ويغدو العثماني أسير شخص غامض ينشئ ذاكرته القديمة، منذ حادثة «جامع العبدوس» في قريته في اليمن، وخروجه من القرية إلى عدن وسنوات الدراسة



خيرى منصور*

المثقف والمرأة

اثنان في عالنا العربي عدوهما من صليهما، هما المرأة التي تحمي كينونتها وتبلغ رشدتها التاريخي، والمثقف العضوي الأصل الذي يدفعه وعيه الفارق للسائد إلى إعلان العصيان على تعاليم القطعنة، فالمرأة التي تحاول التغريد خارج السرب، تكون عرضة لهجوم بالغ الشراسة من بنات جنسها، اللواتي تألقن مع بيت الدمية كما يسميه الكاتب هنريك أبسن. وفي معظم المرات التي تعرضت فيها نساء انتفضن ضد الشروط الاجتماعية التي تحاصرهن للنبيذ، كانت نساء أخريات من ذوات الطروحات التقليدية الداجنة، أسبق من الذكور لحصارهن وتأويل مواقفهن أخلاقياً، بحيث يتعرضن لإساءة السمعة، خصوصاً في مجتمعات، من أبرز آفات تخلفها، كما يقول مصطفى حجازي، اختزال المرأة من إنسان إلى أنثى ومن أنثى إلى وظيفة. لأن المرأة التي قبلت بالاختزال إلى مجرد وظيفة ترى في أي امرأة أخرى تبتح عن إنسانيتها المهذورة عدواً، فهي تكشف عبوديتها واندحارها تحت سطوة ذكورية تدجبت بأوهام التفوق التي أثبتت التاريخ بطلائها.

وحين شاركت النساء في ثورة مايو/ أيار عام 1968 وأحرقن بعض ملابسهن التقليدية احتجاجاً على القهر والزجر، كان ذلك تعبيراً رمزيًا عن ثقافة مضادة، سوف تعمق وتتواصل بمرور الوقت، ولم يخطر ببال أولئك النساء قبل نصف قرن أن بعض بناتهن، أو حفيداتهن سوف يرأسن جمهوريات، ويتولين مناصب وزارية كانت حكراً على الذكور كوزارات الدفاع، وقد يكون من المفارقات في تاريخنا أن من قاد حركة تنويرية لتحرير المرأة كان رجلاً هو قاسم أمين، وقد تعرض الرجل لإساءة فهم ولم يسلم من اعتداءات الرجال والنساء عليه، ويذكر أن رجلاً اقتحم عليه بيته وقال له: إذا كنت جاداً في ما تقول عن المرأة وحققها في التطور، فابدأ من أهل دارك. ومن الواضح أن هناك شهوة بدائية ترشح من كلماته، وكأنه يريد من قاسم أمين أن يتيح له فرصة الاعتداء على نساء عائلته.

أما النموذج العربي الآخر الذي كان عدوه من صلبه ومن صميم مهنته فهو المثقف، لأن الأمي أو الجاهل لا شأن له بهذه الحرب، وقد يقبل أو يرفض أطروحة ما كما حدث لطله حسين وعلي عبد الرزاق، ومن بعدهما لنصر أبو زيد والسيد القمني وصائد العظم وآخرين، لكنه لا يرتدي قناعاً كي يلوح نفسه نداً للمثقف، شأن هؤلاء الأقباء الذين طالما استخدمتهم الأنظمة السياسية الاستبدادية سياطاً ضد المثقفين، فالقريب منهم، وكذلك الموظف الذي لا يفرق بين الثقافة ودائرة الجمارك.

وما كان للنظم السياسية ودوائر استخباراتها أن تهتدي إلى ضحاياها من المثقفين الأحرار لو لا الكلاب السلوقية وما لديها من حاسة شم حادة ومدرّبة، بحيث تحزر أحياناً حتى النوايا.

وإذا كانت النظم التوتالية أو الشمولية قد عرفت مثل هذه النماذج، فإن ما حدث في ثقافتنا المعاصرة تفوق عليها، لأن المثقف الحقيقي غير مرغوب فيه، وفي أحسن الحالات ينظر إليه على أنه عبء على القبيلة، وأحياناً يوصف بأن الكلب الذي ينبع عليه لكنها تسير، لكن ما من أحد يسأل إلى أين تسير؟ وقد تكون قاب قوسين أو أدنى من الهاوية، والمثقف العربي الباقي على قيد وعيه وضميره معاناته مزدوجة، فهو يسحق بين مطرقة النظام السياسي سندان الأمة، بحيث يسهل تهيج الرأي العام ضده، وهذا ما حدث لواحد من أبرز الكتاب العرب، والحائز جائزة نوبل، نجيب محفوظ حين تعرض للذبح أمام منزله، ورغم نجاته إلا أنه لم يستطع أن يكتب حرفاً واحداً يبيده التي طالما كتب بها عشرات الأعمال، بسبب الإصابة البالغة في عنقه. ونتمنى أن يجازف صحافي عربي بإجراء حوارات عن الثقافة مع سياسة وجنرالات من العرب، ليرى كيف ينظرون إلى الثقافة وما إذا كانت لهم أي صلة بها، عندئذ ستكون معرفة السبب إبطاً للعجب.

ومنذ ربطت عربة الثقافة بخيول الإعلام ومن ثم ببغالها، اختلط الشمع بالورم، ولم يعد فك الاشتباك ممكناً إلا لعدد قليل من الناس الأكثر وعياً لكن الذين لا صوت لهم، لأن ما يقولونه أشبه بالهمس في سوف النحاسين. والربط بين نموذجين هما المرأة والمثقف ليس متعسفاً لهذا نرى أن من أولويات المثقف الأصلي حرية المرأة، ويسعى بأدواته المتاحة إلى تكريس هذا الحق، بعكس ذلك السلوقي الذي يلعب دور الدويلير أو الشبيه، الذي يتغنى بحرية المرأة في مناسبات إعلامية مزوغة المحتوى، لكنه يتجاوز أحمد عبد الجواد بطل ثلاثية نجيب محفوظ في ممارساته المثقف والمرأة وليس ما يشبههما الضمختان البليغتان في ثقافة تفترسها الأمة؛ ومنظومة مفاهيم رعوية أفقدها التاريخ صلاحيتها وتحولت إلى معلمات سامة.

* كاتب أردني

من الجزائر إلى الدول الإسكندنافية... رواية التشابهات



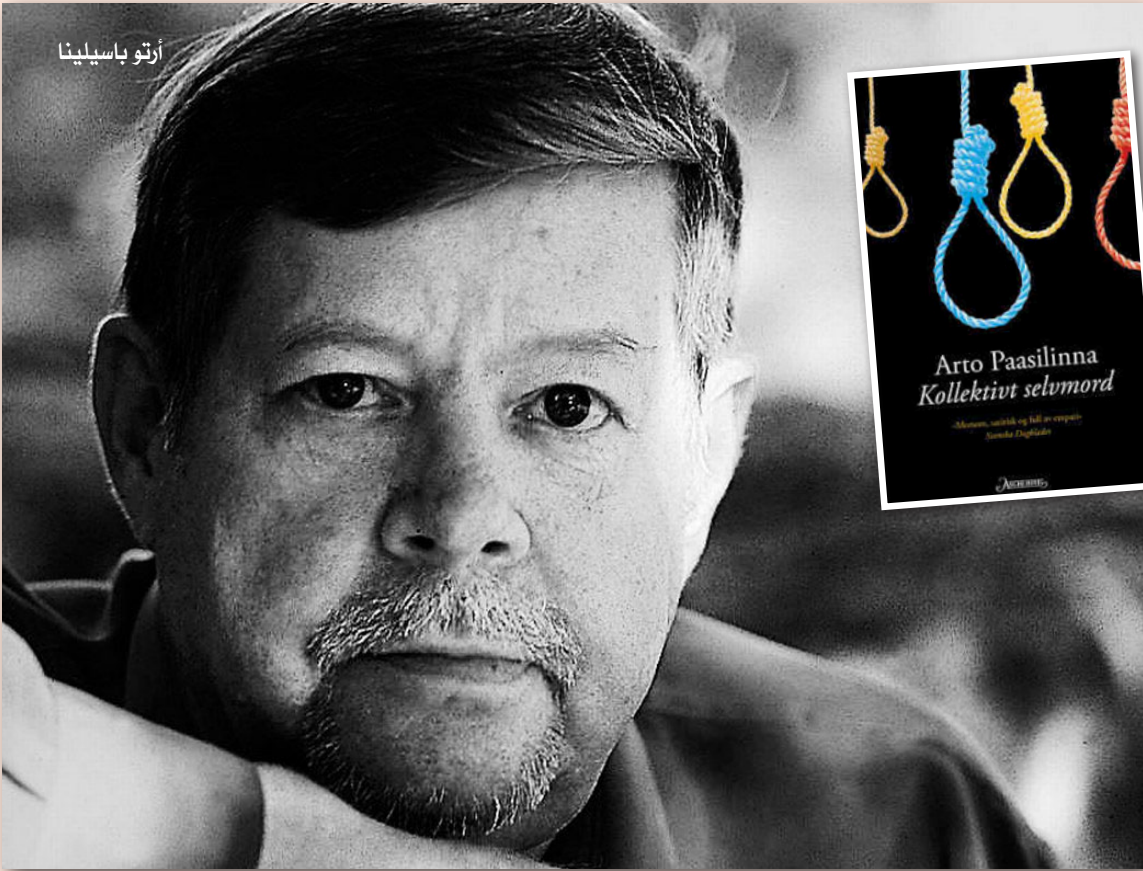
سعيد خطيبي*

عازمان على الانتقال إلى العالم الآخر، ونقل من تستسى لهم من مواطنيهم معهم، مرة أخرى ستغير الخط، ويخطر في بالهم الانتحار في مكان آخر، هذه المرة في البرتغال، في أقصى نقطة من غرب أوروبا. وقبل أن يصلوا إلى وجهتهم، يكون العسكري ورجل الأعمال قد أمسكا بخيوط حياة جديدة لهما، وجدا أن من بين المنحترين امرأتين جميلتين، يقرآن الارتباط بهما، ويتركان واحدا من المحبطين يقود الحافلة، وينتحر، ولا تعثر الشرطة على جثته، بينما بقية المرافق لهم ستشتت سيلهم، ويجدون أنفسهم محبطين، مرة أخرى، في حياة جديدة، أكثر قساسة من تلك التي عاشوها، من قبل، يعود رجل الأعمال والعسكري إلى بلدهما، ومعهما ما يعتبرانه «غنيمة»؛ امرأتان متفاهتان، ومحبتان لهما، ومن حظهما أن المحقق، الذي يتعقبهما سميوت في مكتبه، وينطلقان من جديد في حياة أخرى، مستفيدين من الأموال التي جمعوها من جمعية الإقليم على الانتحار، بعد أن ضحيا بالأشخاص المحبطين، الذين رافقوهم في رحلتها الطويلة، بينما الكاتب، الذي نعتوه بالفالشل، سيعود ويصير نادلا، وهو يفكر في كتابة رواية عن الطليخ، في صورة أخنوخية أخرى، تعمدوا المؤلف، لا بد أن المجتمع الإسكندنافي، الذي يطوف في مخيلة زعيم الحزب الحاكم، هو مجتمع رواية «انتحار جماعي ساحر»، ويرى أن الجزائر أفضل منه، لأن الحافلة لم تصل بعد إلى نهاية الطريق، ما يزال البحر بعيدا وهي تسير ببطء، يقودها رجل أعمال، وصاحب سلطة، سيكسبان -في النهاية- مثلما كسب قبلهما ريلونان وكيبانان، ولا يهيم أي مصر سيعرفه بقية الركاب، وإى حياة أخرى تنتظرهم، ولكن، قبل أن تصل الحافلة إلى الهاوية، وتقفز من جرف أو من منحدر، ماذا لو فكر المتحدث، وهو يتكلم وحزبه مرتاح مابدا، بترجمة تلك الزاوية إلى العربية، على الأقل سيقرا الناس قصتهم، يستانسون بشخصياتها، ويتسلون بوقائعها، يتفنون شخصية تتقاطع حياتها مع حياتهم، ولا يذمهم نؤار أو عتيان، وهو يركبون الحافلة؟

* رواي جزائري

ما يحدث، بشكل مُتطابق، في الجزائر، فتتبرا ما يتهم الكتاب بالجنون، وينفر الناس منهم، ويقدمون في عرضهم، لكن ذلك الكاتب يصغر على مرافقتهم، وبالحاح منه، يدعونه، مع البقية، لحضور اجتماع تأسيسي لجمعية المقلين على الانتحار، الذي سينظم، بشكل سري، بعيدا عن أعين الأمن والمخبرين والصحافة، هناك سيقززون استنجا حافلة، والتوجه إلى رأس الشمال، أبعد نقطة، في الترويج، التي تنتهي فيها جميع الطرقات، ثم القفز بالحافلة، في البحر، والانتحار جماعيا، في الجزائر أيضا، يتجه الشباب، كل يوم، إلى أبعد نقطة من اليابسة، إلى واحد من «الرؤوس» المطة على الأبيض المتوسط، قبل أن ينفقوا في الماء، بيئة الوصول إلى الضفة الشمالية، لكن عددا كبيرا منهم يموتون في الطريق، وتطفو جثثهم، كما لو أنهم عزموا هم أيضا على انتحار جماعي، من دون تسمية الأشياء باسمها الحقيقي.

سيعم العسكري ورجل الأعمال أموالاً من مرافقيهم، فهم على أهبة الموت، ولا حاجة لهم بالمال، ويوفران لصالحيهما مبلغا كبيرا، سيسبقان منه لاحقا، وفي آخر لحظة، ومن شدة الخوف، يقز المقلون على الانتحار تغيير وجهتهم، بدل القفز من جرف عال، من رأس الشمال إلى البحر، يتوجهون إلى سويسرا، قصد القفز بالحافلة، من واحدة من منحدرات الألب، تسير رحلتهم، بشكل طبيعي، وفي تلك الأثناء تكتشف الشرطة، في بلدهم ما خطوا له، وتتطرق تحريات واسعة، في البحث عن الراغبين في الانتحار جماعيا، لكن هذا الأمر لن يغير شيئا من تتيك رجل الأعمال والعسكري، فهما



أرتو ياسيلينا

أحد يعلم أن كان سينجو أو لا، كما أن رجل الأعمال ما يزال، منذ الاستقلال، يقرص في الواجهة، بعد أسبوع من نشر الخبر سيبتلقان أكثر من 600 رد، ويرأسلها أناس، من مختلف بقاع البلد، يفصحون عن نيّتهم في مرافقتهم إلى الانتحار، من بين أكثر من 600 شخص يفكزون في الانتحار، سيركز أرتو ياسيلينا على كاتب، ذكر في رسالته أنه ينوي الانتحار، بعدما رفضت جميع دور النشر تبني روايته الأولى -وبعد الاطلاع لو أن الروائي يحدث عن رمزية الحالة التي تعيشها في الجزائر، فالعسكري لم يخل قط من مهمته -التي أسندها إلى نفسه- بقيادة الشعب، إلى مصير لا يعلمه غيره، ولا

معهم، من باب «إذا عفت، خفت»، وبالتالي يرتاحان من فشلهما، ويشفيان روحهما السادية، ينشران خبرا، في جريدة محلية، عن تأسيس جمعية المقلين على الانتحار» تحت شعار «لنحزب معا»، ويطلبان من كل من يفكر في مقاسمتهم الرحلة الأخيرة، الاتصال بهما، على عنوانهما البريدي، ويعين العسكري نفسه قائدا محتملا للمنحترين المحتملين، سيقودهم إلى حتفهم، مثلما كان يقود جيشه، ويتبعه رجل الأعمال، في التخطيط وفي التنسيق، كما لو أن الروائي يحدث عن رمزية الحالة التي تعيشها في الجزائر، فالعسكري لم يخل قط من مهمته -التي أسندها إلى نفسه- بقيادة الشعب، إلى مصير لا يعلمه غيره، ولا

واحدة من نكت الموسم تقول إنّ الجزائر أفضل حالا من دول إسكندنافية، هكذا تكلم زعيم الحزب الحاكم، الذي بدا واثقا من نفسه وهو يُخاطب جمهوره واتباعه ومُحبّيه، الذين نسوا، في نشوة الاستماع لقائدهم وحاميهم، ارتفاع الأسعار وندرة مواد استهلاكية وتدهور الدينار، وتوهوا، للحظة، أن بلدهم يوفر ظروف راحة أفضل من تلك التي ينعم بها مواطنو الشمال الأوروبي.

وقد تصدق - من باب السذاجة - المتحدث، وانتخّل أنه محقّ في ما قال، وأنّ الحقّة في مقارنته السجّمة بين النّقضين، هي قراءته الكثيفة للأدب الإسكندنافي، الذي يكاد لا يخلو من قصص الموت والقتل والتأثر والدّم والتحقيقات الماراثونية، وأغلب الظنّ أن رئيس الحزب الحاكم، الذي يخلط في تصريحاته -دائما- بين الواقع والمخيّل، قد قرأ رواية «انتحار جماعي ساحر» لأرتو ياسيلينا (1942)، واستلهم منها وجه المقارنة، فهذه رواية تنطبق -تماما- على الحالة الجزائرية، ولو غيرنا مناخاتهما الشمالية، ونقلناها إلى الفضاء الجزائري، لصارت أكثر جاذبية، فكل شيء فيها يوحي بأن وقائعها تتكرر في الجزائر، وللصادفة فقد صدرت هذه الرواية، لأول مرة، عام 1990 (قبل أن تُترجم لاحقا إلى أكثر من 12 لغة)، في اللحظة التي دخلت فيها البلاد قاعة فسحة ومعتمة، لا باب لها، للخروج منها.

تبدأ الرواية من رجل أعمال فاشل ومُحبط يدعى أوتي ريلونان، كلما انخرط في مشروع ما، خرج منه مُفلسا، يشعر بأن الشؤم يطوقه، وأن حياته ليست سوى حلقة من تكرار الفشل، فينوي الانتحار، يذهب إلى مخزن حبوب قديم ومعزول، وقد عزم على إطلاق رصاصة على رأسه، في ذلك المكان، الذي لا يرتاده أحد، في الغالب، سيُصادف عقيدا في الجيش، يدعى: كيبانان، وهو يهيم بالانتحار شغقا، يقوم ريلونان، تحت صدمة المشهد، بانقاذ كيبانان، ويصيران، بعد يوم واحد فقط، صديقين قريبين من بعضهما بعضا، في صورة رمزية، يعرفها الكثيرون، في ذلك التحالف البراغماتي، بين رجل الأعمال الفاسد والعسكري، هكذا سيقود كل من ريلونان، الذي تربي وكبر في حب المال، وكيبانان، الذي عاش عسكريا، مولعا بالسلطة والتّرهيب، أحداث الرواية، حتى النهاية، ويكوّنان سببا في بؤس وحرَم مواطنيهم.

بما أن رجل الأعمال والعسكري قد حسما أمرهما بالانتحار، لا سيما أن العسكري فقد حظوته، بعد خلاف مع زمّلا له في التّفكّة، وماتت زوجته، فسيفروران أن يأخذا معهما ما استطاعا من مواطني لهما، ينتحرون

القاهرة - القدس العربي

من محمد عبد الرحيم:

لم يزل نص «بيت الدمية» الذي كتبه هنريك إبسن عام 1879 يصلح بعد كل هذه السنوات - من حيث القضية التي يناقشها - حتى تستوحى منه العروض المسرحية الحديثة موضوعا. وإن كانت «بؤراء» الشخصية الدرامية الشهيرة، التي أصبحت من أيّقونات الدراما المسرحية، تمثل محاولة ونجاح المرأة في نيل حريتها، ومواجهة أعراف المجتمع وقبوه تقاليده، فإن هذه الشخصية في مجتمعاتنا لن تصبح في أمة التاريخ لوقت طويل. عن هذا النص، وضمن عروض المهرجان القومي الحادي عشر للمسرح المصري، جاء عرض «العُش» لفكرة مسرح الألسن، الذي أقيم على مسرح الهناجر في دار الأوبرا المصرية، من إخراج إبراهيم أحمد.

الإعداد الدرامي

اقتصرت العرض على ثلاث شخصيات.. نورا، هيلمز، ورائك، محاولا تكتيف حياة الشخصية الرئيسية نورا،

ضمن عروض المهرجان القومي للمسرح المصري الـ 11

«العُش».. المرأة تتجاوز تفاهة التقاليد

تأصيلاً لحال العزلة والضياع التي تحياها صاحبة الحكاية، كما أن مهنة الزوج تبدو متواضعة بعض الشيء. الأمر يبدو أكثر تجريداً من تفاصيل في الأحداث وظروف معيشية صعبة، تحاول من خلالها نورا أن تجعل حياتها تستمر، وقد اختارت هجر بيت الأب في سبيل حب كانت ظفته سيعيش طويلاً. وعن أداء الممثلين، ورغم الاجتهاد في تجسيد الشخصيات، إلا أن حالة من الجمود وشيئا من الافتعال - خاصة حالات تحول الزوج المتتاليه - شابت الكثير من هذا الأداء.

سمة أخرى طالت هذا العرض ومفرداته، وهي البناء الحواري الذي تتميز به نصوص إبسن، مما يستلزم مخيلة خصبة لإعداد عرض مسرحي عنها وتوظيف مفرداته، من موسيقى وإضاءة على سبيل المثال، وقد جاء كل منهما في غاية التواضع، بدون أن يضيفا شيئا جديدا، الأمر أشبه بموسيقى المسلسلات إلى حد كبير، ورغم محاولة جعل القضية عصرية وصالحة للمناقشة - خاصة في عالمنا المصري والعربي المجل - إلا أن الأداء من حركة الممثل وتوليين الصوت، جاء في غاية التقليدية، بدون أن ينجح في الفرار من تقاليد مسرحية تجاوزها الزمن.

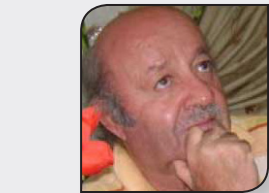
والتمهيد لموقفها الأخير عند اكتشافها أنها مجرد لعبة/ دمية منذ طفولتها في بيت والدها، حتى أن صديق هذا الأب، الذي يماثلها، بل أكثر من حيث التأثير في شخصيتها، يريد لها هو الآخر على هواه، فعاطفته نحوها تتجاوز مشاعر الأبوة بكثير. هذا العجز الذي على وشك الموت، يقابله زوج يؤكد كل لحظة على كيفية امتلاكها والسيطرة عليها وحياتها. جاء العرض الذي قاربته مدته الساعة، ليختزل الكثير من التفاصيل، وليجعل القضية والحالة لا تتعلق بمجتمع معين، بل كمحاولة لتجاوز الأجواء الغربية، التي كبتت في ظلها المسرحية. من ناحية أخرى بدت الشخصيتان أكثر هشاشة وضعفاً مما تظنه دمية البيت، هذا ما فُتخشا في النهاية، وأنها لولا وجودها لانتهى كل منهما، أحدهما بالوت الفعلي (رائك)، والآخر بالوت مهجوراً (هيلمز). فقوة المرأة التي اكتشفتها هي أنها سبب وجود كل من الشخصيتين، وبقرارها وتقرير مصيرها وحدها يكمن القضاء التام على أوهام كل منهما.

العرض المسرحي

جاء العرض المسرحي مختلفاً مكاناً دون الزمن بالنسبة للنص الأصلي، كوخ بعيد عن عالم المدينة،



من العرض



تواطأت مع قوس ورد

زهير بهنام بردي*

إليها بعدد حبات القدر وتنهذات حبة وبأشكال رقيقة يوسعها أن تستعجل مهارتي في صيد أشكال محسوسة لا تلبذ رابعة، تبعث على جمع الخفايش والتوغسل بإلحاح في سراديب المقابر وأعلم أنني أخطر بإساءة الطين والجحرا في ملاطفتكم بعفري المثري، وانتباهة فطلة تزجج من أسلوبك الوقع على نحو غير معتاد من بهاء فقتني المتقربة تقريبا لي ليل تجهبش بأسمالي العارية.

أتوق دائما وعلى الغور أن أستأنف الانتباه المفرط، فلا أشكو من موسيقى متغطرة لا تعبر الاهتمام إلى نباح كلب خارج نبتيت التلج، أو سعادة مفرطة لا تراعي قبح كسل يخص نسيان أحد في ضوضاء الظلام، والسبب لحد الآن ليس وضوحه ساخطا بنز يسير فقط، لكنه بخس باصطحاب بضعة لنحصل على شيء ناعم بلذة عارمة ونحن نراقق صفا شاسعا من مزاج مثير يقوى على أن يمتد في ما يحصل رغم وطأة الانكسار.

أشم لذتي بسرعة مذهلة وأكثر ازعاجا من رماذ أكون كما أرى أقل نورا من زمان من ثمة ماض يدعي أنني عشت مجنوناً بشخص ما كان إمبراطورا وكنت أصدع ضجيجي وأنزل إلى بشاشته، ما خلت وقتها أنني استرحت من تقطعي المستمر لأنحاء نسياني لهفوات امرأة من قرط استنشاقها ما ينبغي لها من ذهول في فك تلامس قوضي عريها في غبطة حضرتي، وكنت لست بحاجة أن أرتي حالة يباس وغموض ملاذ ينهكتي بفترة أقل قصرا من وشاية هائلة.

أنا الماضي دائما قبالة بعض أحيانا تكون أو تفتقر كخط يسير متوترا أو أصدقاء لا نفتقر إلا في النعاس أحياء، دائما تكون إما على استعداد أن أقدم والماضي في هروبه إلى أفق آخر يشبه أسملا مرمقة في قمامة الذاكرة، يأكل حبات الزيتون وينام على سرير بذكريات منذ قرون تعيش، هكذا أنا أعرف الماء وأقرأ الهواء ويبيدي أنا كاني كما لحية أكرهها حين أذهب إلى مدينة وأتناول الحب وأقفا بدون تكتؤ، أعبت بالضوء وأتعرى مع توم جسدي ليس في حالة أداء أدوار لتمضية الليل، لكن لئلا تجاعيد الحياة كل ليلة أغسل القبر بحبل غسيلي الأبيض وأفتح عين الظلام، ومهنتي ألقنها شجرة زيتون تحت نافذة مصور يخاف النباشين تشخر في الليل.

* شاعر من العراق

كسرت جرة البخت قرب بردي الهور وأثيت بالقصو. توواطت مع مهدي وكنت أجمع ثوبي القصير وما يراه بصري وأهبط مرثيا في تجاعيد امرأة تلجج في الكلام تكتئ أنا بين أعضائي البقية بينمائي اسمي الشهوة مائي ومسراي يسعل من أعالي عربي المقدس.

ميجرة تهتز بشكل مروع كنت على صواب حين صرت وسيميا في وصفها، كنت كذلك اتهمك في تدخين أشجار التفاح أمام أنظار أوبرا تواقه في إفراط أن تنتزده بلا اختيار لتقديم تسهيل لعدة مخلوقات، في غطرسة وسط قليل من الظلام شكرتني على مهارتي الرقيقة تحت وطأة حرارة الضجيج أعز منشورا واسع السواد يسرع بشكل فائق أمام أحياء بشعر أبيض وبلا خجل يقيمون بشئى الوسائل وبدرجة قليلة من الفتور وبنباهة تاملات ممتمعة كرفلا في فسحة يرغب الورد أن يكون ملاذا لأعذب ما يثير جنونهم الشفاف.

ليس بوسعي أن أضع هنية من الوقت في أخص النظر، لقد من الضوء الشاسع مغميا عليه تماما مع ضحكة أكثر اتقادا من الدخان، على حد سواء بطل اللعب على معلقة جسدي تسير وحدها تحت مداعبات أفلة بالنسبة لي، لأن النساء يملن إعجاب الأبرياء بسرعة، وأنا لا أنعم بهذا الامتياز، خصوصا وأنا أحلم محكوما باستماتاعي بعبادت غزائري في تامل غير المألوف كثيرا ليس هذا مناحا بضربة حظ، أو تسلية بريئة في شرارة الطمأنينة، الفرض السانحة لي وأنا شبه مستسلم لطيش بلا شائبة ينغرد بخطوة هادمة في الحياة.

أعني أيها الوجود على عجائبي الحبيسة فقلما تظهر غواية لا حصر لمن يتعقبها، بدون أن يلقيها ويبقيها ويتمتع بالجمال المستلقي بحجة الاستحمام، طبعاً بمزية رائعة طالما كنت تواقا

ذات مغزى لم تفهمه هي!

غادرت المكان، ووصلت إلى بيتها وقد غمرها قنوط وإحباط وهي تشعر -بالآلام أياها- قد داهمتها بضراوة أشد، وأضمت أمسياتها وهي تقاوم إحساسا ما بالذم على المغامرة غير المحسوبة، ثم لتسأل نفسها بحيرة أن كان كل هؤلاء الناس الطبيعيين الذين صادفهم ذلك اليوم قد اجتمعوا سرّاً في مكان خفي الليلة الماضية، ليقرروا بالإجماع تذكرها بضعفها وعجزها وبشيخوختها؟ أوت إلى فراشها أخيراً، وبعد طول بحث وتفكير؛ قررت أن تعيد الكرة وتخرج صابحا من جديد إلى إحدى الحدايق العائسة، أو تحضر أحد الأفلام الزومانية في إحدى دور السينما مساءً؟

ونامت وهي تدعو الله من كل قلبها ألا تصادف أيّا منهم في اليوم التالي!

* كاتبة أردنية وزيرة سابقة



لانا مامك*



دلال أبو أمنة

إحيائها للتراث الشعبي الفلسطيني والشامي، تقدم عروضها الخاصة برفقة فرقتها الموسيقية المكونة من أفضل الموسيقيين في فلسطين والعالم العربي، إضافة إلى ذلك، تشارك بشكل مستمر في عروض فنية ضمن أوركسترات عربية وعالمية.

تم تكريم الفنانة في عشرات المهرجانات في فلسطين والعالم العربي على دورها في دعم القضايا الوطنية ورفع راية الفن الملتزم وأحياء الطرب الأصيل، ومنها: اختيار دلال كواحدة من الشخصيات التي تساهم في الحفاظ على الموروث الفني في العالم العربي، في مهرجان اتحاد أذاعات الدول العربية في تونس 2015، تكريم دلال كأميرة فلسطينية نموذجية في المهرجان الفلسطيني في هيوستون 2015، أفضل شخصية فنية في فلسطين من قبل مؤسسة سيدة الأرض 2016، اختيار دلال كواحدة من أفضل الشخصيات النسائية في فلسطين من قبل وزارة الثقافة الفلسطينية 2017.

كما تستعد دلال لتقديم مفاجأة فريدة من نوعها على مسرح القلعة، كهدية لجمهورها المصري، وهدية من «الجدة الفلسطينية إلى الجددة المصرية»، حيث تقدم وصلة غنائية مصرية ثنائية للمرة الأولى، تتكون من أغاني النساء والجدات المصريات اللواتي كن يتغنين بها قديماً في الأفراح والأفراح. في محافظات مصرية عدة، حيث تجمع الأغاني بين التراث النسوي الصعيدي والفلاحي في وصلة واحدة، تؤديها دلال مع النساء الفلسطينيات، إضافة إلى مجموعة من النساء المصريات كضيف للحفل. جدير بالذكر أن دلال أبو أمنة هي مغنية ومنتجة فلسطينية، وباحثة حاصلة على دكتوراه في علوم الدماغ والأعصاب، ولدت في الناصرة عام 1983، وعرفت بمشاريعها الفنية المستمدة من وجدان وتراث الشعب الفلسطيني والعربي، تميزت باتقانها للعديد من الألوان الغنائية، تشمل الطرب الكلاسيكي، الغناء الأندلسي، الإنشاد الروحي الصوفي، إلى جانب

في حفل لدلال أبو أمنة ومشروع «يا ستي»

فلسطين تشارك للمرة الأولى في «محكى القلعة» في مصر

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تشارك الفنانة الفلسطينية دلال أبو أمنة، للمرة الأولى في محكى القلعة للموسيقى والغناء في دورته السابعة والعشرين لعام 2018، وذلك في تمام الساعة الثامنة مساء يوم 9 أغسطس/ آب على مسرح المحكى في قلعة صلاح الدين الأيوبي في القاهرة، والذي تنظمه دار الأوبرا المصرية برئاسة الدكتور مجدي صابر. وتعتبر مشاركة دلال هي التمثيل والمشاركة الأولى لدولة فلسطين في المهرجان، بعد حصول المهرجان على الصفة الدولية هذا العام. ويرافق دلال في الحفل مشروعاتها الغنائية «يا ستي» والذي أطلقته عام 2015 في فلسطين، ومن ثم انطلق في جولته في العديد من مدن العالم، ويتكون مشروع «يا ستي» من مجموعة من الجادات الفلسطينيات اللواتي يستحضرن

إليسا محمولة على الأيادي فهل قلدت هيفاء وهبي؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

طرحت النجمة اللبنانية إليسا ألبومها الغنائي الجديد «إلى كل اللي بيجووني» بالكامل بعد أن عدت إلى طرح أغنيتين من ألبومها المنكحور، وهما «كرهني» وإلى كل اللي بيجووني»، التي أتهمت باقتباس لحن الأغنية الأخيرة من لحن أغنية مواطنها النجمة يارا «حساس».

وبعد اتهامها بأن صورة غلاف ألبوم نسخة مقلدة عن غلاف ألبوم النجمة العالمية ماريا كاري، ها هي إليسا تتعرض اليوم لاتهام آخر وهو تقليد الفنانة هيفاء وهبي على خلفية نشرها صورة من جلسة تصوير جديدة خاصة بألبومها الجديد، الذي يضم أغنيات باللهجتين اللبنانية والمصرية، ومن بينها أغنية «وحشتوني» للفنانة الراحلة وردة الجزائرية، بعد أن أعادت تجديدها بصوتها، واعتبرت هذه الصورة نسخة مائلة عن صورة هيفاء وهبي منذ نحو خمس سنوات، حسب شقيق هيفاء، الذين نشروا صورة لـهيفاء تعود إلى العام 2013 بدت فيها وهي محمولة على الأيادي وترتدي لباس «الشورت» ساخرين من إليسا لأن هيفاء سبقتها إلى التصوير بوضعية الحمل على الأيادي بنحو 5 سنوات حسب تعبيرهم.



مسرح الشارع... عراق مصغر على ضفة نهر دجلة

■ الكوت - أ ف ب: تحول رصيف صغير على طريق محاذ لنهر دجلة في مدينة الكوت جنوب بغداد، إلى مسرح أسبوعي يعتليه خالد العتيبي مع رفاقه الهواة، لرفع الصوت ضد الفساد في العراق، الذي يشهد أزمارت دفعت الآلاف للخروج في تظاهرات منذ نحو أسبوعين، في مدينة الكوت كبرى مدن محافظة واسط، يقسم هؤلاء الهواة منذ عامين، مسرحيات تدعو إلى معالجة الفساد الذي يعاني منه العراق، صاحب المرتبة 12 على لائحة الفساد العالمي. يقول العتيبي (42 عاماً) الذي يتولى إخراج مشاهد المسرحيات وغالباً ما يمثل فيها، إن «المسرح رسالة»، مضيفاً «ما تقدمه بطريقة ساخرة، يهدف إلى انتقاد مظاهر سلبية كالفساد أو نقص الخدمات أو التقاليد العشائرية»، في إشارة إلى النزاعات الدامية بين العشائر التي تودي بحياة كثيرين في العراق. هذا الشباب الحاصل على شهادة تمكنه من العمل بوظيفة مدنية، اضطر للانضمام إلى الشرطة من أجل تأمين قوت عائلته، في بلد تنخره المحسوبيات.

حقائق

المسرحية التي قدمها العتيبي هذه المرة من أصدقاؤه تركز على الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية، بحضور جمهور من المشاهدين تحلقوا حول طاولة ترمز لقر حكومي.

ويتعرض العتيبي، الذي لعب دور مسؤول حكومي، لضغوط عاملين في دائرته كانوا يتحدثون إليه وكانهم أزعج شئنا قبل أن يوجهوا له تهديدات على أساس انتفاءاتهم السياسية، ليصرخ العتيبي عند نهاية المشهد معلناً رفضه الوقوع في فخ الفساد. يؤكد أنه رغم التقاليد العشائرية في محافظة واسط، الناس يرحبون بشكل كبير بما تقدمه، لأننا نقدم حقائق بطريقة ساخرة، من خلال أدوار يجسدها سبعة ممثلين بينهم امرأة. ورغم ترحيب الكثيرين، لا يخلو الأمر من بعض الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يرى البعض أن الأمر مبالغ به أو يدعو المثليين إلى الابتعاد عن انتقاد أحزاب معينة، بحسب العتيبي. لكن ذلك لم يوقف في طريق خالد ورفاقه لمواصلة مهمته بحسب ما يرى أبو علي (49 عاماً) معلم مدرسة ابتدائية، كان يشارك الحاضرين بمتابعة إحدى المسرحيات.

مشاكل

يقول أبو علي «هنا يمكن مخاطبة المسؤولين ومعالجة مشاكل المجتمع». وبالفعل، يشير العتيبي إلى أن واحدة من المسرحيات دفعت بالجلس البلدي في مدينة الكوت إلى تنظيم حملات تنظيف للشوارع ورفع النفايات. بدأت أنشطة هذه الفرقة نهاية العام 2016، عبر تنظيم فعاليات ثقافية في شوارع الكورنش على نهر

دجلة، وبات الجانب الذي يشهد العرض المسرحي وإلقاء الشعر وعرض الكتب يعرف مذاك بـ«شارع دجلة الثقافي». هناك، يلقي كريم البهادلي (45 عاماً) أبياته من الشعر الشعبي، ويقابل بترحيب واسع من قبل الرواد. يعتبر البهادلي هذا الشارع «متنفساً ثقافياً رئيسياً لسكان محافظة واسط»، ويضيف الرجل الذي يعمل حلاقاً مرتدياً قميصاً زهري اللون ومعلقاً نظارته على رأسه، أن «العراقيين نعبوا» من الظروف التي تعاني منها بلادهم منذ أربعين عاماً. وليست مفارقة أن تشهد محافظات جنوب العراق، وخصوصاً البصرة التي تعد المنفذ البحري الوحيد للبلاد والأغنى بالثروة النفطية، تظاهرات متلاحمة منذ نحو إلى أسبوعين، تطالب بالقضاء على الفساد الذي يعد سبباً رئيسياً لارتفاع معدلات البطالة وسوء الخدمات العامة، خصوصاً الكهرباء، ويشير جلال شاسطي (46 عاماً) وهو صحافي محلي وأحد ممثلي الفرقة المسرحية، كيف تلقى المسرحيات التي تنتقد المرشحين للانتخابات ترحيباً كبيراً. ففي أحد العروض، انتقد شاسطي ورفاقه مرشحين للانتخابات التشريعية التي شهدتها العراق في 12 أيار/ مايو الماضي، من خلال المسرحية من إعلاناتهم، من دون أن يأتي الممثلون على ذكر أسماء، يقدم مسرح شارع الكوت عروضاً واضحة المغزى، وكأنه يعلن مع بداية كل عرض أن «ما سترونه مأخوذ عن قصة حقيقية، والشخصيات الموجودة في هذه المسرحية، تمت للواقع بصدقة».

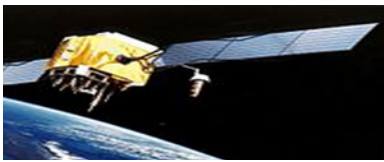


جانب من عرض الكتب ضمن فعاليات ثقافية على ضفاف نهر دجلة في مدينة الكوت

حل اللغز السابق									
6	5	2	3	9	4	7	8	1	
8	7	4	1	6	5	3	9	2	
3	9	1	8	7	2	4	5	6	
2	4	8	7	5	1	6	3	9	
5	6	3	9	4	8	2	1	7	
9	1	7	6	2	3	8	4	5	
7	3	6	4	1	9	5	2	8	
4	2	9	5	8	7	1	6	3	
1	8	5	2	3	6	9	7	4	

الجدي	الميزان	السرطان	أبراج
القمر المكمثل في برج الجدي يتزامن مع خسوف كلي يدوم إلى ضبط انفعالاته، قد تكون هناك تحديات	القمر المكمثل في برج الجدي يتزامن مع خسوف كلي يدوم إلى ضبط انفعالاته، قد تكون هناك تحديات	تصطبم ببعض العراقيل التي تجعلك محبطاً، لكن ساعة الحقيقة مع الشريك باتت قريبة فكن مستعداً	الحمل تتخلص اليوم من أزمة مهنية مستجدة سببها أحد الزملاء النكدين، وتستعيد نشاطك المعهود
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
تساعدك آراء الشريك في بعض الأمور العالقة، لكن غداك قد يؤدي إلى فشل كل الجهود التي بذلتها منذ مدة	القمر المكمثل في برج الدلو يؤثر بعض الاحتكاكات ويطلب منك التمثل والتخلي بالصبر والابتعاد عن المهور	القمر المكمثل يتراقف مع خسوف كلي في برج الدلو، وقد يبدو الآمال وتطل على تغييرات وتسمع عن أزمات مالية	تستخلص في هذا اليوم العبر وتتوصل إلى بعض القنوات التي تريح ضميرك وأعصابك
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
القمر المكمثل في برج الدلو يجبرك على التزوي بغية التخلص من المتاعب مع بعض الزملاء	القمر المكمثل في برج الدلو يجعلك متحمساً وتنبك على إصلاح الخلل في العائلات والمسائل المالية المعقدة	لا تغف عند المحطة الأولى من الخيبة، لأن الأفق يبدو أكثر نجاحاً وفائدة ولا سيما في مجال المشاريع المستقبلية	زيارة بعض المتاجر التجارية الكبرى برفقة العائلة أو الأصدقاء تنعكس إيجاباً على نفسيتك

سودوكو									



فضائيات

وأرضيات

«غادة السويد»... ومن قتل الأنثوي؟!

سليم عزوز *

أتمنى على الله، أن تتمكن السلطات الأنثوية عاجلاً غير أجل من فك لغز اغتيال مدير سد النهضة، حتى لا يستغل أحد مقتله، في الترويج لدى البسطاء بأنه «الفك المفترس» وأن رجاله قاتلون، وهو الأمر الذي يجد من «تنظيم عبدة البيادة» من يستقبله ويروجه!

تبدو أنثوييا بلداً مغلقاً في وجه الإعلام، وهو ما يسهل مهمة «مروجي البانجو»، وعندما نشرنا البرنامج «المسافة صفر»، بأنه اخترق «الحجاب الحاجز»، ووصل لأعقاب السد النهضة، لم نستطع أن نميز بين السد والرسوم الهندسية، كما أن الأسئلة المهمة لم تطرح وبالتالي لم تتم الإجابة عليها، مثل السؤال عن السعة؟ وعدم وجود جهة هندسية معتمدة دولياً، تقول إنهُ تمت مراعاة الشروط السامة عند البناء؟

لا أقصد بأن جهة بعينها يمكن أن تعلن مسؤوليتها عن الحادث، لكن ما قصده هو الترويج الشعبي لملئ هذه الأمور، وهو ما دفع البعض إلى الحد من تأثير هذه الدعاية، التي قد تروق للبسطاء، بالإعلان عن أن من تم اغتياله هو مجرد مهندس، وهناك مئات المهندسين يمكن أن يحلوا محله، وفي المقابل استغلت جريدة «الأهرام المسيحية» وهي جريدة فكاكية تؤلف الأخبار، هذا الحادث بالإعلان بسخرية عن عودة اللواء «حمدي بخيت»، ومجموعته للقاهرة بعد تنفيذ مهمة سرية في أنثوييا! واختيار «حمدي بخيت» لهذا الفاصل الفكاكي، يأتي لأنه هو الأستاذ المعلم لعبد الفلاح السيسي، والرجل تسمع له فقلن أنك أمام كائن شبحوي، كان يعمل سابقاً ميكروياص قبل ذلك، ومنذ وقوع الانقلاب وهناك جنرالات ظهرُوا لتفزيوني أن سنياء كلها ليست ملك المصريين. وهو من جنرالات الفكاكي، الذين يظهرون على شاشات القنوات التلفزيونية أكثر من دخولهم «دورة المياه»، فهو «صروف» للشهادين كالدواء، ومنذ وقوع الانقلاب وهناك جنرالات ظهرُوا لتفزيوننا وتدمدوا في الفضاء، ثم اخفوا، مثل الجنرال الذي ظهر في أحد البرامج وأعلن أن المخابرات العامة لم تطلع الرئيس مرسي على البيانات الحقيقية، فكانت تعدد بينايات مزورة لعلماء أنه جاسوس لا يجوز له الإطلاع على وثائق الدولة المصرية، وهو تصريح ينسلف قضية الخابير مع حماس من جذورها والمنهج فيها الدكتور مرسي، ولهذا جرى إبعاده كما تم التقليل من ظهور «محمود زاهر» بعد إعلانه في قناة «أي تي سي» أن مدير المخابرات المصرية السابق «عمرو سلمان» قتل في تفجير في سوريا!

و«زاهر» خرج من الخدمة «وئاداً» مع الرأفة، لكن الإعلام منحه رتبة اللواء، لإسباغ أهمية لكلاسه، وكان من نجوم مرحلة ما بعد الانقلاب، وقد تساقط نجوم هذه المرحلة الواحد تلو الآخر، وأحدهم مات وهو «سامح سيف الزيل»، ليحل «حمدي بخيت» هو النجم اللاحق، ولهذا كان المنشور الفكاكي عن عودته ومجموعته للقاهرة بعد تنفيذ مهمة سرية في أنثوييا.

التقليل من قيمة «فقيذ أنثوييا» ليس في محله، ففي تقرير «نسيبية موسى» في برنامج «الحصاد» على قناة «الجزيرة»، قالت إنه يمثل رمزية للامن القومي الأنثويي، لأن اسمه ارتبط منذ ست سنوات بسد النهضة، وذكرت «موسي» أن هذه ثاني عملية اغتيال لشخصيات مرتبطة بالسدد، كان الأول في مايو/ أيار الماضي، وهو صاحب أكبر مصانع الأسمنت التي تورد الحصة الأكبر في عملية بناء سد النهضة!

لا عرف من قال لـ «نسيبية موسى»، إن القاهرة تتخوف من التأثيرات السلبية لسد النهضة؟ ومن تعمد بالقاهرة هنا؟ فمصر العشة.. أم مصر «القصر» التي «تخوف»؟!

الشاهد أن المستولي على القصر الجمهوري لا يتخوف من أي تأثيرات، وهو يعالج صدمات الرأي العام بالتونيم الغناطيسي، وكان آخرها «السكفرة» التي جرت بالطلب من رئيس الوزراء الأنثويي أن يردد القسم خلفه على أنه لن يضر ببناء النيل!

فالجنين في بطن أمه يظن أن السيسي هو من فرط، وتتنازل عن حصة مصر التاريخية طوابع، عندما وقع على اتفاق المبادئ، الذي أعطى الجانب الأنثويي موافقة القاهرة على البناء بدون قيد أو شرط، وبدون أية ضمانات، وهو يساعد الأنثوييين في استهلاك الوقت، وكلما حدث أزمة عاجلها يبادء الحوا، فعندما تفشل المباحثات، يتم شغل الرأي العام بمعرفة أسد الصحرَاء، ومقطع قلوب الغداری، وهو ينتصر في موقعة «مايك الجزيرة»، ثم تفشل المباحثات ثانية، فيتم الإعلان عن أن رئيس الحكومة الأنثويية في طريقه للقاهرة لطعنة الشعب المصري عبر البرلمان، ولم يحدث هذا فهو وعد لاستهلاك المحلي.

ويكن بالتالي، استغلال حادث اغتيال مدير مشروع سد النهضة، في زيادة جرعة التلاعب بالعواطف، وبأن كل الأمور تحت المظلة «التي ينتهي المؤسسة عقدها الرئيس محمد مرسي، وتبين أنها كانت على الهواء مباشرة، مما أخذ عليها هو طلب «محمد أنور السادات»، أن يقوم جهاز المخابرات بأعمال من تلك التي يجديها لمواجهة عملية بناء السدد، وتم استغلال هذا في التشهير بالرئيس فاعمال المخابرات سرية ولا يشار إليها تلفزيونياً، مع أن «السادات» نفسه كان ضمن حلف 30 يونيو بعد ذلك!

كانت الدعاية تترك أن الرأي العام قد يطرب من فكرة استخدام القوة للحفاظ على الشرعية الحية، وقامت على أن القوة لا يملكها إلا «دكر» ينتهي المؤسسة العسكرية، لكن «الدكر» هو من قاد سياسة التفريط، ومن «التيران» و«صنايفر»، إلى مياه النيل، ولأنه نادى يسما عبر انتصارات في الغلاف الجوي وعلى كوكب زحل، غير مرتبة إن هم على الكرة الأرضية، فسوف يستغل الحادث في تسريب رسائل للبسطاء، وكلما طالت الوقت دون التوصل للحلانة في حادث اغتيال مدير مشروع السد، فسيعطي فرصة لدمني الألاعب النازرية في الإيعاز للبسطاء أن يده طويلة، ولديه القدرة لأن ينتصر انتصار القوات الروسية على داعش، مع التعرف المنفرد لأحمد موسى، بأن الروس لا يمزحون، وإذا قالوا فعلاً، وإذا حاربوا انتصروا! وتعلمون، أنهما لعلما بطلاي سيترشين، وهو انتصار يقضي انتصار ترامبي على قناة «سسي ان».. لكنه كان مجرد فيديو، والمقطع نسخة معدلة لإنتاج خاص للمؤسسة المصارعة الترفيهية؛ فقط تلفت نظر «نسيبية موسى» إلى أن «القاهرة» التي تعني لا تتخوف من التأثيرات السلبية لسد النهضة؟ فهي التي صنعت التأثيرات السلبية لسد النهضة.

«غادة السويد»

وعلى وزن رواية «علي الجارم» التي كانت مقررة علينا في الصف الثالث الإعدادي «غادة رشيد»، يطيب لنا أن نطلق عليها «غادة السويد»! والمقصود بها الفتاة السودبية، التي انتصرت للقيم الإنسانية، ورفضت الالتزام بالجلوس في مكانها، بينما يوجد في الطائفة رجل أفغاني، يجري ترجيحه إلى بلد عبر تركيا، فتاة بالرف ما تعدون، فلما تكن مهمتها سهلة، فقد كان هناك من يطلبون منها بقوة أن تجلس، حتى لا تكون سبباً في عدم تحرك الطائرة في موعدا الطبيعي، وهناك من قام بحفظ هاتفها الجوال الذي كانت تبت به رسائلها، وبعد قليل انحاز لها تركي، قبل أن نسمع تصفيقا من ركاب آخرين، وإن جاء بتأييدها لها متأخراً، لتنتج في رسالتها ويتم إزلال الرجل!

ربما كانت الفتاة الألمانية «دي ندليو»، هي أول من شارك صفحة «غادة السويد» في عرض هذا الفيديو، الذي يؤكد انتصار القيم الإنسانية، على نزاع الشر والأناثية ممثلة في أناس لم يكن يعينهم سوى ألا يتأخروا وأن يقطعوا رحلتهم في الموعد المقررة لها! وإذا عرضت «الجزيرة» في برنامج «السوشيال ميديا» هذا الفيديو، فقد كان من اللافت أن تعرضه «سكاي نيوز عربية»، والتي تكثفي بالترجمة الخاصة بالفتاة الألمانية، لكن زادت على ذلك ببعض التعليقات الحنازة لمراسلة الفتاة، وهي رسالة تتعارض مع رسالة مستاجري الفتاة، الذين ابتذلوا في عسائركم الخاصة، حتى أصبحت صورة طبق الأصل من قناة «العربية»، بدلا من أن تحافظ على وقارها الشكلي، لتنتج في رسالتها التي يمثلها هذا الإنجليزي الذي خطف الهاتف غوة من يد «غادة السويد»!

ما علينا، فقد نجحت مهمة «المواطن الصحافي»، ونحن في انتظار أداء «الصحافي المحترف»، بمقابلة مع الفتاة، ومحاولة التوصل إلى الضحية، فمن المؤكد أنه وإن لم يغادر ليلاده على متن هذه الطائرة فقد غادرها في الرحلة التالية، من هو، وما هي حكايته، ولماذا تسلمه سلطات السويد إلى بلاد، ربما يلتقل هناك كما قالت الفتاة السودبية؟ هل يعقل أنه لا يوجد مراسلين للفصائيات العربية بالسويد يلتقطوا هذا الخطأ؟

أرض – جو

في صفقة شراء «محمد بن سلمان» لجريدة «الإنديبنذنت» البريطانية نشر أنه سحصر بأكثر من لغة، منها اللغة التركية، فهل سيخاطب باقي أفراد العائلة في استنبلوق؟

الهدف معروف، وهو التأثير في مجريات الأحداث في أنقرة، فإذا كان الانقلاب على أردوغان قد فشل، ومحاولة إسقاطه في الانتخابات فشلت أيضاً، فإن الفتى لم ييأس!

من مخطوطة أردوغان بالفتى، الذي لم يدخل معركة وينتصر فيها، إنظر إلى ما جرى في باب الشبرا

* صحافي من مصر

«القدس في قلوب الهاشمين» في افتتاح الدورة 27 لمهرجان الفحيص في الأردن

خالد يوسف والمثلة الأردنية نادرة عمران والمثلة المصرية سوسن بدر والشاعر اللبناني طلال حيدر، وضياف البرنامج معارض للكتب والفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية والآلات الموسيقية والحرف اليدوية إضافة إلى برنامج خاص للأطفال تصدره عروض فرقة (فوزي موزي وتوتي). تقع مدينة الفحيص في شمال غرب الأردن وتطلها أغلبية مسيحية وتشتهر بكناشها ومزارع الزيتون وكروم العنب.

عرض أوبرا في أمستردام يطالب بإزالة الطابع الجرمي عن أقدم مهنة في العالم

■ أمستردام – أ ف ب: انضم عاملون في مجال الجنس إلى المؤتمر الدولي حول الأيدز ليقدموا عرض أوبرا خارجا عن المألوف يحمل رسالة واضحة مفادها «نحن بشر ولدينا أيضا حقوق».

وأثار عرض الأوبرا الذي يحمل اسم «سكس ووركرز أوبرا» إعجاب الجمهور المؤلف من مندوبين وخبراء يلتزمون في أمستردام بمناسبة هذا الحدث الدولي.

وقالت شارلي روز (37 عاما) وهي عاملة جنس أتت من لندن للمشاركة في هذا العرض «نحن كلنا بشر ولا يحق لأحد أن يحاسبنا على عملنا»، مضيفة أن «تخصّ حقوق الإنسان على أنه ينبغي أن يتسنى لكل شخص أن يكسب رزقه ويؤمن القوت لأسرته. وهذا ما نقوم به تحديدًا».

ويدعو هذا العرض إلى نزع الطابع الجرمي عن «أقدم مهنة في العالم» بغية حماية صحة العاملين في مجال الجنس والقضاء على التمييز الذي يقاسيه الكثيرون منهم.

وبحسب خبراء، أدت القوانين الصارمة في مجال الدعارة إلى تسريع انتشار فيروس الإيدز في أوساط ممارسي البغاء.

ويرتفع خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب بنسبة 13,6% لدى العاملات في مجال النساء، وفق منظمة الصحة العالمية.

ومن شأن نزع الطابع الجرمي عن الدعارة أن يخفض إلى النصف حالات الإصابة في خلال 10 سنوات، بحسب تقديرات المنظمة الأممية.

وتقيد الجمعية الدولية للايدز، وهي جمعية اختصاصيين أسست قبل ثلاثين سنة في جنيف، 44-44% من الإصابات الجديدة سنة 2016 طالت الفئات الهشة، من قبيل عمال الجنس والمتحولين جنسياً ومستهلكي المخدرات حقنا.

«بيت الكريتلية» في القاهرة.. تحفة شرقية بشهادة جيمس بوند!



من داخل «بيت الكريتلية» في القاهرة

ومعظم آثارها تعود إلى العصر العثماني، والغرفة الفارسية»، و«غرفة الملكة» نسبة إلى ملكة بريطانيا في القرن 18 «أن سستيوارت»، و«الغرفة الصينية»، وكذلك «الغرفة الدمشقية»، وعلى سطح المنزل، تتراس أحواض مياه رخامية صعدنا إلى الطابق الأول للمتحف، حيث يوجد مقعد (مكان استقبال الضيوف) صيفي (إيتاز) والسطح، وفق المتطوع، للجلوس خلال فصل الصيف، ومن خلاله يمكن رصد معالم تاريخية في القاهرة أبرزها قلعة صلاح الدين الأيوبي.

ملهم الفن السابع

جذب غموض البيت وأساطيره، كبار صنع السينما محلياً ودولياً، حيث وصلت شهرته إلى صانعي أفلام جيمس بوند، الذين صوروا به جزءاً من فيلم «الجاسوسة التي أحبتني» في إحدى قاعاته الشرقية، عام 1977.

كما شهد تصوير فيلم «الدين» كتبها الأديب المصري الحاصل على نوبل في الأدب نجيب محفوظ، وأبرزها «بين القصيرين» (إنتاج 1962)، و«قصر الشوق» (إنتاج 1966)، و«السرية» (إنتاج 1973)، وفي أبريل نيسان الماضي، احتفل المتحف باليوبيل الماسي بمناسبة مرور 75 عاماً على افتتاحه (الآنضول)

«أركتيك مانكينز» ونويل غالاغر من أبرز المرشحين لجائزة «مركوري» البريطانية



فرقة «أركتيك مانكينز»



نويل غالاغر

وكانت لجنة التحكيم المؤلفة من 12 شخصية من أوساط الإعلام والموسيقى قد اختارت العام الماضي تكريم فنان السول الشاب سامغا الذي كان يتنافس مع مغنين أكثر شهرة، مثل إكس شيران وذبي «جي بي سي».

الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، ومن أبرز نجوم هذه الدورة في مجال الغناء المطرب التونسي صابر الرباعي واللبناني وليد توفيق والفلسطيني أمير دندن والسوري ناصيف زيتون والأردني زياد صالح والسوري محمد خير، وقال مدير المهرجان أيمن سمواي إن المهرجان سيفتح بأوبريت «القدس في قلوب الهاشمين» من كلمات الشاعر الفلسطيني رامي اليوسف والحان الموسيقار المصري صلاح الشرنوبلي وغناء مجموعة

وفاة الفنانان المصريان هيامت ومحمد شرف بعد معاناة مع المرض

القاهرة – «القدس العربي»
من فائزة هنداوي:

فقد الوسط الفني في مصر أمس الجمعة اثنين من الفنانين، اللذين رغم عدم تقديمهما لبطولات مطلقة في السينما والتلفزيون أو المسرح، إلا أن أدوارهما كانت مؤثرة وكان الجمهور يحبهما بشدة، الفنانة الأويي هي هيامت، التي توفيت في أحد المستشفيات متأثرة بمرض السرطان عن عمر يناهز 69 عاماً.

وكانت الحالة الصحية للفنانة هيامت قد تدهورت، وتم نقلها إلى المستشفى من عدة أسابيع، حتى تبين إصابتها بمرض السرطان، واستقرت حالتها إلى حد ما بعد دخولها العناية المركزة، وتم نقلها إلى غرفة عادية، ولكن حالتها تدهورت مرة أخرى مساء الخميس، وعادت للعناية المركزة.

بدأت حياتها الفنية كراقصة وهي لم تتجاوز العشرين من العمر، وذلك في الأفراح وحفلات الزفاف الشعبية في الإسكندرية وسرعان ما لجعها، فانتقلت إلى القاهرة للعمل في كازينوهات القاهرة الليلية، حيث اشتهرت بعد ذلك.

ثم دخلت مجال التمثيل في فترة السبعينيات من القرن العشرين وكان أول أعمالها السينمائية عام 1971 فيلم «ثم تشرق الشمس»، وتوالى أعمالها السينمائية مما دفعها لترك الرقص وهي في أوج شهرتها وتفرغت تماماً للتمثيل، وتوالى مشاركتها في بطولة الأفلام حتى بلغت أكثر من 35 فيلماً أشهرها «في بيتنا رجل»، كما شاركت في عدد من المسلسلات التلفزيونية، منها «عيون ورماد»، و«زهرة وأزواجها الخمسة». الفنان المصري الآخر، الذي توفي بعد هيامت في ساعات قليلة هو محمد شرف، الذي توفي في مستشفى الحياة في مدينة الإسكندرية، عن عمر يناهز 55 عاماً، بعد تدهور حالته الصحية، إذ كان يعاني من مشاكل في القلب وضيق في التنفس.

«بيت الكريتلية» في القاهرة.. تحفة شرقية بشهادة جيمس بوند!

■ القاهرة – من ربيع أبو زامل: تحضن العاصمة المصرية القاهرة، تحفة شرقية، تنطق بحضارات العالم، جذبت، بأساطير شعبية رواها كتاب إنكليزي، كبار صنع السينما محلياً ودولياً.

هو «بيت الكريتلية»، الماصق لمسجد أحمد بن طولون، مؤسس الدولة الطولونية في مصر والشام (835: 884م) في حي السيدة زينب (وسط القاهرة). أطلقت عليه أسماء عدة بينها «بيت الكريتلية»، و«بيت الجزار»، و«مزل أمة»، وأخيراً «متحف جاير أندرسون»، نسبة إلى ضابط إنكليزي كان يقيم في مصر أعاد بنائه.

تاريخ عثماني

يتكون «البيت»، من منزلين يعودون إلى العصر العثماني (1517-1867م)، تم بناؤهما في القرنين الـ 16 والـ 17 الميلادي، قبل أن يدمجا في بيت واحد في ثلاثينيات القرن الماضي.

وبعد من أكبر المنازل التاريخية في مصر، وفق وزارة الآثار المصرية، حيث بني على مساحة تزيد عن 4 آلاف م.

ومع بداية القرن الـ 19 الميلادي، بيع البيت الأول، لسيدة من جزيرة كريت، لذلك أطلق عليه «بيت الكريتلية»، والثاني لسيدة مصرية تدعى «أمنة بنت سالم».

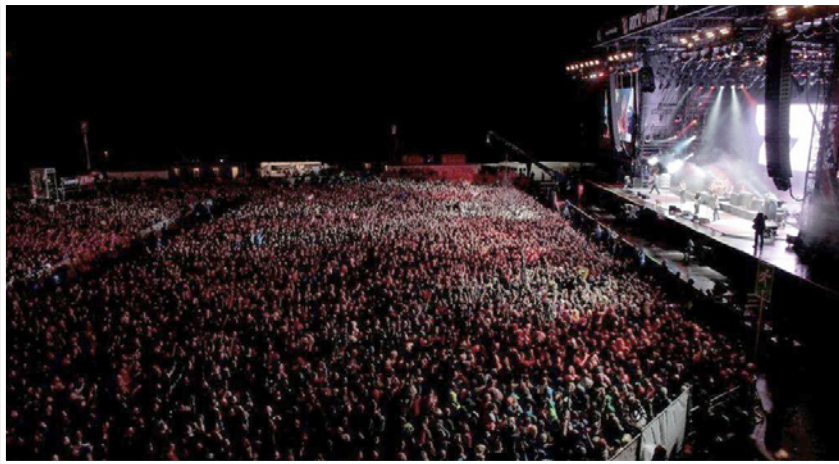
وبمرور الزمن تهدمت أجزاء كبيرة منهما، ما دفع الحكومة المصرية في ثلاثينيات القرن الماضي، إلى قرار بإزالتها لتوسعة مسجد «ابن طولون» الماصق لهما، قبل أن ينقذها ضابط إنكليزي يدعى «جاير أندرسون».

أنقذ «أندرسون» بيت الكريتلية من الزوال، بعد أن وقع بفراغ امرأة مصرية جذبه «برقعها (زي مصري قديم يغطي الوجه)» في منطقة قريبة من «الكريتلية»، وفق ما دونه في مذكراته ونقله عنه أثريون مصريون في كتاباتهم.

واشتهر أندرسون، الذي خدم في الجيش المصري سنة 1907 (احتلت بريطانيا مصر من 1882 وانسحبت 1956) بولعه بمصر.

وحين سمع عن قرار هدم البيتين، وفق مذكراته،

عشاق الموسيقى يتأهبون لمهرجان «الهفي ميتال» السنوي في ألمانيا



■ هامبورغ – د ب أ: من المتوقع أن يتوجه حوالي 75 ألف من عشاق الموسيقى إلى بلدة فاكين شمالي ألمانيا يوم الأربعاء المقبل للمشاركة في المهرجان السنوي لموسيقى الهفي ميتال.

وعلى القائمو على تنظيم المهرجان أسس أن نحو مئتي فرقة موسيقية عالمية ستشارك في المهرجان المقام في بلدة فاكين، التي يقل عدد سكانها عن ألفي نسمة.

وفي عامه التاسع والعشرين، تطور مهرجان فاكين لموسيقى الميتال، الذي حضر انطلاقا عام 1900 نحو 8 آلاف زائر، ليصبح من أكبر فعاليات هذا النوع من الموسيقى على مستوى العالم.

وتبعد بلدة فاكين نحو 45 دقيقة بالسيارة عن مدينة هامبورغ الألمانية.

ونكر المتحدث باسم إدارة المهرجان، أن التذاكر بيعت كلها، وأن حوالي ثلث الزوار يأتون من خارج ألمانيا. وقال المنظمون إنه تم نشر 1800 فرد أمن لتأمين المهرجان الذي سستمر فعالياته حتى الرابع من آب/ أغسطس المقبل.

وبالرغم من الأعداد الكبيرة التي تحضر المهرجان، تقول الشرطة إن المهرجان من خلال السنوات السابقة في أجواء جيدة وسلمية، ولم يتطلب تدخل كبير من الشرطة.

مصرفيون يدرسون تمويلا ضخما لشراء «أرامكو السعودية» حصة أغلبية في «سابك»

بخس للغاية؟» وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو» في وقت سابق من الشهر الجاري أن الاستحواذ على حصة في «سابك» قد يؤثر أيضا على توقيت الطرح الأولي المزمع، بل أنه قد يلغي الحاجة للقيام به.

وقد يحصل «صندوق الاستثمارات العامة» على ما يصل إلى 70 مليار دولار من بيع حصته في «سابك»، مما يمنحه أموالا كافية للبدء في مشاريع بُنية تحتية وتنمية طموحة تعزز المملكة القيام بها. وسبق لـ«سابك» أن قالت في مايو/ أيار الماضي أنها تتوقع إعادة تمويل دين خارجي بملياري دولار تقريبا بحلول أكتوبر/ تشرين الأول. ويقول مصرفيون إن من المستبعد أن يسبب التغيير المحتمل في الملكية في تعديل تلك الخطط.

ولدى الشركة سندات بمليار دولار تستحق في الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول وعينت بنوكا لترتيب طرح سندات دولية. ولم يُتخذ قرار بعد بشأن توقيت وشروط الإصدار.

وحصلت سابك على عرض مسحدد المدة بمليار دولار استحق في 18 يوليو/ تموز، ومن المتوقع أن تستخدم الشركة مبالغ مسحوبة من تسهيل إئتماني متجدد قائم قيمته بمليارا دولار لسداد القرض لحين الانتهاء من إعادة التمويل التي تبلغ قيمتها ملياري دولار. ويقول مصرفيون أن مناقشات تجري حاليا في هذا الشأن. وقال مصرفي رابع «نناقش أمورا شتى مع سابك، قد تسفر عن شيء». لم يحدث الاتفاق فعليا على الصفرض الذي سُتستخدم فيه الأموال.



صورة جوية لمصفاة نفط في مدينة ماستريخت الهولندية مملوكة لشركة «سابك» السعودية

ثالث «إذا كان هناك اتفاق فسبكون يسعر بخس للغاية – تسعير في خانة العشرات. وإذا كان تحصل على عمل إضافي فلماذا نقرض بثمن

في الطرح الأولي المزمع أقل رغبة في الإقراض لأسعار فائدة منخفضة، لأن عائد البنوك على رأس المال مازال يتعرض لضغوط. وقال مصرفي

البنوك السعودية، سترغب في إقراض أكبر قدر ممكن. وستكون البنوك التي من المستبعد أن تشتترك

على مدى فترة أطول. وقال المصرفي «ربما تحتاج أرامكو إلى جمع بعض المال مقدما وربما سداده على أقساط متفق عليها وربما يتضمن قرضا تجسيريا».

لكن الحصول على معلومات بشأن اتفاق محتمل قد يكون صعبا، إذ أن المفاوضات سيقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقال المصرفي «نرغب في الخروج وعقد لقاءات ليحث الأمر، لكن لا أعتقد أن أي شخص ستكون لديه معرفة كافية. هذا أمر يفوقه ولي العهد، لا أعتقد حتى أن أشخاصا على مستوى أرامكو يعرفون ما يجري».

قد تعزز صفقة تمويل دين كبيرة محتملة الإقراض في الشرق الأوسط، والذي انخفض إلى 4.4 مليار دولار فقط في الربع الثاني من العام، وهو أدنى إجمالي فصلي منذ الربع الثاني من 2004، وقد جذب إقبالا من البنوك المحلية والأجنبية. وفي أوائل 2016، قال الأمير محمد أنه يعزم بيع حصة 5% من «أرامكو» في طرح عام سياتي جديد.

فاشدة منخفضي للغاية تحصل على دور في الطرح الأولي المزمع. وقال مصرفي ثا «بنوك الاستثمار الأمريكية، والبنوك اليابانية الثلاثة، وجميع البنوك الفرنسية، وبعض البنوك الألمانية وكثير من بنوك الشرق الأوسط، بما في ذلك

■ لندن – (رويترز): يبحث مصرفيون تمويلا محتملا كبيرا يصل إلى 70 مليار دولار لدعم استحواذ شركة النفط العملاقة «أرامكو السعودية» على حصة أغلبية في الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك». وتهدف «أرامكو» إلى شراء حصة مسيطرة في الشركة العملاق المنتجة للبتروكيماثيات، وقد تشتري كامل الحصة المملوكة لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، أكبر صندوق ثروة سيادي في المملكة، والبالغة 70 في المئة. وتبلغ القيمة السوقية لـ«سابك»، المدرجة في بورصة الرياض ورابع أكبر شركة بتروكيماثيات في العالم، 385.2 مليار ريال (103 مليارات دولار) وستبلغ تكلفة شراء 70 في المئة منها نحو 70 مليار دولار.

وسبق أن نُشر أن الاختيار وقع على «جيه.بي. مورغان» و«مورغان ستانلي» لتقديم المشورة في الصفقة.

ويجري مصرفيون مناقشات داخلية بشأن احتمال احتياج «أرامكو» لتمويل دين خارجي، قد يكون على صورة سندات أو قروض. وتقول مصادر أن الشركة، وهي الأكبر من نوعها في العالم، لم ترسل بعد طلبا لتقديم مقترحات من مقرضيها. وقال مصرفي «لم يحدث شيء بعد لكن جميع البنوك تدرس الأمر».

ويتوقف احتمال حجم اتفاق الدين المزمع على ما إذا كان «صندوق الاستثمارات العامة»، وهو الطرف البائع، سيطلب تأكيدها على توافر السيولة لتمويل الاستحواذ، مما قد يعني أن تضطر «أرامكو» لجمع المال مقدما، بدلا من سداده

إيران تعرض تغطية تأمينية لشحناتها النفطية إلى الهند لدعم مبيعاتها في مواجهة العقوبات الأمريكية

■ نودلهي – رويترز: قالت مصادر في قطاع النفط أن إيران تعرض تقديم تغطية تأمينية على شحناتها النفطية إلى الهند، بعدما أوقفت بعض شركات التأمين المحلية تلك الخدمة بسبب العقوبات الأمريكية الوشكية، في خطوة قد تساعد طهران على مواصلة الإمدادات لثاني أكبر مشرف لنفطها. وتكثف معظم شركات التكرير في آسيا، السوق الرئيسية لببيعات النفط الإيراني، على خفض وارداتها تدريجيا من إيران، عضو منظمة «وبك»، خشية فقدان قدرتها على الاستفادة من التسليم الشحنات إلى الولايات الهندية.

وفي الأسبوع الماضي، حملت «مؤسسة النفط الهندية»، التي خططت لشراء نحو 180 ألف برميل يوميا من الخام الإيراني في 2018-2019، نفطا على الناقلات العملاقة ديفون، بعدما رفضت «يونانيتد إنديا» للتأمين الهندي توفير تغطية تأمينية للشحنة، حسبما قال مصدر في القطاع.

وأضاف المصدر أن «مؤسسة النفط الهندية» تسعى لشراء شحنات أغسطس/آب من طهران بشروط مماثلة، بحيث تكون إيران مسؤولة عن تسليم الشحنات إلى الولايات الهندية.

وأكد مصدر لدى «يونانيتد إنديا» أن الشركة توقفت عن توفير غطاء تأميني لشحنات النفط الإيرانية. وتعتمد شركات التأمين الهندية التي تديرها الدولة على إعادة التأمين من الشركة العمالة للتأمين الهندي، والتي تعتمد بدورها على شركات في أوروبا والولايات المتحدة للتحوط من المخاطر. وتهيمن شركات إعادة التأمين الأوروبية والأمريكية على السوق العالمية، وتتوخى الحذر بشكل متزايد من انتهاك العقوبات التي بدأت في أبريل/نيسان.

وقالت المصادر أن طهران وفرت في الآونة الأخيرة تغطية تأمينية لشحنات النفط إلى الهند في نقالات تديرها شركة الناقلات الوطنية الإيرانية، حيث تهدد العقوبات كالا من السفن والتأمين على نقل الشحنات. وأضافت أن «مؤسسة النفط الهندية»، أكبر شركة تكرير في الهند، «تتلقى شحنات النفط من إيران، مما يحد من قدرتها على تأمين شحنات النفط إلى الهند في نقالات تديرها شركة الناقلات الوطنية الإيرانية، حيث تهدد العقوبات كالا من السفن والتأمين على نقل الشحنات.

وأضافت أن «مؤسسة النفط الهندية»، أكبر شركة تكرير في الهند، «تتلقى شحنات النفط من إيران، مما يحد من قدرتها على تأمين شحنات النفط إلى الهند في نقالات تديرها شركة الناقلات الوطنية الإيرانية، حيث تهدد العقوبات كالا من السفن والتأمين على نقل الشحنات. وأضافت أن «مؤسسة النفط الهندية»، أكبر شركة تكرير في الهند، «تتلقى شحنات النفط من إيران، مما يحد من قدرتها على تأمين شحنات النفط إلى الهند في نقالات تديرها شركة الناقلات الوطنية الإيرانية، حيث تهدد العقوبات كالا من السفن والتأمين على نقل الشحنات.

وقال المصدر لدى «يونانيتد إنديا» أن الشركة توقفت عن توفير غطاء تأميني لشحنات النفط الإيرانية. وتعتمد شركات التأمين الهندية التي تديرها الدولة على إعادة التأمين من الشركة العمالة للتأمين الهندي، والتي تعتمد بدورها على شركات في أوروبا والولايات المتحدة للتحوط من المخاطر. وتهيمن شركات إعادة التأمين الأوروبية والأمريكية على السوق العالمية، وتتوخى الحذر بشكل متزايد من انتهاك العقوبات التي بدأت في أبريل/نيسان.

■ الرباط – الأناضول: قرر المغرب فرض رسوم إضافية فورية بنسبة 25% على الخشب المستورد من الصين من نوع (كونتريلاكسي)، لمواجهة «عمليات إغراق» السوق المحلية. ونشرت الجريدة الصينية المغربية أمس الجمعة قرارا، وقعه وزير الاقتصاد والمالية، محمد بوسعيد والتجارة والصناعة مولاي الخفيف العلمي، يصر على إقرار رسوم مضادة للإغراق، على الخشب الصيني، يستمر العمل بها حتى 26 يوليو/تموز 2022، وكانت الحكومة المغربية السابقة قد أقرت للمرة الأولى عام 2012 رسما

■ الرباط – رويترز: قالت وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار المغربية إن شركة «سينيك ديكاستال» الصينية ستستثمر 350 مليون يورو في بناء مصنعين لإنتاج عجلات الألومنيوم للسيارات في شمال المملكة، لتنضم بذلك إلى مجموعة من الشركات الأجنبية المصنعة لمكونات السيارات التي أسست مصانع لها في البلاد. واتفق الجانبان على أن يتم بناء مصنع الأول في المنطقة الحرة الأطلسية في القنيطرة وتشغيله بدءا من 2019، بينما سيجري تشييد المصنع الثاني في وقت لاحق في مدينة طنجة التكنولوجية.

ونذكرت الوزارة أن الشركة الصينية تهدف إلى إنتاج ستة ملايين وحدة سنويا، سيجري تصدير معظمها. وتنجذب شركات صناعة مكونات السيارات للاستثمار في المغرب، بفضل الحوافز الاستثمارية في المناطق الصناعية الحرة، وقربها من أوروبا والأسواق الأفريقية. وأسست شركتا صناعة السيارات الفرنسية «پنو» ومجموعة «بي.إس.إيه» المالكة لـ«بيجو» و«ستروين» مصنعين في طنجة والقنيطرة

■ الجزائر – الأناضول: قام مصنع جزائري تركي أمس الأول بتصدير شحنة ثانية تقدر زنة 200 طن من مختلف منتجات النسيج وغزل القطن إلى تركيا والبرتغال وبلجيكا وبولندا. وكان المصنع قد صدر أول شحنة من غزل القطن إلى تركيا في 18 يونيو/حزيران الماضي، بعد دخوله مرحلة الإنتاج الفعلي شهر مارس/آذار الماضي. وقال مصدر ذو اطلاع «عطى وزير الصناعة والناجم يوسف يوسف اليوم اشارة انطلاق تصدير 11 حاوية تقدر حمولتها بـ 200 طن من مختلف منتجات النسيج لمصنع تايل نحو تركيا والبرتغال وبلجيكا وبولندا.

مصنع جزائري-تركي يصدر 200 طن من نسيج وغزل القطن إلى 4 دول أوروبية

المغرب يفرض رسوما إضافية على الخشب الصيني لمواجهة الإغراق

إضافي على الخشب الصيني، لمدة ستة أشهر فقط تم تعديده لاحقا. وبرزت قرارها بـ«حماية السوق المحلية من الإغراق، والدفاع عن الشركات المحلية لأخشاب التي تخلق فرص عمل». وما فتئ المغرب يطبق رسوما إضافية على بعض المنتجات الأجنبية، لحماية الإنتاج المحلي، منها رسوم إضافية على الدفاتر المدرسية التونسية. ولجأت تونس إلى «منظمة التجارة العالمية» طالبة تدخلها بعدما فرضت الحكومة المغربية الرسوم الإضافية في مايو/أيار الماضي، لمدة أربعة أشهر.

«سينيك ديكاستال» الصينية تعزم إنتاج عجلات الألومنيوم في المغرب

على الترتيب. وتخطط الحكومة للوصول بنسبة 80 في المئة من السيارات المصنعة في المغرب إلى 80 في المئة بحلول 2020. وقال شو تسو، رئيس مجلس إدارة الشركة الصينية، في مراسم التوقيع «من خلال هذا المشروع، تتوسع ديكاستال في استثماراتها العالية وتساهم في التنمية الصناعية في المغرب والتجارة المغربية الصينية».

يذكر أن شركة «هاندز كورب» الكورية الجنوبية بدأت في أبريل/نيسان الماضي بناء مصنع لعجلات الألومنيوم في طنجة بتكلفة إجمالية 4.33 مليار درهم (472 مليون دولار) وطاقة إنتاجية سنوية قدرها ثمانية ملايين وحدة. كان قطاع السيارات أكبر القطاعات الصناعية المتضررة في البلاد العام الماضي، حيث بلغت قيمة صادراته 70 مليار درهم، وحتى يونيو/حزيران من العام الحالي، قاد القطاع الصادرات المغربية بارتفاع نسبته 19.1 في المئة إلى 35.973 مليار درهم مقارنة مع الفترة ذاتها قبل عام.

■ طوكيو – رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الجمعة في تعاملات هادئة بعد تحقيق مكاسب لثلاثة أيام، لكنها تلتق دعما من وقف السعودية نقل الخام عبر ممر ملاحي مهم وانخفاض المخزونات الأمريكية وانحسار التوترات التجارية بين واشنطن وأوروبا. وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت خمسة سنتات إلى 74.49 دولار للبرميل في التعاملات الآسيوية بعد أن زادت 0.8 في المئة يوم الخميس. وتجه هذه العقود إلى تحقيق مكسب بنحو اثنين في المئة هذا الأسبوع، وهي أول زيادة من نوعها في أربعة أسابيع.

وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي خمسة سنتات إلى 69.56 دولار للبرميل بعدما ارتفعت بنحو 0.5 في المئة في الجلسة السابقة. ويتجه العقد إلى تسجيل خسارة أسبوعية نسبته 1.3 في المئة في تراجع للأسبوع الرابع على التوالي.

وقالت السعودية أمس الأول أنها ستوقف بشكل مؤقت شحنات النفط المنقولة عبر مضيق باب المندب، المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، بعد هجوم فسنته حركة الحوثي المتحالفة مع إيران في اليمن. ومن شأن أي إغلاق لمضيق باب المندب الواقع بين سواحل اليمن وأفريقيا في أن يوقف الشحنات التي تمر عبر قناة السويس وخط «سوميد» لثأبيب النفط الرابط بين البحرين الأحمر والمتوسط.

وقال برميل يوميا مقارنة مع الشهر السابق وفقا لما ذكره مصدران في القطاع.

وقال نوكاف أن روسيا رفعت الإنتاج من خلال زيادة الإمدادات النفطية وليس عبر استخدام المخزونات.

■ جوهانسبرغ – رويترز: قال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوكاف في تصريحات للمصاحفين في جوهانسبرغ أن بلاده لا تستخدم المخزونات الموجودة في الصهاريج للمساعدة في تعزيز الإمدادات النفطية، وأنها لا تملك مخزونات كافية للتأثير على سوق الخام. وكانت ثلاثة مصادر في القطاع قد قالت في وقت سابق من الشهر يوليو تموز أن روسيا استخدمت مخزونات من صهاريج التخزين الموجودة في حقول نفطية للمساعدة في تعزيز إمدادات الخام في يونيو/حزيران، وذلك في إشارة إلى مرونة الإمدادات مع ضغط السعودية على منتجين آخرين كبار لزيادة الطاقة الإنتاجية الاحتياطية.

وقالت المصادر أن روسيا لديها بعض المرونة بفضل الطاقة الزائدة في نظام خطوط أنابيب ترانسسكف وفي صهاريج النفط الموجودة في الحقول.

الرابع من الصناعة».

ونذكر بيان لشركة «تايل» أنها تلقت طلبات لتصدير منتجاتها إلى دول أوروبية أخرى منها ألمانيا وإيطاليا وفرنسا. يذكر أن الجزائر تستورد 90 في المئة من حاجاتها من النسيج، و يوجد مقر مصنع النسيج «تايل» في محافظة «غلزن» غربي البلاد، وهو ثمرة مشروع أقيم بشراكة بين مجمع شركات حكومية جزائرية التي تمثلت 51 في المئة من رأس المال، وشركة «تايبا» التركية للنسيج.

وقال نوكاف أن روسيا رفعت الإنتاج من خلال زيادة الإمدادات النفطية وليس عبر استخدام المخزونات.

مصر أمام تحدي توفير السيولة لأول صندوق سيادي في تاريخها

يشار إلى أن إجمالي الدين العام المحلي ارتفع العام الماضي بنسبة 11.8% إلى 3.414 تريليونات جنيه (191.7 مليار دولار) حسب أرقام البنك المركزي. وتوقع «صندوق النقد الدولي» مؤخرا أن يرتفع الدين الخارجي لـمصر إلى 91.5 مليار دولار في نهاية السنة المالية الجارية 2018-2019، مقابل 85.2 مليار دولار في توقعات سابقة. ووفقا لبيانات البنك المركزي المصري، فقد ارتفع الدين الخارجي إلى 82.884 مليار دولار في النصف الأول من السنة المالية الماضية، من 67.322 مليار دولار في نفس الفترة المماثلة من السنة السابقة. ويرى الباحث الاقتصادي وأثل جمال أن الهدف من تأسيس الصندوق الوارد في القانون، المتمثل في تعظيم الاستفادة من الأصول العامة وتحقيق التنمية المستدامة للأجيال المقبلة، «هو هدف شديد العمومية، ولا يتفق عادة مع الأهداف المحددة للصناديق السيادية». ويضيف «القانون لم يضع أهدافا محددة للصندوق، وما هي نقطة التوازن بين تحقيق الأرباح وخدمة التنمية؟». ويشير إلى أن أغلب الصناديق السيادية توجه إلى الاستثمار في أصول مالية خارج الحدود، وبالتالي فإن آثارها على التنمية محدود وغير مباشر إن كانت موجودة..

استثمار الصندوق خلال ثلاث سنوات من تاريخ التأسيس. يقول هشام إبراهيم، أستاذ التمويل والاستثمار في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة، أن مصر «حتاج إلى تأسيس صندوق ثروة سيادي، ليتكّن من إدارة الأصول غير المستقرة بأسلوب يتمتع بالكفاءة الاقتصادية». ويضيف أن الصندوق السيادي «سيختلف عن الصناديق السيادية الأخرى، من حيث إدارة الفوائض المالية، والتي لا تتوافر في الحالة المصرية». ويشير إلى أن الصندوق، يمكن أن يقوم بدور المقاصة، بين الوزارات والهيئات الاقتصادية المتنوعة في مصر. فمثلا، وجود أراض زراعية في حوزة وزارة الأوقاف، يتم إسنادها إلى وزارة الزراعة وهكذا في حالات كثيرة. أما كمال الوصال، الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة الإسكندري، فيقول أن الصناديق السيادية تنحصر وظيفتها في استثمار فوائض ميزان المدفوعات أو عوائد تصدير الثروات المعدنية الناضبة مثل البترول والذهب، وهو أمر غير قائم في مصر.

ويضيف أن «إنشاء صندوق سيادي في بلد مثل مصر، لا توجد لديه فوائض ويعاني من كارثة ديون وعجز في الميزانية، هو أمر شديد الغرابة».

وقال الوزير في المناسبة: «هذه خطوة إيجابية ستسمح لنا مستقبلا بالوصول إلى هدفنا المتمثل في تنويع الاقتصاد». وأضاف «الصنع مكون من 89 وحدة وسيوفر خلال الثلاث سنوات المقبلة 10 آلاف منصب شغل و25 ألف منصب شغل في العشر سنوات التالية».

يذكر أن مصنع «تايل» الذي كان نتيجة شراكة جزائرية تركية «أو توماتيكي 100%» ويملك الجيل الثالث من صناعة النسيج وسيكون بمثابة مدرسة لصناعة النسيج في البلاد، مشيرا إلى أن «الجزائر مطالبة بمواكبة التطور العالمي، وعليها أن تصل في غضون 10 إلى 15 سنة إلى الجيل

القاهرة – الأناضول: تتجه مصر إلى تأسيس صندوق سيادي، للمرة الأولى في تاريخها، بهدف تعظيم الاستفادة من الأصول العامة وتحقيق التنمية المستدامة للأجيال المقبلة.

وكان البرلمان المصري قد وافق مؤخرا على مشروع قانون مقدم من الحكومة لتأسيس «صندوق صصر السيادي» برأسمال مرخص يصل 200 مليار جنيه (11.2 مليار دولار) ورأس مال مُصدّر 5 مليارات (280.8 مليون دولار).

يذكر أن صناديق الثروة السيادية صناديق تملكها الحكومات وتقوم بالاستثمار في الأصول المالية الأجنبية. غير أن توفير السيولة المالية في مصر، التي توسعت بشكل كبير في الاستثمار من الداخل والخارج خلال السنوات الثلاث الماضية، يعد التحدي الأكبر للصندوق المقترح. إذ يرى اقتصاديون أن إنشاء صندوق سيادي في بلد ليس لديه فوائض مالية، ويسجل عجزا في موازنته، يعني مزيدا من الديون. وتقدر أصول صناديق الثروة السيادية حول العالم بنحو 7.88 تريليون دولار موزعة على 78 صندوقا، يتصدرها صندوق التقاعد الحكومي النرويجي.

وحسب مشروع القانون، سيسدد من رأس المال المُصدّر نحو المربع جنيه (56 مليون دولار) من الخزانة العامة للدولة عند التأسيس، على أن يسدد الباقي وفقا لخطط فرص

■ القاهرة – رويترز: قالت شركة «إيني» الإيطالية أمس الجمعة أن الطاقة الإنتاجية لحقل ظهر البحري المصري العملاق وصلت إلى 1.6 مليار قدم مكعب يوميا، وأن من المتوقع أن تصل إلى ملياري قدم مكعب يوميا تقريبا بحلول سبتمبر/أيلول المقبل.

وأشارت الشركة في بيان عن نتائج أعمالها عن الربع الثاني من 2018 إلى أنها جمعت 50 مليون يورو مقدما، مقابل إمدادات غاز مستقبلية للحكومة المصرية، وأنه من الخطط

توجيهها لتمويل النفقات الرأسمالية للحقل. وأضافت أنه تم الانتهاء من الخارج من حصة قدرها عشرة في المئة من امتياز شرق البحري، الواقع فيه حقل ظهر العملاق، في مصر لصالح «مبادلة للبترول» الإماراتية.

وقال طارق الملا، وزير البترول المصري، قد قال في يونيو/حزيران الماضي أن مصر تستهدف زيادة إنتاج الغاز من حقل ظهر العملاق الواقع في البحر المتوسط إلى نحو 1.750 مليار قدم مكعبة يوميا في أغسطس/

آب المقبل.

واكتشفت «إيني» الإيطالية الحقل في 2015، وهو يحوي احتياطات تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعب من الغاز.

وتسعى مصر إلى تسريع الإنتاج من حقولها المكتشفة حديثا، وتتطلع إلى وقف الاستيراد بحلول 2019 مع تحقيق الاكتفاء الذاتي نهاية العام الحالي. وقالت الشركة التي تسيطر عليها الدولة من جهة ثانية أظهرت نتائج أعمال «إيني» التي صدرت أمس ارتفاع أرباحها 66 في المئة



كوفاتش يستمتع بعمله مع بايرن ميونيخ ويتأهب لاختبار مانشستر سيتي اليوم

الكأس الدولية للأبطال



كوفاتش خلال قيادته الباييرن في إحدى مبارياته الاستعدادية الأسبوع الماضي

■ ميامي (أمريكا) – د ب أ: يتأهب بايرن ميونيخ تحت قيادة مدرب الجديد نيكو كوفاتش للاختبار المنتظر أمام مانشستر سيتي الإنجليزي مساء اليوم السبت ضمن الكأس الدولية الودية للأبطال بالولايات المتحدة. وطالما أبدى كوفاتش، اللاعب السابق للبايرن، عشقه لعمله التدريبي، والآن يواجه تحدياً كبيراً في تدريب بطل ألمانيا، ويبدو مستمتعاً به. وجاءت جولة الباييرن بالولايات المتحدة استعداداً للموسم الجديد، متماشية مع مبدأ كوفاتش الذي كثيراً ما يكرر «أنا أحب العمل». وفي المباراة المقررة بمدينة ميامي أمام السيتي بطل الدوري الإنكليزي، والذي يدرجه بيب غوارديو لا المدرب السابق للبايرن، سيكون على كوفاتش التوازن بين الأمور التسويقية ومهامه في إعداد لاعبيه، وهي مهمة لم يبد المدرب أي تدمير تجاهها. وإنما أبدى كوفاتش سعادة كبيرة بالجولة، رغم أنها شهدت غياب الحارس والقائد مانويل نوير، كما غاب آخرون ممن شاركوا في المونديال الروسي، قبل أن ينضموا إلى تدريبات الباييرن يوم الأربعاء. وتتضمن جولة الباييرن بالولايات المتحدة مباراتين اثنتين فقط، انتهت أولهما بالهزيمة أمام يوفنتوس الإيطالي صفر/2 في فيلادلفيا، ويتوقع أن يسعى الباييرن لختام الجولة بنتيجة جيدة رغم أن نتائج المباريات الودية تعد «ثانية» بالنسبة لكوفاتش. وقال كوفاتش الذي كثيراً ما يكرر في الأمور الحياتية بقدر تفكيره في كرة القدم: «كل شيء يحسم في الرأس. وإذا فكرت بشكل سلبي، فإنك تكون سلبياً. وإذا فكرت بإيجابية، يصبح كل شيء إيجابياً... وأنا فكرت بشكل إيجابي للغاية». ولذلك لم تشكل طريقة وصول كوفاتش إلى منصبه الجديد، مفاجأة، رغم أن الانتقال من تدريب آينتراخت إلى الباييرن يمثل خطوة كبيرة. وقال: «لدي أفكار ورؤيتي».

فرانكفورت يستعير جيرالديس من لشبونة

■ فرانكفورت (ألمانيا) – د ب أ: أعلن آينتراخت فرانكفورت الألماني أنه ضم المهاجم الفرنسي سكو جيرالديس من سبورتنغ لشبونة البرتغالي بعقد إعاره لمدة عام واحد. ويأت جيرالديس (23 عاماً) ثامن لاعب ينضم إلى آينتراخت، بجل كاس ألمانيا، حيث يواصل النادي مساعيهِ لتعويض رحيل لاعبين بارزين

بريمن يضم الهولندي كلاس من إيفرتون

■ برلين – د ب أ: أعلن فيرير بريمن الألماني تعاقدَهُ مع لاعب الوسط الهولندي الدولي الذي كان يبعث عنه تحديدًا، ولعب المدرب فلوريان كوفليت دوراً بارزاً في إقناع اللاعب، الذي شارك في 16 مباراة دولية، بالانضمام إلى بريمن. وقال كلاس: «كان العمل الجاد لبريمن دوراً في

بومان مدير الكرة، نحن سعداء بالتعاقد معه، حصلنا على خدمات اللاعب الذي كنا نبحت عنه تحديدًا». ولعب المدرب فلوريان كوفليت دوراً بارزاً في إقناع اللاعب، الذي شارك في 16 مباراة دولية، بالانضمام إلى بريمن. وقال كلاس: «كان العمل الجاد لبريمن دوراً في

■ برلين – د ب أ: أعلن فيرير بريمن الألماني تعاقدَهُ مع لاعب الوسط الهولندي الدولي الذي كان يبعث عنه تحديدًا، ولعب المدرب فلوريان كوفليت دوراً بارزاً في إقناع اللاعب، الذي شارك في 16 مباراة دولية، بالانضمام إلى بريمن. وقال كلاس: «كان العمل الجاد لبريمن دوراً في



رونالدو خلال حضوره مهرجاناً ترويجياً في بكين أغلق ملف أزمته الأسبانية

تغريم رونالدو 3.2 مليون يورو في قضية تهرب ضريبي

■ مدريد – رويترز: قال المدعي العام في إسبانيا إن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو سيعاقب بدفع غرامة 3.2 مليون يورو من الحبس 24 شهراً، لكنه لن يسجن على الأرجح، بعد تسوية مع سلطات الضرائب الإسبانية بشأن قضية تهرب ضريبي، وواجه اللاعب البالغ 33 عاماً اتهامات بالتهرب من دفع ضرائب قيمتها 5.7 مليون يورو ونفى هدف الريال السابق هذه الاتهامات. ومن المستبعد أن يقضى رونالدو، المنقل حديثاً إلى يوفنتوس بطل إيطاليا، أي وقت في السجن وفق الاتفاق، لأن القانون الإسباني ينص على أن أي عقوبة أقل من عامين في أول جريمة يمكن إيقاف تنفيذها. ويتعين على رونالدو دفع الغرامة (3.2 مليون يورو) بجانب الضرائب (5.7 مليون) إضافة إلى مليون يورو فائدة مستحقة و250 يورو عن كل يوم خلال 48 شهراً تشمل فترة السجن. وسيكون هذا البالغ جزءاً على الأرجح من الغرامات التي سيدفعها رونالدو بسبب القضية ومن المتوقع أن تصل إلى 19 مليون يورو بقيمة إجمالية، وعوقب الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة بالحبس 21 شهراً بسبب تهمة مخالطة العام الماضي لكن القانون الإسباني يسمح باستبدال السجن بفرصة مالية. وانتقل رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، إلى يوفنتوس في وقت سابق هذا الشهر مقابل نحو 100 مليون يورو.

الدوري الإيطالي يوفنتوس يبدأ الدفاع عن لقبه في ضيافة كييفو

■ روما – د ب أ: يستهل البرتغالي كريستيانو رونالدو مسيرته في الدوري الإيطالي بمواجهة كييفو في 19 آب/أغسطس المقبل في بداية رحلة فريقه يوفنتوس للدفاع عن لقبه. وكان رونالدو (33 عاماً) فجر المفاجأة قبل أسابيع قليلة بالانتقال من ريال مدريد الإسباني إلى «السيدة العجوز»، ويستهل يوفنتوس رحلة الدفاع عن لقبه في ضيافة كييفو حسبما أعلنت رابطة الدوري الإيطالي. وبعدها بأسبوع، سيخوض يوفنتوس أول مباراة على ملعبه في الموسم الجديد حيث يستضيف لاتسيو. وسيكون أول دوري في الموسم الجديد بين روما ولاتسيو في المرحلة السابعة، ثم يقام الدوري الثاني بين إنتر ميلان وميلان. وفي الجولة الأولى يخوض روما مواجهة أمام تورينو، فيما يلعب إنتر مع ساسولو، وميلان مع جنوى. ويلعب أتلانتا مع فروزينوني، وبولونيا مع سال، وإمبولي مع كالياري، ولاتسيو مع نابولي، وبارما وأودينزي، وسامبيوريا وفيرنتينا، وستكون أقوى المواجهات في الجولتين 15 و34 عندما يلعب يوفنتوس مع إنتر، فيما سيواجه نابولي نظيره روما في الجولتين العاشرة وال29، وسيطلق الموسم الجديد في 19 أغسطس آب المقبل بمشاركة 20 فريقاً.

كروس وأسينسيو وناتشو وفاسكيز ينضمون إلى تدريبات الريال

الدوري الأسباني

■ مدريد – د ب أ: انضم الألماني تونس كروس والأسبانيان ماركو أسينسيو وناتشو فيرنانديز ولوكاس فاسكيز، إلى تدريبات ريال مدريد، بعد انتهاء إجازاتهم. ولم يعد من الإجازة بعد داني كارفاخال وسيرخيو راموس وإيسكو

■ برشلونة – رويترز: وعقد نادي برشلونة بسفر فريقه للسيدات على الدرجة الأولى خلال ما تبقى من جولته في الولاية المتحدة بعد سفرهن على الدرجة الاقتصادية، بينما سافر فريق الرجال على درجة رجال الأعمال بالرحلة. ويخوض برشلونة حالياً أول جولة مختلطة على الإطلاق، حيث يتدرب فريقا الرجال والسيدات في مقر ناديي بمدينة

لوكا مودريتش وماتيو كوفاسيتش في 11 آب/أغسطس، وسيكون الريال حينها عاد من جولته بأمريكا، وعلى الأرجح، سيغيب فاران ومودريتش وكوفاسيتش عن مباراة الكأس السوبر الأوروبي، أمام أتلتيكو مدريد في العاصمة الاستونية تالين، في 15 أغسطس.

بوب حارس بيرنلي يتعرض لإصابة «خطيرة» في الكتف!

■ لندن – د ب أ: تعرض نك بوب حارس فريق بيرنلي الإنجليزي لما وصفه مدرب الفريق شون دايش، بإصابة «خطيرة» في الكتف، خلال مشاركته في المباراة أمام أبردين الاسكتلندي في الدور الثاني بتصفيات الدوري الأوروبي. ونقل الحارس الإنجليزي الدولي إلى المستشفى فور إصابته إثر التحام مع سام كوسغروف مهاجم أبردين في الدقيقة 12 من مباراة الذهاب التي انتهت



بوب يلقي المساعدة بعد إصابته في كتفه في مطلع مباراة فريقه بيرنلي مع أبردين

الدوري الفرنسي الروسي غولوفين ينضم إلى موناكو لخمس سنوات

■ موسكو – رويترز: قال ناديا موناكو وتشسكا موسكو إن لاعب الوسط الكسندر غولوفين أحد نجوم منتخب روسيا في كأس العالم انضم إلى موناكو من النادي الروسي لمدة خمس سنوات. وذكرت وسائل إعلام فرنسية أن موناكو دفع نحو 30 مليون يورو للتعاقد مع اللاعب البالغ 22 عاماً الذي لعب دوراً مؤثراً في بلوغ روسيا دور الثمانية في كأس العالم على أرضها. وسجل لاعب الوسط الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز هدفاً وصنع هدفين لتقوّر روسيا على السعودية ومصر وإسبانيا قبل الخسارة أمام كرواتيا بركلات الترجيح في دور الثمانية. وقال فاديم فاسيليف نائب رئيس موناكو: «إنه لاعب موهوب صغير السن، كان من البارزين في كأس العالم لكننا كنا نتابعه منذ فترة طويلة»، وتابع: «لديه بالفعل خبرة

■ موسكو – رويترز: قال ناديا موناكو وتشسكا موسكو إن لاعب الوسط الكسندر غولوفين أحد نجوم منتخب روسيا في كأس العالم انضم إلى موناكو من النادي الروسي لمدة خمس سنوات. وذكرت وسائل إعلام فرنسية أن موناكو دفع نحو 30 مليون يورو للتعاقد مع اللاعب البالغ 22 عاماً الذي لعب دوراً مؤثراً في بلوغ روسيا دور الثمانية في كأس العالم على أرضها. وسجل لاعب الوسط الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز هدفاً وصنع هدفين لتقوّر روسيا على السعودية ومصر وإسبانيا قبل الخسارة أمام كرواتيا بركلات الترجيح في دور الثمانية. وقال فاديم فاسيليف نائب رئيس موناكو: «إنه لاعب موهوب صغير السن، كان من البارزين في كأس العالم لكننا كنا نتابعه منذ فترة طويلة»، وتابع: «لديه بالفعل خبرة

■ موسكو – رويترز: قال ناديا موناكو وتشسكا موسكو إن لاعب الوسط الكسندر غولوفين أحد نجوم منتخب روسيا في كأس العالم انضم إلى موناكو من النادي الروسي لمدة خمس سنوات. وذكرت وسائل إعلام فرنسية أن موناكو دفع نحو 30 مليون يورو للتعاقد مع اللاعب البالغ 22 عاماً الذي لعب دوراً مؤثراً في بلوغ روسيا دور الثمانية في كأس العالم على أرضها. وسجل لاعب الوسط الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز هدفاً وصنع هدفين لتقوّر روسيا على السعودية ومصر وإسبانيا قبل الخسارة أمام كرواتيا بركلات الترجيح في دور الثمانية. وقال فاديم فاسيليف نائب رئيس موناكو: «إنه لاعب موهوب صغير السن، كان من البارزين في كأس العالم لكننا كنا نتابعه منذ فترة طويلة»، وتابع: «لديه بالفعل خبرة

الدوري الأوروبي

إشبيلية يطر شابك أويست المجري رباعية

■ عواصم – الأناضول: أطر إشبيلية الإسباني، مرمى ضيفه أويست المجري رباعية نظيفة في ذهاب المرحلة التمهيدية الثانية المؤهلة لمجموعات الدوري الأوروبي. وأنهى إشبيلية الشوط الأول متقدماً بثلاثية نظيفة، أحرزها خيسوس نافاز والفرنسي الجنسية صاحب الأصول التونسية وسام بن يدر وبابلو سارابيا في الدقائق 7 و32 و43. وفي الشوط الثاني، جاء الهدف الرابع لإشبيلية في الدقيقة 90 عبر الأرجنتيني فرانكو فازكير، وخسر الكمار الهولندي من ضيفه كيرات الماتي بطل كازاخستان بهدفين دون رد في مباراة فرض خلالها الأخير سيطرته على مجريات اللقاء، وسجل ثنائية بطل كازاخستان، أندريوسولا إيسولا في الدقيقتين 12 و50. وحقق بورو الفرنسي، فوزاً خارج ملعبه على ضيفه فنتسبيلز اللاتفي بهدف دون رد، ودخل بورو اللقاء مهاجماً منذ أول دقيقة في محاولة لتسجيل هدف يريك به

■ عواصم – الأناضول: أطر إشبيلية الإسباني، مرمى ضيفه أويست المجري رباعية نظيفة في ذهاب المرحلة التمهيدية الثانية المؤهلة لمجموعات الدوري الأوروبي. وأنهى إشبيلية الشوط الأول متقدماً بثلاثية نظيفة، أحرزها خيسوس نافاز والفرنسي الجنسية صاحب الأصول التونسية وسام بن يدر وبابلو سارابيا في الدقائق 7 و32 و43. وفي الشوط الثاني، جاء الهدف الرابع لإشبيلية في الدقيقة 90 عبر الأرجنتيني فرانكو فازكير، وخسر الكمار الهولندي من ضيفه كيرات الماتي بطل كازاخستان بهدفين دون رد في مباراة فرض خلالها الأخير سيطرته على مجريات اللقاء، وسجل ثنائية بطل كازاخستان، أندريوسولا إيسولا في الدقيقتين 12 و50. وحقق بورو الفرنسي، فوزاً خارج ملعبه على ضيفه فنتسبيلز اللاتفي بهدف دون رد، ودخل بورو اللقاء مهاجماً منذ أول دقيقة في محاولة لتسجيل هدف يريك به

■ عواصم – الأناضول: أطر إشبيلية الإسباني، مرمى ضيفه أويست المجري رباعية نظيفة في ذهاب المرحلة التمهيدية الثانية المؤهلة لمجموعات الدوري الأوروبي. وأنهى إشبيلية الشوط الأول متقدماً بثلاثية نظيفة، أحرزها خيسوس نافاز والفرنسي الجنسية صاحب الأصول التونسية وسام بن يدر وبابلو سارابيا في الدقائق 7 و32 و43. وفي الشوط الثاني، جاء الهدف الرابع لإشبيلية في الدقيقة 90 عبر الأرجنتيني فرانكو فازكير، وخسر الكمار الهولندي من ضيفه كيرات الماتي بطل كازاخستان بهدفين دون رد في مباراة فرض خلالها الأخير سيطرته على مجريات اللقاء، وسجل ثنائية بطل كازاخستان، أندريوسولا إيسولا في الدقيقتين 12 و50. وحقق بورو الفرنسي، فوزاً خارج ملعبه على ضيفه فنتسبيلز اللاتفي بهدف دون رد، ودخل بورو اللقاء مهاجماً منذ أول دقيقة في محاولة لتسجيل هدف يريك به

لادار الملاعب

تشيريتشوف يمدد عقده مع المنتخب الروسي حتى 2020

■ موسكو - د ب أ: أعلن الاتحاد الروسي لكرة القدم، أن ستانيسلاف تشيريتشوف وقع على عقد جديد ليظل مدرباً للمنتخب الروسي لمدة عامين، ويضمن هذا العقد بقاء تشيريتشوف لإعداد المنتخب لكأس أمم أوروبا (يورو 2020)، بينما هناك خيار بتجديد التعاقد عامين آخرين حتى مونديال قطر 2022، ووجه الاتحاد الروسي شكره لتشيريتشوف لانطلاقة روسيا التي كانت بمثابة حلم في كأس العالم 2018، حيث وصل إلى دور الثمانية، وهو أبعد دور وصل إليه المنتخب الروسي عقب نهاية حقبة الاتحاد السوفيتي. وأفادت صحيفة «سبورت إكسبريس» الروسية أنه من المتوقع أن يحصل الجهاز الفني للمنتخب الروسي على رواتب يصل مجموعها إلى 2.5 مليون يورو سنوياً، ويبدأ المنتخب الروسي مبارياته في دوري أمم أوروبا، بمواجهة ضيفه التركي يوم 7 أيلول/سبتمبر المقبل.

يوفنتوس يعلن انتقال لاعبه ماندراغورا إلى أودينيزي

■ روما - الأناضول: أعلن يوفنتوس الإيطالي، انتقال رولاندو ماندراغورا، إلى أودينيزي، في صفقة بلغت قيمتها 20 مليون يورو. وقال النادي: «لاعب وسط الفريق، رولاندو ماندراغورا، انتقل إلى أودينيزي بصفقة بلغت قيمتها 20 مليون يورو». وأضاف: «العقد ينص على منحه حق شراء اللاعب، في نهاية موسم 2019-2020، مقابل 26 مليون يورو، يتم سدادها على مرتين». وفي حال قرر أودينيزي بيع ماندراغورا، قبل موسم 2019-2020، فإن يوفنتوس سيحق الحصول على رسوم 200 ألف يورو، بالإضافة إلى 60% من الفارق بين ثمن بيع اللاعب، والـ26 مليون يورو التي تم سدادها.

محكمة التحكيم الرياضي ترفض طعن فالكه على عقوبة إيقافه

■ برلين - د ب أ: أعلنت محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس) رفض الاستئناف المقدم من جيرروم فالكه الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ضد عقوبة إيقافه لعشرة أعوام من ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم، وكان فالكه أقبل من الفيفا في كانون الثاني/يناير 2016 في إطار القضية المتعلقة بتأخير كاس العالم وحقوق البث التلفزيوني، وفرضت عليه لجنة القيم بالفيفا الإيقاف 12 عاماً. بعدها قصصت لجنة الاستئناف في الفيفا، مدة الإيقاف إلى عشرة أعوام، وتقدم بعدها فالكه بالاستئناف لدى محكمة «كاس»، لكن «كاس» أعلنت أنها «خلصت إلى أن المخالفات التي أدين بها جيرروم فالكه كانت تراكمية بدرجة خطيرة، وبالتالي، عقوبة الإيقاف عشرة أعوام والغريم 100 ألف فرنك سويسري (100 ألف 300 دولار) هي مناسبة تماماً». وكان فالكه تولى منصب الأمين العام للفيفا عام 2007، علماً أنه أقبل قبلها من منصب يتعلق بالتسويق في الفيفا.

فناهبتهته التركي يستعير الغاني أندريه أيو

■ اسطنبول - الأناضول: أعلن فناهبتهته التركي، تعاقد مع الغاني أندريه أيو على سبيل الإعارة من سوانزي الإنكليزي لموسم واحد. وقال: «وصل الغاني أندريه أيو البالغ 28 عاماً إلى مطار أتاتورك، بعد الاتفاق مع مسؤولي سوانزي على استعارته لموسم واحد». وأضاف: «سيتم توقيع العقود، عقب اجتياز اللاعب الفحوصات الطبية اللازمة». وانضم أيو إلى سوانزي في 2015، وانتقل في الموسم التالي إلى وستهم قبل أن يعود أدرجه إلى الأول في يناير/كانون الأول المقبل بدون أن يتمكن من تجنيبه الهبوط إلى الدرجة الأولى.

الوزاني مدرباً بلوزداد الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: توصلت إدارة شباب بلوزداد الجزائري، إلى اتفاق مع المدرب الوطني الطاهر شريف الوزاني لقيادة الفريق الموسم المقبل. ويعد الوزاني المدرب الرابع الذي تنفق معه إدارة النادي منذ حزيران/يونيو الماضي بعد عز الدين آيت جودي وليام بن بوغراة وتوفيق رواج الذي ترك منصبه الأربعة بسبب المشاكل المالية والإدارية بالفريق والتي كانت سبباً في رحيل آيت جودي وبوغراة. ويتوقع أن يبدأ الوزاني، الذي قاد الموسم الماضي اتحاد بلعباس للقب كأس الجزائر، مهامه مع فريقه الجديد اليوم. وكان بلوزداد تعاقد مع 20 لاعباً جديداً بعد قرار معظم اللاعبين القدامى المغادرة لعدم صرف رواتبهم.

ديمار يفوز بالمرحلة الـ18 لسباق فرنسا للدراجات

■ بو (فرنسا) - رويترز: حقق الفرنسي ارنو ديمار أول انتصار له بمرحلة في نسخة العام الجاري من سباق فرنسا للدراجات بعدما فاز بسهولة بالمرحلة الـ18 التي امتدت لمسافة 171 كيلومتراً من تري سور باييز. وحل فرنسي آخر هو كريستوف لابورت ثانياً بينما جاء البرونجي الكسندر كريشوف ثالثاً. وأنهى البريطاني جيرنت توماس السباق ضمن المجموعة الرئيسية ليحتفظ بلقبصن الأصفر لتصدر الترتيب العام.



رونالدو الأسطورة السابقة للريال والبرازيل مع الأسطورة المقبلة فينشيوس

الموسم الماضي قبل انتقاله إلى لايبزيغ الألماني مقابل 15 مليون يورو ليكون فرس الرهان الجديد في لايبزيغ. وانتقل فيليب فيزيو، زميل فينشيوس جونور في فلامغو، إلى فلومينينسي عندما كان في الحادية والعشرين من عمره. وانتقل فيرناندو في نفس السن إلى شاختر دونيتسك الأوكراني الذي طالما قدم اللاعبين البرازيليين إلى أندية أوروبية أخرى. وكشفت موقع «غلوبوسبورت» الرياضي البرازيلي أن سوق الانتقالات الحالية شهدت إنفاق أكثر من 220 مليون يورو لشراء المهاجمين البرازيليين بعيداً عن ثمن فينشيوس الذي جرى بيعه العام الماضي.

اللاعبين في أياكس الهولندي وقد يواصل التالق في روما. وبخلاف فينشيوس ورودرغو ومالكوم وغيرهم من النجوم، هناك العديد من المهاجمين البرازيليين الذين تركوا بصمة مهمة في سوق الانتقالات هذا الصيف. وكان أكبرهم فيليب أندرسون (25 عاماً) الذي انتقل لوستهام الإنكليزي مقابل 42 مليون يورو ليصبح أعلى لاعب في تاريخ الفريق. وفي الدوري ذاته، ترك ويتشالسون (21 عاماً) وانضود إلى إيغرتون بمقابل مالي جعله الأعلى أيضاً في تاريخ النادي.

وكان ماتيس كونيا أبرز هدافي سيون السويسري

غاما قبل انتقاله لباير ليفركوزن الألماني هذا العام ليرتدي القميص رقم 7 في الفريق. وأنفق النادي الألماني 20 مليون يورو لضم اللاعب. وكان مالكوم (21 عاماً) قريباً للغاية من الانتقال لروما الإيطالي لكنه وقع في النهاية لبرشلونة. وكان مالكوم قدم موسمين رائعين مع بوردو. وأصبح مطالباً الآن بالتأكيد على هذا المستوى العالي مع برشلونة أحد أفضل الفرق في العالم.

ومن أجل نسيان فشله في ضم مالكوم سريعاً، لجأ روما لضم لاعب آخر له نفس السن، وهو ديغيد نيريس الذي بدأ مسيرته في ساو باولو ثم أصبح أحد أبرز

اللاعبين في أياكس الهولندي وقد يواصل التالق في روما. وبخلاف فينشيوس ورودرغو ومالكوم وغيرهم من النجوم، هناك العديد من المهاجمين البرازيليين الذين تركوا بصمة مهمة في سوق الانتقالات هذا الصيف. وكان أكبرهم فيليب أندرسون (25 عاماً) الذي انتقل لوستهام الإنكليزي مقابل 42 مليون يورو ليصبح أعلى لاعب في تاريخ الفريق. وفي الدوري ذاته، ترك ويتشالسون (21 عاماً) وانضود إلى إيغرتون بمقابل مالي جعله الأعلى أيضاً في تاريخ النادي.

وكان ماتيس كونيا أبرز هدافي سيون السويسري

■ اسطنبول - د ب أ: وجه كاكاو، مقوض الاندماج لدى الاتحاد الألماني لكرة القدم، انتقادات لكل من لاعب الوسط مسعود أوزيل، وإدارة الاتحاد الألماني، في إطار الأزمة المتعلقة بالتقاط اللاعب صوراً مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في أيار/مايو الماضي. ورفض مهاجم المنتخب الألماني السابق كاكاو، المولود بالبرازيل، إبداء دعم واضح لرئيسه غريندل رئيس الاتحاد الألماني، لدى سؤاله عما إذا كانت استقالة غريندل من منصبه، ستبدو مفيدة.

الدوري القطري الإيراني رضا زاده يقترب من الانضمام إلى الأهلي

■ الدوحة - د ب أ: أعلن الأهلي القطري اجتياز الدفاع الإيراني محمد رضا خان زاده الفحص الطبي الذي أجراه في مستشفى الطب الرياضي إجراحة العظام «أسبيتار» بالعاصمة القطرية الدوحة تمهيداً للانضمام إلى الفريق. ويعلن رضا زاده المولود في 11 أيار/مايو 1991 ضمن فريق فولاد خوزستان الإيراني، كما ينشط في صفوف المنتخب الإيراني منذ 2006، وتم استدعاؤه للمنتخب الأول عام 2012 وشارك في كأس العالم 2014 بالبرازيل، وكان ضمن الفريق في مونديال 2018. وينتظر أن يعقد

وقال كاكاو: «من الصعب تحديد ذلك الآن، لأن المناقشات لا تزال مفعمة بالعاطفة بشكل كبير». وأعلن أوزيل يوم الأحد الماضي الاعتزال الدولي والرحيل عن المنتخب الألماني، مرجعاً السبب إلى تعرضه لتمييز وعنصرية، في أعقاب تصرفه المثير للجدل بلباقه مع الرئيس التركي اردوغان في العاصمة البريطانية لندن والقاط الصور معه، وجاء لقاء أوزيل مع اردوغان قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة التركية والانتخابات البرلمانية، وقد أثار

الدوري المصري الزمالك يتعاقد مع التونسي فرجاني ساسي

■ القاهرة - الأناضول: أعلن الزمالك المصري، تعاقد مع التونسي فرجاني ساسي، لمدة 3 مواسم بداية من الموسم المقبل. وقال النادي: «وقع التونسي فرجاني ساسي الانتقال للزمالك من النصر السعودي على عقد انضمامه للقلعة البيضاء لمدة ثلاث سنوات»، بدون الكشف عن القيمة المالية للصفقة. وأضاف: «حضر اللاعب التونسي إلى القاهرة اليوم، وقام بالاجتماع مع مرتضى منصور رئيس النادي في مكتبه، للانضمام رسمياً لصفوف الزمالك خلال الموسم الجديد». وبدأ ساسي (26 عاماً) مشواره الكروي في ناشئي الترجي

سمر الكردي أول حكمة في غزة تحلم بالشارة الدولية!



سمر الكردي تتحدى قيود المجتمع في غزة وتصبح أول حكمة

فرق رياضية نسوية بكرة السلة والقدم، وتم مؤخرا تدشين فريق بيسبول، وزاد حضور المرأة الرياضي. وتطمح سمر أن تصبح «شيئا كبيرا في عالم الرياضة، وتحديد كرة السلة». وقالت إنها تنظر قبولا من جامعة لايبزيغ في ألمانيا للمشاركة في دورة مدربين دولية لكرة السلة، مدتها خمسة أشهر. كما تطمح للحصول على الشارة الدولية للتحكيم، لتكون مسجلة ضمن الاتحاد الدولي لكرة السلة، ما يمكنها من تحكيم مباريات في أي دولة. الحكم الدولي، حسين حمدان، قال: «فكرة دمج المرأة في عملية التحكيم نبعث مني، لإيجاد عنصر نسائي في اللعبة، فأصبحت الفتاة تشارك على نسوية كثيرة، ولا نجد مُحكمات، ومنا هنا

غزة، للمشاركة في تحكيم كأس الفتيات في الضفة. وتحاصر إسرائيل غزة، حيث يعيش أكثر من مليوني نسمة، منذ 12 عاماً. وتنشط سمر في أكثر من مجال رياضي، ولديها خبرات كبيرة متنوعة في رياضات، منها: العدو، وشاركت في أحد السباقات وفازت بميدالية قبل سنوات. كما شاركت مؤخرا في سباق للدراجات الهوائية مع خسين فتاة، وهي عضو في اتحاد الدراجات بغزة. وحول نظرة المجتمع للفتاة الرياضية، خاصة في مجتمع محافظ، قالت: «أعتقد أن المجتمع كان في الماضي لا يقبل أن يرى الأنثى في الرياضة، وقصر الأمر على الذكور». وأستدركت: «حديثاً أصبحت الفتاة تشارك على الصعدين الرياضي والسياسي، وتوجد

فتاة، تم اختيار خمسة منهم، وهي أفضلهن. هذا، التفوق منح الشابة الفلسطينية الضوء الأخضر لإدارة مباريات، سواء لفتيات أو فتية، وهي حالياً ضمن الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة.

الاحتلال رفض

ولتقت سمر دعوة من الاتحاد الفلسطيني في الضفة الغربية للمشاركة في بطولة للمرة، بمناسبة يوم المرأة العالمي، في 8 مارس/ آذار الماضي. لكن الاحتلال الإسرائيلي رفض السماح لها بمغادرة غزة، عبر حاجز بيت حانون (إيرز)، بحجة «الرفض الأمني». وتأمل سمر بأن تتمكن من مغادرة

كرة السلة الفلسطينية

■ غزة - الأناضول: تُعتبر سمر الكردي أول شابة تعمل حكمة لكرة السلة في قطاع غزة، بجانب أربع فتيات أخريات، وقع عليهنّ الاختيار من بين عشرين فتاة ضمن دورة تدريبية لانتقاء الأفضل ببيتنهن. وغزة مجتمع محافظ، ويضع حدودا للنساء في كثير من المجالات، خاصة الرياضية؛ ويرى بوجه عام في مشاركتها في لعب الكرة أو قيادة الدراجات وغيرها، خروجاً عن عاداته وتقاليده. تعمل سمر حكمة للذكور والإناث دون سنة السادسة عشرة، في ملعب يتبع جمعية الشبان المسيحية في غزة. وقالت سمر: «أنا خريجة تربية رياضية من جامعة الأقصى بغزة، ودرستها عن قناعة وتشجيع من عائلتي الرياضية». وتابعت: «عندما أنهيت دراستي علمت مربية لياقة بدنية وكرة سلة للإناث من سن 13 إلى 16 سنة، وشغفي في كرة السلة جعلني أتابع المباريات، وأعجبت بالتحكيم». ولا يقتصر الاهتمام بكرة السلة على سمر فقط في أسرتها، فلديها شقيق في الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة. وقالت إنه كان يحكم في اللاعب من سن 16 عاماً، كاصغر حكم على مستوى العالم، وحكم في السدوري المحلي الممتاز في غزة عام 2015/2016. وأضافت أنه شارك في دورة في عُمان عبر الاتحاد الفلسطيني، وغادر بعدها إلى بلغاريا للهدف نفسه، وأصبح حكماً ضمن الاتحاد البلغاري لكرة السلة، وعمره حالياً 22 عاماً.

وأفادت بأنها التحقت بدورة لتعليم الفتيات التحكيم، تحت إشراف الحكم الدولي، حسين حمدان، في جمعية الشبان المسيحية، قبل أن تلتحق بالعمل فيها بشكل دائم. وأوضحت أن الدورة كانت برعاية جمعية الثقافة والفكر الحر (غير حكومية)، وتنفيذ الأكاديمية الرياضية الفلسطينية، واستمرت أربعة أيام، بمشاركة عشرين



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الميرير السعودية، أو كبار القوى العظمى. وإذا كان في العالم سيلم أخلاقي لاتخلاق الحس والشرف، فلست وأتقا بأن الإيرانيين يحتلون فيه مكانا أعلى من مكان السعودية.

كل محاولة للربط في معادلة واحدة إيران مع هتلر، تقلل من قوة شر النازية وعميق المعاناة التي رزعتها للأجلاء، وهكذا فإنه إذا التقى أحد ما أمير سعودي ما قريبا، فليطلب منه، في صالحهم وفي صالحنا، أن يشطب من صفحة رسائلهم العائلية البند عن الرايح الثالث.

معاريف 2018/7/27

الفراسية)، ولكن ليس في سلوكها ولا في عقيدتها سلم عرقي. فقد علل هتلر فكره بقوله إنه ليس لليهود، للججر ولغيرهم، الحق في الوجود. أما الإيرانيون، فلو أرادوا إبادة اليهود لكانهم يهود لفعلوا هذا منذ سنين بعيدة. عدّوهم ليس لليهود، بل للمشروع الصهيوني الذي ينحصر إنجازة الأساس في إقامة دولة إسرائيل.

بخلاف هتلر، ليس لجمهورية إيران الإسلامية أي تطعات توسعية، صحيح أنها تعمل على توسيع نفوذها بالتدخل في شؤون الدول الأخرى، وأن تجد لنفسها قواعد في عواصم المنطقة، ولكن في هذا لا تختلف مبدئيا عن عدوها

بينما تهرع حماس إلى خطة التاهيل يرفضها عباس على نحو دراماتيكي أبو مازن يعارض المبادرة الأمريكية

الإسرائيلي أقنعتهـم لعمل ذلك، ولكنهم لن يتنازلوا عن العنف فوراً، بل بالتدريج كي لا يظهروا أنهم استسلموا، ودوماً سيلجؤون بهذه البساطة من فوق لكي يستخدموها كورقة ضغط على إسرائيل.

مع أن الخطة الأمريكية طموحة ولكنها حلمية بمفاهيم غرة، مبعوثاً ترامب، كوشنير وغربنيل، نجحوا في أن يربطوا بها إسرائيل، ومصر، والاتحاد الأوروبي، والسعودية، واتحاد الإمارات، وقطر وأخريـن، فهل ستتجدد بالملموس؟ قلة يعطونها احتمال، ولكن وضع غرة، ولتطبيق جزئي لها هو حبل نجاة.

المبادرة السعودية

أحجية: من قال إن على العالم أن يكافح العدوان الإيراني بالشكل الذي امتنع عن استخدامه في الثلاثينيات حيال النازيين؟ سفير السعودية في واشنطن، الأمير خالد، الذي هو ليس بالصدفة أيضاً ابن الملك، وفي مقال نشره هذا الأسبوع، قال الأمير إن إيران تشعل الحروب بجهاز التحكم من بعد، وهكذا فإنها تشبه النظام النازي. ليست هذه هي المرة الأولى التي

الحائط، ستوافق على التخلي عن الإغلاق.

في هذه اللعبة لا توجد وجبات بالجان، وحماس لم تقلص استخدام البالونات دون أن تحصل على شيء ما بالمقابل. في الفترة الأخيرة اطلعت قيادة حماس من المصريين على خطة إعادة التاهيل التي وضعها فريق السلام لترامب، وفي الأسبوع الماضي مكث في القاهرة وقد من حماس، وأول أمس زار الأمريكيون هناك. هذه المبادرة طموحة، وكثيرة البنود، متابة مشروع مارشل يستهدف إنقاذهم من الوحل. وللמفارقة، فإنها تمثل حلمهم الربط. ثمة مفارقة، لأن من بين الجميع، أمريكا بالذات هي التي تتصدرها، وأمريكا هي أيضاً التي ترى فيهم منظمة إرهاب، بينما تشغلت الحدود مع إسرائيل، تسجل المبادرة الأمريكية تقدماً آخر، إذ لا تطلع قيادة حماس على سر الأمور فحسب، بل إن أبو مازن يرفع معارضةته المتواصلة للخطة، هذه التعاطفة دراماتيكية، حتى وقت أخير مضى، وعلى نحو مواظب، أصـر الرئيس على صد كل مبادرة إعادة تاهيل في القطاع، ومنذ أن وضعت التفاصيل أمام قادة حماس، استجابوا للنزول عن استخدام البالونات، كي يهيئوا الأجواء لإطلاق الخطة، فلا إغلاق كرم أبو سالم ولا هجمات الجيش

جاكي خوري

■ من له عين حادة، أو يسكن في بلدات غلاف اللبانات الحارقة من جانب حماس، هذا لا يعني أن الهواء قد نفذ لهم، لرجال الذراع العسكرية، أو سجل رفضاً للخدمة في وحدة مطلق البالونات، في الأسابيع الماضية كتبت هنا عن الأهمية التي هي خلل يتخللها عنها ببسولة، والتي من جهة تثير جلبة في إسرائيل، ومن جهة أخرى لا تقتل، ومن ثم ليست مبرراً كافياً للحرب، قلت إن قادة حماس لن يتخللوا عنها ببسولة، ولكن هدفهم ليس إشغال الحقول. هذه مجرد وسيلة، أما هدفهم الأعلى فهو التسهيلات في حالات الإغلاق، وهذا يمكنهم أن يحققوه برايهـم، بوسائل الضغط. إن الأحداث الدموية التي وقعت هذا الأسبوع هي خلل بالنسبة لحماس، فهم لا يريدون أن يفقدوا مقاتلين، وبالتالي لا ينزلقوا إلى حرب، فأحرب ستتبعدهم عن الهدف الأعلى، ولكنهم لا يتحمسون للكف عن إشغال الحدود. برايهـم، إسرائيل تفهم لغة القوة، والبالونات هي وسيلة للاستخدام، وإذا ما شعرت بأن ظهرها إلى

من الناحية الاستراتيجية فإن تعزيز الحركات الإسلامية ليس جيداً لإسرائيل

الرغبة في الانخراط في الدولة الإسرائيلية

مقدسين إلى اتجاه التعليم العالي والبحرورت الإسرائيلية وتعلم العبرية»، وبعد أن قلت كل هذا، فنحن نواصل تجميمهم، منذ (51) سنة في مكانة المقيم، الذي هو أكثر دونية من مكانة المواطن. ضمتهم، ولكننا لم نضمهم، وهم ليسوا أمانياً في وضع «قدم هنا وقدم هناك، فقط، بل نحن أيضاً أمامهم في الوضع ذاته.

«صحيح، ولهذا توجد حركة تغيير ذلك، انظر الميزانيات الأخيرة التي خصصت لهم» أنت تتحدث عن المال، ولكن قبل لحظة فقط ذكرت «بديل الانتماء»، الكثيرون منهم يطلبون المواطنة، ولكنهم يتبعونهم سنوات والبيروقراطية.

«كل شيء ينشأ عن المسألة العمومية – أين تريد أن ترى عرب شرق القدس؟ إذا كنا نتخذ نية نير بركات في أن القدس هي موحدة وغير قابلة للتقسيم، فإن هذا بصراحة هو فكري أيضاً، يجب أن نخفف جداً عن يريد أن يتوطن؛ السماح لهذا لعدد أكبر مما هو اليوم. إذا كانت دولة إسرائيل تريد أن تسير مع قصة الوحدة حتى النهاية، فهي ملزمة بأن تخفف جداً على طالب المواطنة.

الولاء ثمة هوية مغروسة أيضاً. في الميدان أرى أناساً مثل داود صياـم من سلوان، الذي يعبر عن صوت الكثير من الناس في شرق القدس من يأتون ويقولون: اسمع، السلطة ليست هنا، أنا جزء من المجتمع الإسرائيلي. دعوني أكون جزءاً من لعبكم الزبئية. في الميدان أرى عدداً لا بأس به من البئات العربيات اللواتي يقدمن الخدمة المدنية، وحتى في القرية تشخص فكرية معادية، مثل العيساوية. في النهاية هذه الأمور تكمس عوام الهوية أيضاً».

إسرائيل اليوم 2018/7/27

صور باهر برئاسة رمضان ديش، الذي يتنافس أيضاً في الانتخابات، فقد أقنعا مبنى للإدارة والسكان هناك بـ (11) مليون شيكل، وبعد لحظة من تشدنيـه أقرحته عناصر وطنية وإسلامية، فاضطرونا لترميمه من جديد.

«أنا مهووس في موضوع شق طريق آخر وإقامة مدرسة أخرى. في النهاية، ثمة قميون، علينا أن نكون معهم الأكثر نزاهة ومهنية في العالم. فضلاً عن ذلك، وعلى المستوى التكتيكي أيضاً: الصراع على السيادة في القدس انتقل من القدس – فوق، من القيم السياسية لعهود أوسلو وآنابوليس إلى القدس – تحت، إلى الحياة اليومية في المدينة. حدود السيطرة والسيادة لا تتقرر في محادثات سرية، بل في تحديد نطاق نشاط عامل النظافة في البلدية، ومرشد التنبيهية في المركز الجماهيري، ومراقب البناء، وشاق الطرق، والتشريط، والعامل الاجتماعي، الذين يقدمون الخدمة للمقيم.

«عندما ازدادات ميزانية الرفاه لشرق المدينة من (46) مليون شيكل في 2008م إلى (150) مليون في 2016م، عندما نمت لأول مرة أسماء لـ (2000) شارع وأكثر من (160) ألف مقيم يحصلون على عنوان دقيق، فإن كل هذا جزء من قدرة الحكم الجديد. هكذا، أن تكون صاحب السيادة هو أن تكون إنساناً في الوقت نفسه».

الولاء مقابل الهوية

على سؤال: هل عرب شرق القدس قريب اليوم لعرب الضفة أم لعرب إسرائيل؟ يجيب كورن: «على خط التماس، لا يزالون يتشبهون أكثر العربي الفلسطيني من يهودا والسامرة، ولكن اتجاه الحركة هو إلى نموذج أقرب لنموذج عرب الشمال. (15) ألف عربي من الشمال انتقلوا للسكن في شرق القدس، علينا هم يشكلون «كلاء تغيير»، فمن جهة توجد منافسة شديدة بينهم وبين سكان شرق المدينة، ومن جهة أخرى فإنهم يشكلون موضع حسد واقتداء. نجاح الشماليين في مجالات مختلفة تدفع الشرق



القدس الشرقية

أتجاهلهم. ارتباطنا الرسمي كبديـة ساحرص دوماً على أن أقيم مع الجهات المؤيدة لإسرائيل ممن يعملون معنا.

«الإنجازات التي تحقّقها كبديـة للأحياء هي من مثل حديقة أخرى، ومركز آخر للأوممة والطفولة، ومبنى لمدرسة، وشق طريق، فأنتي دوماً ساحرص على أن أوليـه وأنسيـه للجهات المؤيدة لإسرائيل، سواء كان هذا في الإدارة الجماهيرية أم في اللجنة. ولكن في النهاية، في داخل القرية، يعرفون أن الإسلاميين يشاركون أيضاً».

■ كل يوجد حكم وسيادة إسرائيلية في شرق القدس؟

□ «يوجد تقليص كبير للفوارق الهائلة على البنى التحتية و في الخدمات التي نشأت على مدى السنين، فقد قررت الحكومة مؤخرًا تخصيص ميزانية (2.1) مليار شيكل لعرب شرق القدس، ولم يحصل أمر كهذا بعد. ليس كل شيء سهلاً، خذ مثلاً قصة المركز الجماهيري في

ويضطهون».

■ هل لديهم حوار مع الإسلاميين الذين يناقسون الأسرلة؟

□ «نعم، معهم بالذات يسهل الحوار أكثر. مثل يفكرون لمدى البعيد، ولا يقلقهم كل اليوم مثل «فتح» وأمثالها، مجرد حقيقة أنهم يخوضون حواراً مع بلدية القدس. العناصر الوطنية الذين لم يجرؤوا معنا حواراً أبداً، لم يحققوا أبداً أي شيء إيجابي للأحياء وللقرى. بالمقابل، فإن العناصر الإسلامية – حتى لو لم يقولوا ذلك صراحة، ولكن يقولونه لأنفسهم، وبشكل غير رسمي لنا أيضاً – يقولون هنا في هذه اللحظة سلطة إسرائيل. في فكرنا هي تنتهي ذات يوم، وإلى أن يحصل هذا، فإننا نجري معها حواراً لاستنفاد الحقوق».

■ لا يعلم هذا الحوار الأسلة؟

□ «استراتيجية، إن تعزيز الحركات الإسلامية ليس جيداً لإسرائيل. ففي نهاية دأثرتهم هناك ارتباط بالزهاب. ولكن في الميدان أنا ملزم بالحديث مع الجميع، فهم يتواجدون هناك، ولن

واليوم (7) آلاف من أصل (110) آلاف تلميد، وهذا قليل حقاً، ولكن وتيرة الارتفاع السنوية ماهلة، وتضاعف نفسها ثلاثة أضعاف كل سنة. الأهل، يفكرون بمستقبل أبنائهم، وهذا المستقبل يتشكل من معرفة اللغة ومن التعليم العالي اللذين هما المفتاح للنجاح في الحياة. إلى جانب هذا نشهد أيضاً آلاف الطلاب من السكان ممن يطلبون التحول إلى مواطنين إسرائيليين».

■ ما الدافع إلى ذلك؟ فهم بالتأكيد لم يصحبوا صهاينة؟

□ «بالتأكيد لا. إنه البعد العملي. إن الرغبة في الانخراط في المجتمع الإسرائيلي تفوق تهديدات السلطة الفلسطينية. والرواية الوطنية التي كانت صممت للشارع الفلسطيني بداية سنوات الأربعين قد تراجعت، وإلى الفراغ يجذب البديان الأخران اللذان يوفرهما الشارع».

■ أولم يعد هناك عنصر وطني في شرق القدس؟

□ «يوجد، ولكنه أضعف بكثير مقارنةً بالماضي. هناك مثلاً كثير من التهديدات والخوفيات من جانب السلطة، حتى من الجبهة الديمقراطية، على الأهالي الذين يسجلون أبناءهم لبرنامج التعليم الإسرائيلي. ثمة فتوى حادة من القنـى في هذا الشأن، ولكن عموماً فالخطاب في القرى هو «أنا مستعد أن أحتوي هذه التهديدات، على أن يخرج اجبني متعلماً وأكثر نجاحاً ويقدم في الحياة».

■ ما الذي يوجد في برنامج التعليم الإسرائيلي ولا يوجد في ذاك الفلسطيني؟

□ «كل شيء» الاهتمام بالحرية الصهيونية، وتعزيز كبير لتعليم العبرية، وتعليم التوربة المدنية وفقاً للنموذج الإسرائيلي، وتاريخ دولة إسرائيل، كل هذا يغيب تماماً عن مناهج تعليم السلطة الفلسطينية. والدولة وتاريخها أيضاً غير معترف بها في السلطة، وبالنسبة للفتى الفلسطيني من شرق القدس الذي تربى على الرواية الوطنية الفلسطينية، فإن هذا تغيير جذري، ولهذا فإن كفاح السلطة في هذا الشأن يناسخ وحاد جداً. الأهالي الذين يختارون مسار التعليم الإسرائيلي يبنذون ويهددون

نداف شرغاي

■ «في شرق القدس تجري دراما عظيمة»، يقول د. دافيد كورن، مستشار نير بركات لشؤون شرق القدس، قبل لحظة من إنهاء أحد المناسب الأقل اعتيادية في الخدمة العامة ويعزل منصبه، الآن بذوات، حسب كورن، تأتي الحبكة المعقدة في قصة 400 ألف عربي شرق مقدسي إلى ذروتها: «مفتقر طرق تاريخي»، هكذا يسمى كورن هذا، والوطنية هناك في تراجع بارز. وهي تخلي مكانها لبديلي انتماء مركزيين ومتناقضين، يتعززان في الشارع الشرق مقدسي ويتنافسان الواحد مع الآخر: الأسرلة من جهة والأسلة من جهة أخرى. لدى عرب المدينة، وهو يلاحظ فيقول إن الحسم يحدث في الاختيار بين بديلي الانتماء هذين.

كورن (41)، رئيس قسم الشرق الأوسط في قيادة الأمن القومي سابقاً يقيم تشخيصاته على أساس آلاف ساعات الحديث مع السكان وقياداتهم – لجان الآباء، ورجال التعليم واللجان المحلية، وعلى مسافة سير ثماني سنوات في المنصب إلى جانب نير بركات.

هو المستشار الأول في المنصب الذي يوصي علناً دولة إسرائيل – في إطار هذه المقابلة – لاجتياز مرحلة: للاستجابة للمطلب المتزايد لدى الجمهور الشرق مقدسي للنحول من قمييين إلى «صحيح» الذي يراه هو الأسرلة.

كيف تبدو الأسرلة على الأرض؟

□ كورن: «النزول إلى باب العمود، انظروا هناك إلى بحر الفياطات التي تدعو الجمهور العربي لتعلم العبرية، ليست فياطات من البلدية، بل من المعاهد الخاصة. هذه هي الأسرلة الأكثر التي يمكن أن أفكر فيها؛ انظروا ماذا يحصل في جهاز التعليم، قبل عدة سنوات فقط، كانت يضع مئات فقط هناك يتعلمون الجروت الإسرائيلية.

في الأسبوع المقبل ستناقش محكمة العدل العليا الالتماسات الجديدة لسكان قرية الخان الأحمر

ليس للبدو أدنى حق

عمير هاس

■ القريتان الفلسطينيتان اللتان تعتمدان على معطيات الإدارة المدنية، تطالبان بأن تقوم السلطات الإسرائيلية بهدم مبان غير قانونية في مستوطنة «كفار أدوميم» وفي مواقع إقاضيها حولها. الحديث يدور عن حوالي (120) مبنى في المستوطنة نفسها، التي صدرت ضدها أوامر هدم (لكن على الأقل نصفها تم تاهيلها في بداية 2017 وفي أربعة مواقع استيطانية). المباني والمواقع مبنية في معظمها في منطقة تعتبر أراضي دولة حتى في القريتين، والقليل منها على أراض خاصة لسكان قسم الالتماسات لحكمة العدل العليا في وزارة العدل هذا الطلب القريني دير دوان وعناثا شرق رام الله، محكمة لتقديم التماس باسم القريتين وعدد من سكانهما من أصحاب الأراضي الخاصة.

في الطلب الذي سبق التماس محكمة العدل العليا التي كتبه، تناول جبارين سياسة «التطبيق الانتقائي» الذي تتبعها إسرائيل، وكثّل معاكس لتاهيل البناء غير القانوني في «كفار أدوميم» هو يذكر القرية البدوية في الخان الأحمر التي كانت قائمة قبل وقت طويل من إقامة المستوطنات، وأن هي مهددة بالهدم والطرد. لقد سبق هذه الخطوة التماسان جديدان قدمهما في بداية الشهر الحالي طاقم من المحامين، وعلى رأسهم جبارين، باسم سكان قرية الخان الأحمر. وسيجري نقاشهما في الأول من آب/أغسطس المقبل. في هذه الأثناء تحولت القرية إلى مركز اهتمام دولي يستضيف تجمعات احتجاجية يومية، وهناك في الجانب الخلفي تنديدات أوروبية ومن الأمم المتحدة للبدء المخطط له بشكل خاص، وسياسة إسرائيل في منع البناء الفلسطيني في المناطق (ج) بشكل عام.

قبل نحو ثلاثة أشهر من تطبيق القانون الذي صادقت عليه الكنيست في الأسبوع الماضي، والذي يسحب من محكمة العدل العليا قضايا مناقشة ما يتعلق بأراض في الضفة الغربية وقتية سلسلها من الفلسطينيين، فإن طاقم محامين إسرائيليين يصمم على أن يضع أمام قضاة المحكمة لائحة قضايا مبدئية ذات تداعيات حاسمة بصورة مباشرة للتمييز وعدم المساواة وتعسف الحكم.



إلاعميون فلسطينيون يتضامنون مع سكان الخان الأحمر

من أراضي الدولة، وتستخدم كمزرعة تعليمية. الطريق إلى البؤرة الاستيطانية تمّ عبر أراض خاصة وتلقى التمويل من وزارة التعليم: «خان أرض المطاردات»، وحديقة احتفالات، تعرض أيضاً المبيت في منطقة صراوية، أقيمت على مساحة (15) دونماً من أراضي الدولة في 2012م، في حين أن البؤرة الاستيطانية «معالية حغيت»، أقيمت في 1999م على مساحة (70) دونماً من أراضي الدولة (مع انحرافات إلى أراض خاصة).

بالنسبة للمستوطنة الأم، في بيان «كفار أدوميم» لحكمة العدل العليا، كتب أن هدف التماس الخان الأحمر هو سياسي، «هدف كل أعمال المتسعين الذين استغلوا الأمر المؤقت الذي حصلوا عليه، بهدف افتتاح السنة الدراسية وإشغال مبنى المدرسة (من الإطارات بالطلاء... كل هدف الالتماس هو خدمة الهدف السياسي للمتسعين ومحاولتهم خلق تواصل استيطاني فلسطيني في مناطق استراتيجية في منطقة يهودا والسامرة». إن محاولة المتسعين عرض المسألة على أنها قانونية تشوبها درجة كبيرة من التصنع وتدل على عدم حسن نية للمتسعين.

مأرتس 2018/7/27

المستوطنة أقيمت في 1979م ولكن المخطط الهيكلي التفصيلي صودق عليه في العام 1988م. وحدات جديدة بنيت دون ترخيص وتنتظر الترخيص من خلال خطة هيكلية أخرى سيصادق عليها بعد بضع سنوات من ذلك.

قبل استنفاد إمكانية البناء من خلال خطة العام 1988م، قدمت مخططات هيكلية مفصلة استهدفت إقامة «الون» و«نوفيه برات»، اللتين تسميان أحياء رغم أنه ليس لهما تواصل جغرافي مع المستوطنة الأم. كل واحد من هذه الأحياء ولد ببؤرة استيطانية غير قانونية خاصة به. الالتماس التمهيدي في الالتماس لحكمة العدل العليا الذي قدمه جبارين، يتناول أوامر الهدم التي أصدرتها الإدارة المدنية لسفيلات» في «كفار أدوميم» وتاهيل نصف المباني محل الأوامر على الأقل، وأربع بؤر استيطانية أوجدتها المستوطنة وبناؤها. المعلومات عن البؤر الاستيطانية تركزت إلى معطيات الإدارة المدنية والسلام الأم، هذا، فإن بؤرة «جفعات غرائيت» أنشئت في 2002م على مساحة (70) دونماً، من بينها (10) دونمات هي أراض خاصة، والباقي أراضي دولة من العهد الأردني. خمسة مبان سكنية وجزء من الشارع الذي يصل إلى البؤرة الاستيطانية تقع على أراض خاصة، المستوطنة «كفار أدوميم» وبنايتها: في البداية بدون مخطط هيكل في 2015م على مساحة (20) دونماً

السفير السعودي يتناول على تونس دون ردع سياسي أو إعلامي

محمد بوسنيّة*

استغربت صمت الإعلام التونسي والطبقة السياسية إزاء تدخل السفير السعودي في شأن داخلي لتونس في الأيام القليلة الماضية. هذا الصمت كان مطبقاً إزاء إقحام شخص أجنبي لنفسه في ما لا يخصه ولا يعنيه من قرارات أو توجهات لتونس ومواطنيها، لا حق له مطلقاً حتى أن يفكر فيها.

فردود فعل فئة سياسية محددة كانت معنية مباشرة بالموضوع لم تكن كافية وحدها، ولا كانت كافية بعض التعليقات المحتشمة في شبكات التواصل الاجتماعي. لأنها لم تسند بردود الفعل المطلوبة.

ولّى زمن السيادة

بدخول تونس.. لكن ماذا فعل، إنه تغير الأزمان. تدخل السفير السعودي إذن في الأيام الأخيرة، كان قراره أن يلغي البرلمان التونسي تعيين نائبة تونسية من عضوية لجنة برلمانية تونسية خليجية أو أن تلك اللجنة ستكون قد ولدت مية... هكذا.

والسبب أن لهذه النائبة مواقف مناهضة لسياسات المملكة وتدخلاتها في العالم العربي الإسلامي، وكذلك إزاء قضية فلسطين. ولكن يبدو أن المملكة لا تحتمل نقداً ولا رأياً مخالفاً يتعارض مع سياساتها إزاء العرب والمسلمين.

إلا أن مواقف النائبة المعنية هي مواقف محقة. ومن حيث المبدأ فلها الحق في أن تبدي آراء وتقييمات سياسية أو برلمانية وتعبر عنها، وليس للسعودية ولا لسفيرها الحق في قمعها أو محاولة إسكاتها ما دام ذلك يتم داخل تونس وهيئاتها وفي إطار سياساتها حتى لو كانت سياسات خاطئة، ولا يستقيم موقفه بالزام تونس بعدم تعيين النائبة المعنية بالهيئة البرلمانية التونسية الخليجية.

فمجرد التفكير في التدخل لتغيير ما في شأن تونسي أو ما يحدث في تونس أو الضغط على من يمارسون الشأن الوطني فيها، أكانوا سياسيين أو إعلاميين أو غيرهم هو تدخل لا يمكن قبوله في الشأن الداخلي بحسب ما هو متعارف عليه بين الدول.

ولا يهمننا هنا أن يصح ذلك أو لا يصح عن دول الخليج التي قمعها سفير المملكة المعظمة مباشرة بنفس المناسبة، عندما هدد بؤاد اللجنة التي تهم برلمانات الخليج، إن كان يصح القول بأنه توجد هناك برلمانات، مع تحفظ إزاء الكويت، وخصوصاً

السيد عبد الجليل بن سالم أقل ما يمكن أن يقال عن تلك الوهابية المقيّة، رغم ما يبدو من أن السفير كان يتجسس بأنه سيسقط هذه النائبة كما كان وراء عزل ذلك الوزير. لا أريد أن أطيل في موضوع مساعدة السعودية لتونس الذي لا يتجاوز أحاديث الصالونات السياسية وشاشات التلفزيون، لكنني أذكر هذه الحادثة التي لا بد أن السفير على علم بتفاصيلها. فقد أخبرني في أواسط التسعينيات مصدر كان وثيق الصلة بملف العلاقات بين البلدين أن السعودية وفي إطار الضغط على تونس بسبب مواقفها من حرب الخليج الأولى أوفدت وزير مالىيتها ليطالب إعادة جدولة ديون واستثمارات وتمويلات بلاده في تونس في اتجاه الدفع المبكر والتقليص من الآجال إلى الحد الأقصى. لكنه فوجئ بأن دولة تونس آنذاك كانت فعلاً سيدة على أرضها ولا تخضع للضغط أو الإبتزاز، فأمّته فوراً بشيك يحمل مبلغاً يغطي جميع تلك الديون والاستثمارات والتمويلات إلى ذلك اليوم. وقد أصيب الوزير بالاجوج ولم يستطع أن ينبس بكلمة من وقع المفاجأة. وقيل له إن تونس الفقيرة والتي لا تملك لا بترولاً ولا معادن تحت الأرض تقدم الدعم والمساعدة للمملكة السعودية الغنية والتي تميز بضائقة مالية... وانتهى إلى ذلك الحين كل دين أو مال سعودي في تونس من أي نوع كان. فيما جناب السفير، لمعلوماتك أنا لست شيعو عيا ولا قومياً ولا شيعياً، لكنني تونسي مسلم سنّي، أنتمي لهذا الشعب الذي اكتسب عظمة لن تبلغها السعودية مهما فعلت، فلا تتناولوا على عظمة تونس وشعبها.

صحافي تونسي

تعقيب

مقال سهيل كيوان:

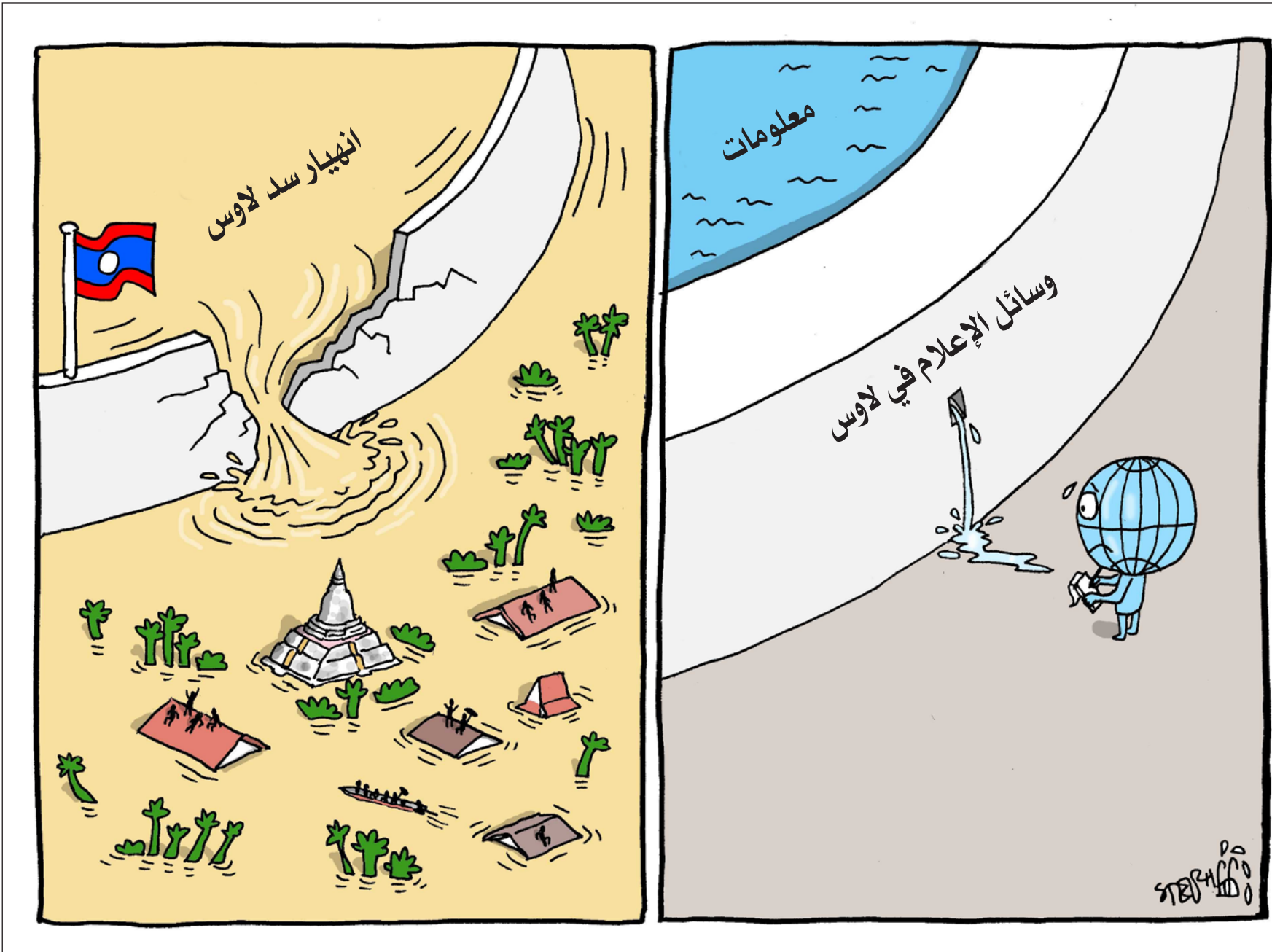
خيانة ذوي الخوذات البيضاء

السلام لكل المناضلين

مقالة سياسية رائعة واضحة الأفكار سهلة الألفاظ فيها ذكر للبراهين والحجج، وصفت من خلالها كاتبنا معاناة الشعب السوري من جور وظلم النظام، وهدفت من خلالها مساندة واستنهاض همم ذوي الخوذ البيضاء الذين سعوا إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه، إلا أنهم اتهموا بالخيانة والمهانة، بينما هم منزهون من كل غش وغدر. أصحاب الخوذ البيضاء أو ما يسمى بالدفاع المدني السوري، هي منظمة دفاع مدنية تطوعية تهدف لإغاثة المتضررين جراء الحرب الأهلية السورية ولحماية السكان المدنيين من الأخطار الناجمة عن الأعمال العدائية وتسريع عملية التعافي وإنذار السكان من الأخطار والضربات وإخلاصهم من مناطق الصراع وتوفير خدمات طبية واسعافات وإدارة الملاجئ والمؤونة، هؤلاء المسعفون يقومون بإنقاذ حياة آلاف البشر.

شكراً لمن يحاول أن يحيي الناس وأن يمنع الفساد في الأرض وشكراً لكل من سمح بتمير أناس في ضائقة، أناس هم في قمة الأخلاق والنزاهة يشعرون بأوجاع الآخرين وآلامهم ويعشقون الأرض التي تردعوا فيها دون سعي لمحسوبيات أو مصالح أو سلطة. ورحمة الله على روح الفنانة المناضلة الثائرة «أيقونة الثورة» مي سكاف وسلام لكل مناضل ثوري في هذا العالم.

رسيه



تعقبا على رأي «القدس العربي»: الفساد في الأردن... لا دخان دون قطط سمان

الجوع والأمراض

الفساد والإرهاب لا فرق بينهما فالإرهاب يقتل الأبرياء بالتخريجات، والفساد يقتل الأبرياء بالجوع والأمراض.

الكروي داود

التهب المنظم

بين أكثر الدول الـ180 فسادا يحتل الأردن المرتبة 59، وهي مرتبة تؤهله أن يكون نواره بين الدول العربية المعيش الفساد في كل مفاصلها.

القطط السمان في أي دولة هم عنوان الفساد والتخريب والنهب المنظم لإمكانات وموارد أي بلد تحت سمع وبصر القانون. هذا القانون الذي غالبا ما يتم تعصيه في دهايلز هذه القطط السمان حتى تكون في أمان من الملاحقة. (ويحدث غالبا أن يكون علاج حالات الفساد الفاقعة مجرد إجراء مؤقت أو تجميلي لا يبحث الآفة من جذورها حتى في أعرق الأنظمة الديمقراطية التي تهيم فيها سلطة القانون).

وفي الأردن استطاع أحد هؤلاء القطط السمان أن يهرب مصنع سجائر ويزيف ماركتها ويتهرب من الضرائب. وعندما أُرُكمت رائحة فسادا جميع الأنوف (أُلق في مغادرة البلاد قبل يوم واحد فقط من وضع اسمه على لائحة الممنوعين من السفر) وهل يستطيع عمل ذلك إلا عصابة من هؤلاء القطط. والرزاز عليه (البرهنة على خضوع الجميع للقانون وأن لا أحد فوق الحاسبة)

اذ (لا يكفي أن تضرب الحكومة صغار الفاسدين، أو أدوات الفساد التي تشغل لصالح القطط السمان الأكثر تمتعا بالتمتع وحسن التستر والعلاقات الوثيقة مع منافذ القرار، فذلك إجراء شهده الشارع مرارا وتكرارا، ولم يعد يقنع المواطن الناظر إلى دخان لا يخفي إلا وجه القطط السمان).

ع.خ.احسن

سيادة القانون

ما أراه أن (الرزاز) وحكومته على الطريق الصحيح في محاربة (الفساد) والفاسدين وكله يجب أن يكون (بالقانون) وليس على طريقة (محمد بن سلمان) الحمقاء وغير الشرعية.

تبقى نقطة واحدة ضرورية: أناشد الملك دعم الرزاز بكل قوة حتى يستمر الرجل بمحاربة حيتان الفساد بدون خوف أو ضعف.

سامح – الأردن

استعادة الكرامة

هل يستطيع الوطن العربي أن يعيد كرامته... ومكانته بين دول العالم؟ نعم إذا كانت هناك رغبة وإرادة وعزيمة في تحقيق ذلك... وحتى يتم ذلك علينا بإعادة البناء في جميع مناحي الحياة..

فلنبداً من الأسرة التي تشكل العمود الأساسي في بناء المجتمع. وهذه الأسرة عليها أن تترك معنى بناء الأسرة بالتفاهم والمحبة والاحترام بين الطرفين... وتغاضي كليهما في تحقيق سعادة هذه الأسرة، وهذا يعتمد على الدرجة العلمية ومدى إدراك كليهما لمفهوم الأسرة ودورها ومسؤوليتها في المجتمع... وضرورة العلم من أجل إدراك الحقوق والواجبات لكل من الطرفين... وكذلك دور الوطن ومؤسساته الاجتماعية في توعية وتنمية هذه الأسرة. العمل على محو الأمية. نشر المحبة بين أفراد الأسرة والتعاطف والمساواة بين الجنسين دون تفریق بينهما أو تخصيص عمل خاص للذكر أو للأنثى... حيث كلاهما إنسان ولهما القدرة على تعلم جميع أنواع العلوم.

النشاشيبي

قوة الأشاعات

صعوبة تحقيق هذا تكمن في احتمالات علاقات قد تتجه إلى القصر أو بعض ساكنيه وعائلاتهم.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





من مجزرة السويداء إلى مقبرة أطمه

وائل عصام*



بعد تحرير حلب الشرقية على يد الفصيل الإسلامي لواء التوحيد في سنوات الثورة الأولى، توافد لها عدد من ناشطي الحراك المدني من مناطق علوية ومسيحية ودرزية، حيث لم تتشاركهم قراهم ومدينتهم

حماهم للثورة السورية، فالتجأوا لأحياء المدن والقرى السنية الحرة في حلب مثل، بستان القصر والباشا والصاحور والسكري، وغيرها من مراكز أصبحت معالق للمعارضة لسنوات مقبلة. وخلال إحدى المظاهرات المعارضة التي قصتها النظام، تعرض ناشط درزي لإصابة بليغة، استدعت نقله باتجاه الحدود التركية للعلاج، ولكنه توفي قبل أن يصل متأثراً بجراحه، وهنا بدأت قصة دفته، إذ توجهت شقيقته بجثمانه معها اثنتين من الناشطين العلويين ليرفأ أدب لدفته، وبالطبع فإن أولى الوجهات كانت القرى الدرزية هناك، وكانت المعضلة الأولى التي واجهها جسد الشهيد التأثير المكثف لعلم الثورة، أن تلك القرية الدرزية، التي لم تكن متحسسة كثيراً للثورة وأذاك رفضت دفته، بل إن شقيقته تعرضت لتهديدات واضطرت للمغادرة، فكانت الوجهة أحد معالق فصائل المعارضة على الحدود السورية التركية، بلدة أطمه، حيث مقبرة أطمه، وهناك رفض الشيخ مسؤول المقبرة أيضاً دفنه، بحجة أنه ليس مسلمه، ولم تقبل كل محاولات التوسط لدفن زميله قرب القبرة، فاضطروا في النهاية لدفته في منطقة جبلية نائية بعد أن حل الغلام، لم تكن أطمه خاضعة آنذاك لفصيل «النصرة» أو تنظيم «الدولة» الاصوليين، بل لفصائل الجيش الحر، ومع ذلك لم يتمكن جثمان الناشط الدرزي أن يجد موى لائقاً بنضحياته من أجل الثورة السورية.

لهذه القصة تفاصيل كثيرة أشد إيلاماً، لا يتسع المجال لتذكرها في هذه المقالة، لكننا نعتكس معاناة ثوار شجعان من الأقليات، اتخذوا مواقف معاندة لميول طوائفهم وتمردوا على جماعاتهم، لكنهم خسروا على «الميلتين»، كما أنها لا تترنأ بأن الشرخ الأهلي والدماعل، المذهبية في سوريا والشرق عمومًا، أكثر تجذراً وتأثيراً من محاولة تجاهلها أو تجميلها، أو التخلص من تبعاتها باختصارها بـ«داعش»، التي باتت اسماً يستخدم شمساعة جاهزة لحمل أوزار ثقيلة، وإخفاء أمراض شمساعة طائفية كانت حاضرة ومتهايدة منذ الأيام الأولى للثورة السورية، قبل أن تغطف على السطح لاحقاً، ففصل التنظيمات الجهادية عن العناصر في الدولة، كانت الفصائل المعارضة المحلية في الجيش الحر، قد مارست أعمال عنف طائفي متبادلة مع الموالين للثورة على إيران، عندما ارتاح المقاتلون في مناطق مختلطة طائفياً كمحصص وقرى ريف حماة وجديدة عرطوز والعصمية في ريف دمشق، ونيل الزهراء في ريف حلب وغيرها، في نزاع تواصل خلال الثورة دفعت فيه قرى الأقليات ضماً كبيراً من إبنائها، ودفعت فيه مناطق العرب السنة ضماً كبيراً، نتيجة تفوق القوة العسكرية للنظام، الذي اعتمد بشكل كبير على تكوين اقلاوي في مفصله.

ولعل تأكيد مناطق الأقليات وقراها للنظام وانضمام إبنائها للمليشيات الموالية منذ أيام الثورة الأولى، جعل لولا النظام متراجعا من عبء السيطرة على مساحات واسعة في المناطق الحرة وحماة واللاذقية، كانت معالق تأييد للأسد، وتفرض جهده العسكري لمناطق أخرى، وهو عين ما حصل في العراق، عندما ارتاح المقاتلون في الشيوعية القوات الامريكية من عبء السيطرة عليها بعدد الاحتلال، بينما تركز الجهد العسكري لنفع المقاومة المسلحة في المناطق السنية حصراً، هذا التماهي جعل الفصل بين الأقليات والنظام

أمراً صعباً بالنسبة لفصائل المعارضة التي ينتمي

إبنائها في مجملهم لاجتماعات محافظة ذات ميول

إسلامية تقليدية، جعلت حتى أسماء فصائلها في

الجيش «الحر» تبدأ من أسماء الصحابة ولا تنتهي

باسماء كـ«شباب السنة».

وما يحصل اليوم من تماهي الاقليات مع النظام

ظلم مطبوعا في ذاكرة هذه المجتمعات المحافظة

السنية، منذ أن كانت معقل المعارضة لنظام الأسد

في أحداث حماة في الثمانينيات وحادثة مدرسة

المدفعية في حلب 1979، فنفتك العملية ابراهيم

اليوسف، قرر حينها أن الضباط السنة ليسوا من

النظام وإن كانوا جزءا من المؤسسة، فأخرجهم من

القاعة، وأن الضباط العلويين وغيرهم من الاقليات

هم عماد النظام فأرتكب مجزرة الشهبيرة.

وحتى قبل الثورة السورية، فإن النزاع الأهلي

كان حاضرا لقرون في سوريا والشرق، لا يمكن

اختصاره حتى بأحداث دمشق الأهلية الدامية

1860 ومعها حلب، فحتى المتابع لتاريخ العلاقة بين

الدروز في السويداء وعشائر البدو في درعا، سيدج

نزاعات ومعارك ومدت لقرون، لعل هجوم تنظيم

«الدولة» الاخير هو حلقة جديدة من هذا السلسل

الدامي الطويل الذي نجتح دائما عن شمساعات له،

جاهزة دائما لـ«الثورة»، الثورية حاضرة دائما في

لغتنا كما ذهنيتنا، وبها تعاضب الكثيرون عن فروح

التوترات الأهلية في هذا الشرق العربي لقرون،

بطريقة «التكاذب المشترك».

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

النزاع الأهلي كان حاضرا لقرون في سوريا

والشرق، ولا يمكن اختصاره حتى بأحداث

دمشق الأهلية الدامية

عام 1860

6

على القدس، واختتم بالقول إنه حتى لا نغض الأصابع ندما، ونقول «يا ريت إلى صار ما صار»، وحتى لا نقدم المزيد من الشهداء والجرحى احتجاجا على وضع يأس، نحن ساعدنا في خلقه، وإن كان على نحو غير مباشر، ولن يتغير والأملته على ذلك لا تعد لو لا تحصي،

وحتى لا تضع دماء شبابنا هدرا، وحتى نحافظ على مقدساتنا ومعاننا التاريخية وأجداننا، علينا وقبل أي شيء أن نوقف الاعتماد على ردود الأفعال الآتية وأن ننقل إلى المبادرة والهجوم، علينا الأسساك بزمام القيادة والمبادرة، كما في الماضي، علينا استنهاض الشارع الفلسطيني والعربي والإسلامي، فلا تزال قضية القدس ومقدساتها، جامعة لا مفرقة لهذه الشوارع الثلاثة متعشلة لانتصار ما، و تنتظر من يقودها نحو هذا الانتصار.

يجب أن توضع الدول العربية، لا سيما الأردن الوصي على القدس، أمام مسؤولياتها التاريخية، والانتقال إلى مرحلة الهجوم، فبيد الأردن الأوراق الضاغطة، ليس ألقها العلاقات الدبلوماسية، ولنا معها تجربة عندما حاولت إسرائيل اغتيال خالد مشعل زعيم حماس السابق في عمان، وكيف نجح الأردن في قلب الطاولة على رأس الحكومة الإسرائيلية في حينها، مطالبة مصر بالتوقيع بقطع العلاقات مع دولة الاحتلال، التحرك على صعيد الدول الإسلامية والسعي لقطع علاقاتها مع دولة الاحتلال، وكشفها أمام جماهيرها إن لم تكن قد فعلت، لجنة القدس، إذا لم تتحرك هذه اللجنة فلا داعي لوجودها أصلا ولا فائدة منها،

الختكم على جميع الصعد، الأمم المتحدة، اليونسكو، الاتحاد الأوروبي ومحاكمة الجناسيات الدولية، ورفض الاتقاء بالبيانات والإدانات، لنحرك شعارنا الفلسطيني نحو انتفاضة ثالثة ورابعة، فلم يعد هناك مجال للتسوية والمطلة، والأرض والقدسات تضع مع بين ايدينا، المبادرة فائدية ثم المبادرة ولا سلا سلتقل أعيننا وفتحها ولن نجد الأقصى ولا فلسطين.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

ماذا لو انهار الأقصى؟

الحرم القدسي وقد نجت، فهدمت حارة المغاربة في اليوم التالي لاحتلالها المدينة المقدسة وشردت أهلها، وفتحت ساحة البراق وحولتها إلى ساحة حائط הכסי، وغُيرت أسماء شوارع المدينة وحُفرت الأنفاق تحت البلدة القديمة، وبنيت الكُتُس والقطار السريع والتلفريك، وحولت تلة باب حديد في قلب أن تصبح الجسر الذي يعبر عليه المستوطنون إلى ساحات الأقصى.

وإن لم تحصل كارثة انهيار الأقصى قريباً، في انتظار الهزة الأرضية الكبرى المتوقعة، فإن كارثة أخرى بدأت قبل سنوات وتصل الآن إلى خواتمها، إنها كارثة تقسيم الأقصى زمنياً ومكانياً، على غرار الحرم الإبراهيمي في الخليل قبل نحو 23 عاماً. فلنعد بالذاكرة إلى الوراء قليلاً، فقد كان محرماً على المستوطنين دخول الأقصى علناً، وعلى نحو استغراقي، ولكننا يتذكر كيف فُجرت زيارة آرئيل شارون، للحرم القدسي انتفاضة الأقصى/الثانية. كانوا يدخلون خلسة وباعداد قليلة، إلا أن العدد ازداد مع مرور الوقت من العشرات إلى المئات حتى وصل في ثكني ما يسمى خراب الهيكل إلى نحو 10 آلاف يهودا مساكين، إنه مقل، إن لم نفعل شيئاً، وإن يكن تدريجياً وببطء شديد، ما ليسوا على عجلة من أمرهم، بل يعملون على مهل. وهذا بالطبع ينسحب على بقية القضايا العالقة على السطح، مثل الخان الأحمر والتجمعات البدوية في بابية القدس، التي تسعى إسرائيل لتفريقها من سكانها وهدمها لإطابق الخناق

الهروب الكبير

سياسات السادات بانحيازاته الاجتماعية العادية للفقراء وافتتاحه وتصفيته للقضية الوطنية، واستباحته من القضية الفلسطينية وبداية انسحاب الدولة وتحللها من كل التزاماتها تجاه الجمهور، والانتقال على كل مشروع النهضة والتنمية الذي لسلفه (بغض النظر عما قد يكون من اختلافاتنا على مدى عمقه وجدواه وانحيازه الحقيقي). تبددت الأحلام الكبيرة وتبخر الشوق لنهضة عامة تشمل الجميع، وترسخت ثقافة الحلول الفردية والمنفعة الشخصية البحتة، وأمام سلطة دولة ذات سطوة متفولة غداً بل يبق أمام الأغلبية سوى الهروب.

الهروب بكل معانيه بحثاً عن الخلاص الفردي. الهروب إلى الماضي بكل بقعته وأمجاداته الأسطورية للهجرة، سواء أكان الماضي القريب للمكي أو الفرعوني أو الإسلامي، الهروب إلى الغيبيات واليقين البدني، الهروب إلى المخدرات، الهروب إلى العجائب بحثاً عن الشروة والصعود الطبقي، الهروب إلى الجدل العقيم. هروب إلى كل الأزمات والأمكنة المغايرة. كل مناع الهروب. لذا لم يكن حراك يناير الثوري عودة للتاريخ فحسب، وإنما نغني لحالة الهروب تلك وعودة للواقع من قبل الجمهور لأرضي استبعاد الأمل في التغيير والقدرة على صنع المستقبل، كما كان كسراً لفكرة الحلول الفردية وإحياء لثقافة العمل الجماعي والمشاركة الجماهيرية الواسعة القادرة على إحداث طفرة نوعية وتغيير حقيقي عميق. يضيق المقام هنا عن التوسع في ما تعنيه ثورة من إكباتات إعادة خلق المجتمع والإنسان وصياغة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن الشرور كانت الفرصة التاريخية بال التعريف لكسر حالة الغتراب الشيعة التي مسخت مجتمعاتنا، وقد ضاعت هذه الفرصة أو ضُيعت لأسباب عديدة ليس هنا مجالها.

الشعب الإيراني أمام التغيير أو الحرب النووية

الجيوسياسي الإيراني، وكان قادة مشروع «سايسك بيكو» أدركوا أنه أصبح قابلاً للسقوط، وأن إعادة إنتاجه من جديد تحتاج إلى الأيدي الإيرانية، وأنه لا بد من مساهمة كل الدول ذات المصالح الاستراتيجية والحيادية، في سعيها لتقسيم المنطقة من جديد، بما يخدم مصالحها بما فيها دولة الملالى في إيران.

على هذا الأساس يمكن تحليل مرحلة التهديدات الجديدة من أمريكا لإيران والعكس، فأمريكا تريد توظيف إيران في عمل تدميري جديد، وبالأخص ترميزك باقي الدول العربية، وإذا ما فرغت من باقي الدول العربية فإنها سوف تستخدم مليشياتها أو حرسها الثوري في ترميزك دول إسلامية أخرى مثل تركيا أو باكستان أو غيرها، فأيران اليوم تقوم بضغطات التي تمارسها أمريكا عليها لتوظيفها في مشاريعها الاستعمارية، كما استعملتها في السنوات الماضية بتدمير العراق وسوريا واليمن وتعطيل لبنان وتهديد الباقي، وإيران أدركت خطورة تدخلها في العراق وسوريا واليمن ولبنان، على بقائها في السلطة السياسية والعسكرية، فالشعب الإيراني ناقم على الملالى ويسعى لتخليص منهم، وتوظيف إيران في حرب مع دول الخليج المسلمين الذين معاناة الشعب الإيراني وزيادة الثقة عليها، وحيث أن إيران لا تقوى على مواجهة أمريكا عسكرياً، فإنها تزد على الضغوط الأمريكية بتكليف الحوثيين بتوجيه صواريخهم إلى ناقلات النفط السعودية والخليجية، التي تضغط هذه الدول على أمريكا لتخفيف ضغوطها على إيران، لأن الصدام العسكري الوهمي بين إيران وأمريكا، إن وقع، فسوف يقع على أراضي الخليج العربي ومياهه ودوله، فأيران تهدد مصالح الدول الخليجية مباشرة، لعجزها عن تهديد الأراضي الأمريكية.

وتهديد جزرالات إيران بأن محسنين السف جندي أمريكي في مرمى الجنران الإيرانية هو تهديد فارغ، لأن الجنرالات الإيرانيين يعرفون قدراتهم العسكرية الحقيقية في مواجهة أمريكا، فإطلاق الرصاصة الإيرانية الأولى على الجنود الأمريكيين في العراق أو في سوريا أو غيرها سيعني نهاية النظام الإيراني، وبالقابل للتووية الأمريكية، وهذا ما قاله ترامب لتمجدا، عندما رفض التهديدات الإيرانية على لسان روحاني وغيره، وهددهم بأنهم سيواجهون ما واجهه قلة من الدولة في الماضي، وهو يشير إلى القبلية الزرية التي ضربت بها أمريكا اليابان، إبان الحرب العالمية الثانية، فأمرها أن تعطي الفرصة لجنرالات دولة الملالى لقيادة معركة يتبادلون فيها الثيران، وإنما ستمرد قدراتهم العسكرية على إطلاق صاروخ واحد نحو الجنود الأمريكيين.

أساً إذا تم توجيه نيران الصواريخ الإيرانية نحو

علي الصالح*



ماذا لو انهار المسجد الأقصى؟ سؤال مطبقنا واحتمال قائم وفرصة لا تصعب منبرتها

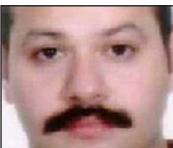
والسؤال ماذا نحن فاعلون؟ هل هناك خطة لنفاذ هذه الكارثة قبل وقوعها؟ ماذا نحن فاعلون للحيلولة دون وقوع هذا الحدث الجلل، الذي يمكن أن يحصل خلال فترة زمنية ليست بالبعيدة، أم أننا سنبقى ننتظر حدوثه.

الكشف عن الحفريات تحت الأقصى والمتحف الإسلامي وسقوط حجر صخري من الجدار الغربي الجنوبي، والهزات الأرضية المتتالية التي تشهدها فلسطين، والزلازل الأكبر المتوقع في أي لحظة، ربما يؤدي إلى انهيار الأقصى وقبة الصخرة والحرم القدسي، بعد أن تخللت أساساتها، بسبب حفريات الاحتلال، وشبكة الأنفاق التي يبنيها تحت الأقصى والبلدة القديمة، وإن حصل هذا وسيجعل، فإن دولة الاحتلال المسؤولة عن الحفريات والداعمة للمجمعات الداعية إعادة بناء الهيكل الزاوي، سستقتض يدبها من هذه الجريمة وتعتبرها حدثاً زلومياً، وربما تصفها بعقاب لمن لم يصونوا وحافظوا على العهدة الربانية.

نتحدث عن الأقصى ليس فقط لما كتته الدينية لدى نحو مليار ونصف المليار مسلم، ناقصا بالطبع حفنة من السعوديين الجدد، ومن يشد على أيديهم من العرب الجدد، الذين اكتشفوا مؤخرًا أن القدس هي قدس الأقداس بالنسبة لليهود، كما هي مكة قدس الأقداس بالنسبة للمسلمين، متناسين أيضا المسيحيين الفلسطينيين. وأهمية الأقصى تكمن أيضا في رمزيته التاريخية ومكانته المعنوية لدى الشعب الفلسطيني، فيبدون هذا المعلم والصرح الديني إلى جانب كنيسة القيامة، ورمزيته ومكانتها الدينية لدى المسيحيين، تصبح القدس كأي مدينة أخرى لا شيء يميزها. فالقدس ببلدتها القديمة وأقصاها وقيامتها، وفلسطين، ثومانان سياميان أن يمكن فصلهما عن بعض، فلا دولة فلسطينية من دون القدس ولا قدس من غير دولة فلسطين.

والدليل على أن الانهيار ربما يكون أسرع مما نتوقع، هو السقوط المفاجئ لاجهز صخري ضخمة رتة مئة كيلو غرام على سور الأقصى من الجهة الجنوبية الغربية، وحسب التقارير فإن الصخرة التي سقطت من الجهة التي شهدت في عام 1969، عمليات هدم، إضافة إلى الحفريات التي تقوم بها جمعية

د. يحيى مصطفى كامل*



كل عام، مع حلول ذكرى 23

يوليو/تموز، يتجدد الجدل حولها، حول قائدها ورفاقه، السياق التاريخي والظرف السياسي والدواعي، اللابسات، الإنجازات والإخفاقات، المسارات والمتاعد... الانتصارات الشحيحة للبكرة (التي قد تكون مبهرة) والهزائم الثقيلة اللاحقة، الحصاد المرير، وهو جد لا ينقطع كما ينبغي لكل حدث كبير وفاضل في التاريخ يجعل برجال كثر وفصائل قوة وصرعات عديدة مترابطة ومتشعبة؛ بيد أنه للأسف فإن ذلك السجال يخاض أغلبه في مناخ صاحب بروج الحمية الدينية والتحزب الطائفي، عوضاً عن العقلانية التي تزعم أنها تتوخى الموضوعية وتلتزم بها، فيصبح أطراف الصراع ملائكة أو شياطين، بحسب الفريق الذي تنتمي إليه، ما يجعله يؤل في الأغلب الأعم إلى حوار طرشان يتدراشق فيه الطرفان بالسباب والتهم التي قد تكال جرافاً في أحيان كثيرة مستعانة من الأساطير والكهايا المختلفة وأنصاف الحقائق المجتزأة المتبورة بحيث مخل متععد.

لا بد أن أعترف بأبني سئمت من هذا الجدل بهذه الصورة التي لا تروم إلا إيدانة عبد الناصر وشيئلتها من جهة، أو ثيرة ساحتها وتقسيمه من جهة أخرى، كما سئمت من لاعني ثورة يوليو مجدي الحقية العظمى، كان مصر كانت جنة الله على أرضه، أو كانتها كانت قوة عالمية، فسيفها الضباط، أو أن حركتهم والتفاف الجماهير حولها وحول عبد الناصر تديداً، جاءت كلها من فراغ، وما من سنة تمر عقب يناير/كانون الثاني 2011 إلا ويريد هذا السام، إلا أرى أننا الآن أمام واقع أكثر يؤساً بمراحل من الذي ثار عليه الضباط. قديما حين كنت أصغر سننا خضت في الجدل حول شخص عبد الناصر وحقبة، أما الآن عقب يناير وما نعيش

محمد زاهد جول*



ينبغي عدم الاستهانة بحرب التهديدات المتبادلة بين أمريكا وإيران في هذه الأيام، فالأرجح أنها حرب

تهديدات صادقة وحقيقية، ومن يشكك بمصدقها، فهو يقبضها على مرحلة التهديدات الكاذبة بينها ما قول أربعة عقود تقريباً، من بداية عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، الذي واطب نشوء جمهورية الملالى الإيرانية عام 1979 وأزمة احتجاز موظفي السفارة الأمريكية في طهران رهائن فيها. فمئذ ذلك التاريخ وحتى اليوم والحرب بينهما لا تتجاوز مستوى التهديدات الكلامية والعقوبات الاقتصادية الأمريكية على إيران، بينما يمكن مقارنتها اليوم بمرحلة التهديدات والعقوبات الأمريكية والدولية على العراق، في عهد النظام السابك منذ عام 1990، التي انتهت يوم 2003 بالفضاء على النظام العراقي السابق، بقيام أمريكا بقيادة حرب عالمية بشمارة على إيران فيها واحتلال العراق.

الملالى ادخلوا إيران

في مرحلة فقر وضعف

اقتصادي هائل، بأوهام قوة

عسكرية جلبت لإيران

المتاعب أكثر من المكاسب

وقبل إسقاط النظام العراقي السابق قدمت إيران أوراق اعتمادها إلى أمريكا كتخلف عسكري في العراق، وقد نجحت في ذلك، لتلب دولة الملالى الدور نفسه الذي كان يلعبه نظام الشاه السابق في الخليج والمنطقة، ولكن طبيعة النظام الإيراني في تركيبه الأيديولوجية الدينية الطائفية حال دون إخراج ذلك التحالف العسكري السري إلى العلن، خاصة أن الخميني رتب أوراquem مع المخابرات الأمريكية على السرية، ورتب أوراؤه العلنية أمام أنصار ثورته على تسمية

أحلام من لوس انجليس إلى عمان

أحييت الفنانة الإماراتية أحلام، حفلا غنائيا، في العاصمة الأردنية عمان الليلة الماضية، وكانت أحييت حفلا غنائيا على مسرح دولبي في مدينة لوس أنجليس الأمريكية، بحضور جماهيري من أبناء الجالية العربية.



الفنانة تجاهلت الخبر ونشرت صورة لها في بيروت حيث تقضي وقتها هناك وتشرب قهوتها أمام صخرة الروشة.

● بعد غياب طويل عن الساحة الفنية العربية، يعود الفنان المصري **إيهاب توفيق**، من خلال عمل فني جديد اختار له طابعا مغربيا، يحمل توقيع كاتب الكلمات **يونس آدم**، وألحان **محمد الرفاعي**. وسيقوم بتصوير الفيديو كليب الخاص به في مدينة مراكش.

● الفنانة المصرية **نادية الجندي** طلبت من موقع ويكيبيديا تصحيح تاريخ ميلادها، مؤكدة أنّ عمرها 72 عاماً وليس 80 عاما، الموقع استجاب للطلب وأشار إلى أنها من مواليد عام 1945 أو 1946 وليس 1938.

«أعلى شلال اصطناعي في العالم» على سطح ناطحة سحاب صينية

الأمطار والمياه الجوفية التي تخزن في مستوعبات ضخمة تحت المبنى. وأوضح مدير مجموعة «لودي» شينغ شامو ماو لصحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» أن النظام يرمي لنقل مظاهر الطبيعة البرية في المقاطعة إلى المناطق الحضرية. غير أن المنشأة أصبحت سريعا هدفاً لحملات سخرية من جانب مستخدمي الإنترنت، وقد حمل هؤلاء خصوصاً على الهدر الكبير للموارد في هذا

فقد جرى تصميم الشلال الاصطناعي قبل عامين، لكنه لم يشغل مذاك سوى ست مرات، لأن ضخ المياه إلى القمة يكلف (800) يوان (117 دولارًا) في الساعة. أوضاعهم تحسنت باستخدام زيت القنب الصيني «سودي انداستري» الصينية، في المراحل النهائية للتشيد، وسيضم المشروع مركزاً تجارياً ومكاتب وفندقاً فخفاً. ويستخدم الشلال الاصطناعي خصوصاً مياه

■ بكين- أ ف ب: أضيفت ناطحة سحاب في جنوب غرب الصين تضم على إحدى واجهاتها شلالا اصطناعيا هو «الأعلى في العالم» إلى القائمة الطويلة للمنشآت ذات التصميم الجريء أو الغريب في هذا البلد الآسيوي.

وقد شيد مبنى «ليبيان انترناشونال» في مدينة غويانغ، فيما يطول الشلال (108) مترا عن الأرض. غير أن هذا المشروع له تكلفة باهظة.

بريطانيا ستسمح باستخدام الحشيش للعلاج اعتبارا من الخريف

■ لندن- أ ف ب: تعتزم بريطانيا السماح باستخدام حشيش القنب الهندي العلاجي بموجب وصفة طبية ابتداء من الخريف المقبل، على ما أعلن وزير الداخلية البريطاني ساجد جويد، الخميس.

وقال الوزير في بيان إن «هذا الأمر سيساعد المرضى من ذوي الحاجات الطبية المحددة، لكنه لا يشكّل بأي حال من الأحوال خطوة أولى في اتجاه تشريع استخدام القنب الهندي لغايات الترفيه».

العالم شهد أطول خسوف كلي للقمـر في القرن الحادي والعشرين

■ برلين- د ب أ: نكس الرصد الملكي البريطاني أن الخسوف الكلي للقمـر حدث أمس الجمعة، فوق أجزاء كبيرة من أوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية. واستمر مدة ساعة (43) دقيقة، فيما تحول لون القمر إلى الأحمر، بينما استمرت المرحلة الجزئية أكثر من ست ساعات، ما يجعله أطول خسوف في القرن. وتحصد ظاهرة الخسوف الكلي للقمر، أو ما تسمى «القمر الدموي» عندما تكون الأرض بين الشمس والقمر، حاجبة ضوء الشمس من الوصول إلى القمر مباشرة. وحسب المرصد الملكي، «عادة

الضفدع روميو... لم يجد جوليت بعد

■ لايباز- أ ف ب: روميو الضفدع البوليفي الأعزب الذي أطلق نداء مؤثرا لإيجاد شريكة العمر ولا اندثر نوعه ، لم يجد بعد جوليت تناسبه على ما أعلنت إحدى المشرقات عليه. وأوضحت تريسا كاماتشو باداني، من متحف التاريخ الطبيعي في كوتشابامبا في بوليفيا: «أصبح من الملح جدا إيجاد ضفادع من نوعه لتجنب اندثاره». وهذا الضفدع المائى يقيم منذ حوالي عشر سنوات في المتحف، فيما أمله في

■ بازل- الأناضول: أفادت دراسة سويسرية حديثة أن ركوب الدراجة الإلكترونية يساعد على تعزيز الصحة واللياقة البدنية، بطريقة مماثلة للدراجة التقليدية.

وأجرى الدراسة باحثون في جامعة «بازل» السويسرية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية «مجلة الطب الرياضي السريري» العلمية. والدراجة الإلكترونية تعمل بمحرك كهربائي متكامل، يمكن استخدامه لدفع الدراجة إلى الأمام، بطريقة تماثل الدراجة البخارية، كما أنها تدار بدواسة من قبل الراكب، بطريقة تشبه الدراجة التقليدية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون نتائج حملة في سويسرا، تدعو الأشخاص إلى ركوب الدراجات، واستخدامها وسيلة للوصول إلى مكان العمل لمدة شهر واحد خلال العام.

وشارك في الحملة نحو (65) ألف شخص هذا العام. ودرس الفريق الحالة الصحية لهؤلاء الأشخاص، كما راقبوا الفوائد الصحية التي تعود على مجموعتين، استقلت الأولى الدراجات التقليدية، فيما استقلت المجموعة الثانية الدراجات الإلكترونية.

ووجد الباحثون أن الذهاب إلى العمل باستخدام الدراجة الإلكترونية لم يكن أقل فعالية من الدراجة

التقليدية، كما أن فوائده الصحية تماثل ركوب الدراجات العادية.

وعلاوة على ذلك، وجد الباحثون أنه حتى بعد فترة تدريب قصيرة نسبيا، بلغت (4) أسابيع فقط باستخدام الدراجات الإلكترونية، حقق الأشخاص تحسينات في اللياقة القلبية التنفسية تماثل ركوب الدراجات التقليدية.

وأظهرت الدراسة أن المشاركين في مجموعة الدراجة الإلكترونية كانوا يتنقلون في المتوسط بسرعة أعلى، وأظهروا ارتفاعا في الأداء اليومي لركوب الدراجة.

نمر يهاجم أسدا في سيرك روسي

■ موسكو - الأناضول: شهد سيرك في العاصمة الروسية موسكو لحظات مروعة بعدما هاجم نمر أسداً خلال عرض شهير للحيوانات، إلا أن إطلاق رصاصة مطاطية في الهواء أنهى المعركة. ووقع الحادث خلال عرض للاخوين زاباشني، وهما مشهوران بمهارات تدريب الحيوانات. وأظهر مقطع مصور، نشرته صحيفة «إيلي ميل» البريطانية، أحد المشاهركين في العرض وهو يقود أسداً عبر الحلبة، في حين قفز نمر كان يجلس على جانب الحلبة.



النجمات الأمريكيات «كانداس كامرون» -يمين- و«سوري لولغيم» و«جودي سويت» التقطت لهن هذه الصورة خلال حفل قناة «هالمارك» الصغي في «بيغرفلي هيلز».

خانداس ولوري وجودي في حفل صيفي

ونقلت الدراسة عن الدكتور أرنو شميدت تروكسايس، قائد فريق البحث، قوله إن «النتائج تشير إلى أن الدراجة الإلكترونية يمكن أن تزيد التحفيز، وتدعم الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن وكبار السن للحفاظ على تدريب اللياقة البدنية على أساس منتظم». وأضاف أن «من ركبوا الدراجات الإلكترونية يستفيدون بشكل دائم، ليس فقط من حيث اللياقة البدنية، ولكن أيضا من حيث العوامل الأخرى، مثل خفض ضغط الدم، وزيادة التمثيل الغذائي للدهون، والرفاهية العقلية بشكل عام».



لحظة حرة

كم أفنتقدك!

غادة السمان

مر أسبوعان على المباراة الأخيرة في (المونديال) لبطولة العالم في كأس كرة القدم، وما زال الفرنسيون ثملين بالنصر، والاحتفالات مستمرة والتلفزيون الفرنسي يعيد عرض المباراة الأخيرة وسواها من تلك التي انتصر فيها الفريق الفرنسي ضد بلدان العالم. والابتسامات تغطي الوجوه والاحتفالات ليلة المباراة الأخيرة الحاسمة بين فرنسا وكرواتيا مستمرة، وكان لا مفر لي ليلتها كجارة لهـبرج إيفل) من مشاهدة عشرة آلاف شخص يتسع (شان دو مارس) لهم، أي في الساحة الشاسعة في كتف «برج إيفل» والشاشة العملاقة التي زرعتها بلدية باريس لمشاهد الناس المباراة الأخيرة للبطولة إلى جانب شاشات كثيرة أخرى في باريس وفي غير باريس من المدن الفرنسية.

حسنا، أعترف بعبي!

كمنذب صغير بريء اعترف بأنني من محبي بعض مباريات كرة القدم منذ صغري، وكنت في الثالثة عشرة من عمري حين رافقت أبي إلى مباراة بين فريق الجامعة السورية (جامعة دمشق اليوم) وفريق آخر محلي، وكان أبي مضطرا لحضور المباراة بصفتـه رئيسا للجامعة، ورافقتـه وفوجئت بحماسـتي لفريق الجامعة، وضحك زملاء أبي الأساتذة الدكاترة وهم يرون بنتا لم تبلغ سن المراهقة تقفز وتصرخ بحماسة كلما نجح فريق الجامعة في تسديد هدف في مرمي الفريق (الدو)، وتحمسوا معي.

وفي «شان دو مارس» قرب بيتي، سمعت عشرة آلاف حنجرة تصرخ فرحا، وما أجمل صرخات الفرح..!

إنها الحرب العالمية ولكن..

«مونديال» كرة القدم هو الحرب العالمية العصرية، والقنبلة النووية هي الكرة.. ها هي الدول تتحارب في رقعة من الأرض محدودة المساحة هي الملعب، والتخاربون بعدد محدود، وبدلا من قصف المدن يتم قصف المرمى بقنبلة ليست نووية، بل هي كرة القدم.. اللاعب الذي يسقط متوجعا على أرض الملعب لصدمة عدوانية من الفريق الآخر لن يموت كما في الحرب، بل ينهض أو يستبدل به لاعب آخر.. الأحقاد القومية تتخذ المجرى الصحي الحضاري دونما إطلاق رصاصة، بل ضربة كرة موفقة.. واعترف أنه يدهشني بعض اللاعبين الذين يتلقون الكرة برؤوسهم ويعيدون تسديدها دون أن يعنى عليهم!

الروح الرياضية والقتل!

أسفت في لبنان لأن شابا قتل الآخر (وطعته بالسكين) إكراما لخلاف على نتيجة إحدى المباريات، ولن أذكر الأسماء التي تنازلتها الصحف مع الجريمة المروعة لأسرة القتل، ولكن من يحترم حق الآخر في الاختلاف.. وعلى الأقل بحق الإعجاب بفريق كرة القدم دون الآخر!

حين انتصرت فرنسا، لم يقتل أحد جاره لأنه مناصر لكرواتيا ولا قبلها في المباريات كلها التي خاضتها فرنسا للوصول إلى بطولة العالم.

القتل علامة تخلف لا دلالة على حب فرق رياضية، ويستحق لبنان الخروج من مرحلة القتل، وهو الوطن العربي الحضاري في كثير من الحقول.. أما في فرنسا ششاهدت مئات آلاف الناس يقفزون عن الأرصفة فرحا بالانتصار في بطولة العالم لكرة القدم، هو أيضا انتصار حربي وسياسي، ولكن القتل ليس من أدواته، بل السلوك الحضاري مجسدا في الحكم الرياضي الذي انضم إليه حليف جديد هو العلم، أي «تقنية الفيديو»، التي ظهرت للمرة الأولى على شاشة عصرية تدون الحقيقة من الزوايا كلها، تتعدى الزاوية البشرية لنظر الحكم وكل ما هو بشري قابل للخطأ..

الرئيس ماكرون والبروتوكول

قفزة رئيس جمهورية فرنسا حين انتصر فريق بلده ما تزال تلفزيونات فرنسا تعرضها، فريس جمهورية فرنسا شاب دون الأربعين من العمر وكانت فرحته بانتصار فريقه تستعصي على «البروتوكول»، كما عناقـة الحار لجميع أفراد الفريق الفرنسي، ومدربهم دوشان.

ما لغتني حقا كعربية هو فرحة الفرنسيين الثملة بذلك النصر الكروي وهو ما لم يحظ به حتى نابليون حين احتل دولا وخلف كثيرا من القتلـي بانتصاراته.

وإذا كانت الكاميرات مصوبة على سعادة رئيس الجمهورية بالنصر فأينما شاهدنا سعادة أفراد الشعب الفرنسي في شوارع المدن الفرنسية كلها، وتحديدا الشانـزيليزه/ باريس، التي يدعوها الفرنسيون بأجمل جادة في العالم، ناهيك عن فرحة الشجعين الذين رحلوا بالآلاف إلى موسكو لتأييد الفريق الفرنسي.

أيها الفرح، كم أفنتقدك كعربية!

على شاشات التلفزيون أرى وجوها سعيدة وأجسادا تقفز عن الأرض فرحا بالانتصار في المونديال في كل بلدة أو قرية فرنسية، وحتى بعد انقضاء ما يقارب الأسبوعين على النصر ما زالت فرنسا تحتفل والكـل يصرخ: أنا فخور بأنني فرنسي..

إنه الفرح والروح القومية المنتعشة والاقتصاد الذي بدأ بالانتعاش لارتفاع الروح المعنوية لدى الفرنسيين، كما حدث عام 1998م، حين فازت فرنسا أيضا ببطولة العالم في كرة القدم وكان النجم (زينزو) أي زين الدين زيدان.

الذهاب لنذوة أدبية أم لمباراة البطولة العالمية؟

أعتقد أنه من الخطأ برمجة لقاء أدبي في الموعد ذاته لمباراة «المونديال»، فالقلب البشري يتسع لحبين: الثقافة وكرة القدم، ولكن من المؤسف أننا كعرب خرجنا منهزمين منذ بدايات المونديال، وانهمزنا أيضا سياسيا وقوميا في مواجهة إسرائيل وسواها من تحديات حياتنا اليومية!

أجد عقد المونديال الآتي في قطر بعد أربعة أعوام أمرا إيجابيا جدا لنا كعرب، وأتمنى أن يشارك فيه العرب كلهم وفي يتهم النصر، فلدينا الطاقات الشابة إلى جانب جوع حقيقي للفرح.

كعرب، اشتقتنا إلى لحظة فرح وتضامن في وجه التحدي الإسرائيلي المتوحش والتآكل العربي في حروب محلية تفرح بها إسرائيل، أرجوكم دعونا نفرح ولو بانتصار كروي.

ولدينا أربعة أعوام للاستعداد له، فهل نفعل؟

أيها الفرح، أرجوكم أقرع باب قلبي، فأنا أفنتقدك كالكثيرون!